المحكمة العليا صادقت على الابعاد دون تفسير القرار
السلطات اخترعت امراً عسكرياً جديداً لتسهيل عملية الطرد الجماعي

* نيابة الدولة لم ترسل مندوباً عنها الى المحكمة، فقام المستشار القضائي للحكومة بتمثيل الدولة في الجلسة * اثنان من بين سبعة قضاة اعترضا على قرار الابعاد * نشطاء كهانا وغوش ايمونيم يحضرون المحكمة *

يا عمال العالم اتحدوا!

٢٠ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

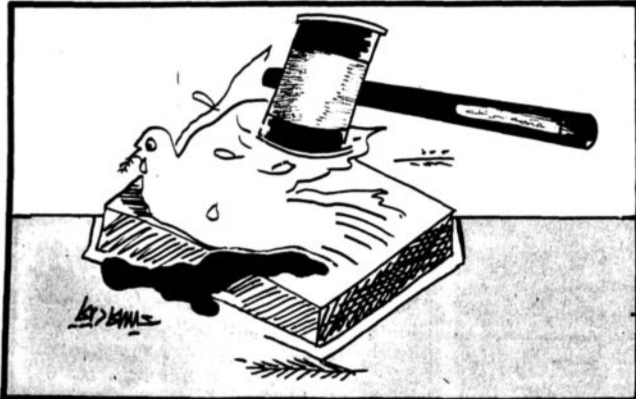
الجمعة
١٨ كانون الاول ١٩٩٢
٢٣ جمادى الاخرة ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢.٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
18.12.1992
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 185/49

● القدس – لمندوب «الاتحاد» الخاص – تمكنت السلطات الاسرائيلية، مساء امس الخميس، من طرد حوالي اربعمئة فلسطيني من «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، بعد ان قررت محكمة العدل العليا اعطاءها الضوء الاخضر وذلك بقرار اتخذ اثر مخاض عنيف مليء بالتشوهات والاجراءات غير الطبيعية.. التي استمرت منذ ساعات الفجر الاولى وبسببها ألغيت، تقريباً، جميع المحاكمات التي كانت مقررة لهذا اليوم في المحكمة العليا.

واتخذ قرار المحكمة العليا، مساء امس، بأكثرية خمسة اصوات واعتراض قاضيين. اما المؤيدون فكانوا، رئيس المحكمة مئير شمجار والقضاة ايلون ونتنياهو وماتسا وغولدبرغ. واما المعارضان فكانا البروفيسور براك وتيودور اور.

وكانت عملية المخاض هذه قد بدأت في ساعات المساء المتأخرة من يوم امس الاول الاربعاء، عندما تسرب امر الاعداد لطرد المبعدين الى المناطق المحتلة. فتجند عدد من المحامين بينهم مندوب جمعية حقوق المواطن يهوشع شيفمان ولينا تسيمل وجواد بولس، واتصلوا بقضاة المحكمة العليا في بيوتهم حتى يصدروا امراً احترازياً ضد الابعاد. وفي حين كانت الباصات تقل المعتقلين من معسكرات الاعتقال في النقب باتجاه لبنان، صدر امر احترازي بوقف الابعاد الى حين تنعقد جلسة المحكمة العليا. وتقرر ان تبحث القضية امام تركيب من سبعة قضاة، وهو امر لا يحدث الا في حالات خاصة لبحث قضايا كبيرة. وعلم ان سبب هذا القرار هو الاختلاف بين القضاة الثلاثة حول الموضوع.

وعلى اثر ذلك، وخوفاً من ان تطول فترة البحث في المحكمة، قام المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، بالسعي لدى رئاسة المحكمة العليا لعقد جلستها مبكراً. فعقدت في الساعة الخامسة من فجر امس. وامتنعت نيابة الدولة عن تمثيل الدولة في هذا البحث. وقام المستشار حريش بنفسه في هذه المهمة، وهو امر نادر الحدوث في تاريخ المحاكم في البلاد.



وابان ذلك، اتضح ان سلطات الامن ابتدعت نظاماً جديداً في قانون الحكم العسكري يستهدف تسهيل عملية الابعاد والاسراع في تنفيذها لتجاوز الجهاز القضائي.

وكانت عمليات الابعاد تتم في الماضي حسب البند رقم ١١٢ في قانون الطوارئ. وبموجبه يحق للمبعد ان يستأنف على قرار ابعاده امام لجنة استئناف عسكرية. ومع ان قرارات هذه اللجنة كانت بمثابة توصية، الا انها كانت تعطي للمبعد فترة من الوقت يرتب فيها اموره، تنظيمياً وقانونياً واعلامياً.

لذلك، استحدث امر عسكري جديد هذه المرة، فصدر قرار الابعاد بأمر عسكري لمدة محدودة (سنتين). والامر الجديد يصدر باسم قائد المنطقة العسكرية. ويمكن تنفيذه فوراً، بدون الرجوع لاية هيئة قضائية ولا حتى عسكرية. ولا يحق للمبعد، بموجبه، الاستئناف عليه بنفسه او الظهور امام

● البقية على صفحة ٣ ●

البيان رقم ٩

ق.و.م: قرار الابعاد – التطبيق العملي لسياسة «الترانسفير»!

* الدعوة الى اعلان اضراب عام في دولة فلسطين المحتلة يوم غد السبت رداً على قرار الابعاد *

● القدس – «و.ص.ف.» – دعت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الاراضي المحتلة، امس الخميس، الى تصعيد المواجهات مع قوات الاحتلال رداً على القرار الاسرائيلي بإبعاد مئات الفلسطينيين.

ووصفت القيادة القرار الاسرائيلي بأنه «التطبيق العملي لسياسة ترانسفير» الفلسطينيين. ودعت الامم المتحدة واوروبا، في بيانها رقم ٩٠ الذي وصلت نسخة منه الى وكالة الصحافة الفرنسية، الى التدخل سريعاً. وطلبت عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية والاسلامية.

وميدانياً دعت القيادة الى اضراب عام في الضفة الغربية وفي قطاع غزة المحتلين يوم غد السبت.

ودعت الفلسطينيين الى تصعيد المواجهات مع القوات الاسرائيلية واعتبار الايام العشرة المقبلة «ايام نار وغضب». وطلبت من المؤسسات والاطر الجماهيرية عقد لقاءات فورية مع القناصل الاجانب في القدس واجراء اتصالات مع الامم المتحدة لالغاء القرار الاسرائيلي.

وطالبت القيادة الموحدة «الامم المتحدة والدول الاوروبية بوجه خاص بالتدخل العاجل لوقف هذه الجرائم التي ترتكب بحق شعبنا الاعزل واتخاذ الاجراءات الكفيلة بفرض الحماية الدولية على الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال من خلال التطبيق الفوري لاتفاقية جنيف الرابعة».

ولمواجهة هذا القرار الخطير، الذي يثبت كما جاء في البيان افلاس السياسة الاسرائيلية، دعت القيادة الوطنية منظمة التحرير الفلسطينية الى «اعادة تقييم مسألة المشاركة الفلسطينية في مفاوضات السلام» لكنها لم تدع صراحة الى الانسحاب من المفاوضات.

عرب اللد في جبهة حرب

(الملحق ص٢)

يحيى حقي في قصصه القصيرة

(الملحق الادبي ص١١)

فقط (٤٥٪) من السلطات المحلية العربية منتخبة.. و(١١٪) من قرانا ما زالت بقيادة المختار!

(الملحق ص٤)

م.ت.ف. تنسحب من المفاوضات!

«مسيرة السلام الاسرائيلية – العربية توقفت ولن تستأنف قبل موافقة اسرائيل على اعادة كل المبعدين الفلسطينيين»!

● تونس – «و.ص.ف.» – أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية، مساء امس الخميس، في تونس ان مسيرة السلام الاسرائيلية – العربية توقفت ولن تستأنف قبل ان توافق اسرائيل على ان يعود الى الاراضي المحتلة نحو (٤٠٠) فلسطيني الذين ابعدتهم الى لبنان.

واضافت منظمة التحرير في بيان وزعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان «هذا القرار سيؤدي الى وقف مسيرة السلام».

وقال البيان انه «لا يمكن استئناف المفاوضات الا عندما يفرض المجتمع الدولي على اسرائيل احترام اتفاقية جنيف وقرارات الشرعية الدولية».

واضاف البيان ان منظمة التحرير «ترفض مواصلة المفاوضات تحت ظل العقوبات الجماعية والارهاب».

ومن جهة اخرى، طالب الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام في مؤتمر صحفي عقده امس الخميس في واشنطن من اسرائيل ان تتراجع عن قرار الابعاد حتى يبقى الفلسطينيون ملتزمين بعملية السلام.

ولأول مرة شارك مسؤول في

● البقية على صفحة ٣ ●

مستنكراً ابعاد المئات من ابناء الشعب الفلسطيني

زيّاد: الابعاد عقاب جماعي ضد كل الشعب الفلسطيني

* وهو عقاب يغذي كل مشاعر التطرف الشوفيني المعادي للفلسطينيين والعرب *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استنكر رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب توفيق زياد، ابعاد حوالي (٤٠٠) فلسطيني من الاراضي المحتلة. واشار الى ان النتيجة المباشرة لاجراء الابعاد هو ايقاف المفاوضات من خلال رفض الجانب الفلسطيني والعربي المشاركة في اليوم الاخير من الجولة الثامنة للمفاوضات. واضاف: «لا احد يستطيع في ظل هذا الوضع ان يحكم على تجدد المفاوضات في جولة قادمة».

واكد زياد ان قرار الابعاد يتنافى

● البقية على صفحة ٢ ●

كتلة الجبهة البرلمانية تندد بعملية الابعاد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت كتلة الجبهة البرلمانية استنكارها وشجبها الشديدين لعملية ابعاد مئات الفلسطينيين ونددت بهذا القرار واعتبرته خضوعا لليمين المتطرف وجزءا من التصعيد القمعي الاحتلالي في الاراضي المحتلة الذي من شأنه ايقاف مفاوضات السلام.

وطالبت كتلة الجبهة بالغاء اوامر الابعاد وعدم تنفيذها.

منبر المؤتمر الـ ٢٢ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● اعتبارا من يوم الثلاثاء القادم (١٢/٢٢) تفتح «الاتحاد» صفحاتها لمناقشة اقتراحات اللجنة المركزية لموضوعات المؤتمر الـ ٢٢ للحزب أمام الاعضاء.

يرجى من الراغبين في النقاش والمساهمة أن لا يزيد حجم مقالاتهم عن ألف كلمة (نصف صفحة في «الاتحاد») وان يكون النقاش موضوعيا ومهذبا بعيدا عن التجريح الشخصي.

بسبب استخدام مطلع صلاة «اليوم علّق على خشبة»

فيروز تباشر باجراءات قانونية ضد مادونا

● نيقوسيا – علمت وكالة الصحافة الفرنسية من مصدر وثيق الصلة بالفنانة اللبنانية فيروز انها باشرت اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المغنية الامريكية مادونا التي استخدمت في اغنيتها الاخيرة «ايروتيكا» الجنسية مطلع صلاة «اليوم علق على خشبة» التي تؤديها فيروز بمناسبة الجمعة العظيمة لدى الطوائف المسيحية.

وفي اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية في قبرص اوضح المصدر نفسه ان فيروز «وجهت بواسطة وكلائها انذاراً الى الشركة الامريكية المنتجة لاغنية «ايروتيكا» تطلب بموجبه الوقف الفوري لانتاج الاغنية المذكورة ووقف توزيعها محملة الفنانة مادونا وكل من شاركها مسؤولية كل التبعات المالية والقانونية المترتبة على ذلك». واوضحت انها «باشرت باتخاذ الاجراءات القانونية ضد المغنية الامريكية».

وكانت شركة «ماليريك» الامريكية انتجت، قبل اشهر قليلة، اغنية مادونا المثيرة التي تستخدم مطلع صلاة «اليوم علق على خشبة» الذي تؤديه فيروز بمناسبة صلاة الجمعة العظيمة وهو يوم الحزن الكبير عند الطوائف المسيحية الذي يرمز الى موت السيد المسيح.

وكان توزيع اغنية «ايروتيكا» أثار استهجان الكثير من الاوساط العربية على المستويين الفني والديني.



● فيروز ●

تعزية

الى آل ابو الندى والطنجي في حيفا والبلاد احر التعازي بوفاة المأسوف على شبابه

منير

الذي وافته المنية في الولايات المتحدة عن عمر يناهز ٣٢ ربيعا اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

فؤاد حسنين، ايهاب جبارين
سمير عثامنة، راجع بدران وعائلاتهم
لوس انجلوس الولايات المتحدة الامريكية

✝

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة خليل سليم زريق واخوانها واولادها وبناتها، وعموم آل زريق وشحادة «زعاترة» وأقرباؤهم وأنسباؤهم في عيلبون ويافة الناصرة والبلاد يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

فايزة امبدى شحادة زريق

(ام شوقي)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٢/١٢/١٩ في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر، في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس (العين) في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لاأراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

«ترانسفير» بماركة رابينية مسجلة!

■ تعجز الكلمات عن توصيف بشاعة وخطورة ووحشية قرار حكومة يتسحاق رابين بتنفيذ عملية طرد جماعية (ترانسفير) ضد المئات من ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والذي اكسبته مصادقة المحكمة الاسرائيلية العليا صبغة قانونية.

وبعيداً عن ترهات رابين نفسه، الذي اعتبر الطرد الجماعي القرار الاكثر انسانية بين سائر الخيارات التي مثلت امام حكومته، يشكل هذا الاجراء الوحشي تصعيداً خطيراً لانتهاكات الحكومة لحقوق الانسان الفلسطيني. كما يشكل اكبر مردود لاتجاهات التطرف والعنف، لانه يمثل، في ناحية، تهديداً خطيراً لمجمل عملية السلام ولانه، في ناحية اخرى، يسدي خدمة كبرى لاعداء السلام، انصار الترانسفير وسائر قوى التطرف والعنصرية الجامحة.

وازاء هذا القرار غير المسبوق منذ بدء مفاوضات السلام، على الاقل، يبدو من حق الجميع وواجبهم استهجان واستفظاع مسلك الغالبية الساحقة من ممثلي حزب «ميرتس» السلامي في الحكومة والكنيست والتي لم تسجل حتى تحفظها على القرار. فليس بمثل هذه الاجراءات التعسفية المحرمة دولياً وانسانياً يجري دفع عملية السلام والحوار الى الامام.

إن حجة هؤلاء.. شأنهم شأن غالبية «الحمائم» في حزب «العمل»، بأن الابعاد من شأنه ان يضع حداً للعنف هي حجة بائسة. واشد بؤساً منها «التبرير» الذي تقنع وراءه رئيس كتلة «ميرتس» البرلمانية، يوسي سريد، بأن عدم تأييد الحكومة في قرارها معناه إفساح المجال امام قيام حكومة «وحدة قومية»!

مرة اخرى وضعت الحيثيات التي جرى من خلالها الوصول الى هذا القرار الجائر جدية حكومة رابين في سعيها نحو السلام مع الفلسطينيين على المحك.. وكل انسان عاقل يدرك انه في هذا الامتحان بالذات رجحت الكفة داخل الحكومة وخارجها لصالح الاتجاه الذي ينأى عن السكة الصحيحة الموصلة الى السلام العادل المنشود في المنطقة.

لم نكن في السابق من المتشائمين ولسنا كذلك الآن رغم سوداوية الظرف، ذلك ان الطموح الحقيقي الى السلام متأصل. وهو طموح يسكن ابناء الشعبين وخصوصاً ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين يكابدون عمليات الطرد الجماعية منذ اواخر الاربعينات.

ان ايقاف عملية الابعاد يصبح مطلباً ملحاً لشق الطريق امام انفراج عملية السلام. وينبغي ان يعقب ذلك تراجع الحكومة عن اصرارها المميت على التعامل مع القضية الفلسطينية وفق رؤيتها المتآكلة وشروطها المرفوضة.

ومن غير الامكان شجب قرار الطرد الجماعي بدون الاشادة بالموقف المسؤول الذي اتخذته م.ت.ف، باعتبارها ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب العربي الفلسطيني. وهو ذلك الموقف الذي تمثل بالتعالي، مرة اخرى ضمن مرات من الصعب حصرها، على الجرح ومد يد السلام الى المسؤولين الاسرائيليين من خلال دعوتهم الى الدخول الفوري في حوار جدي للوصول الى اتفاق سلام يقوم على اساس انهاء الاحتلال للمناطق الفلسطينية وضمان الحقوق المتساوية للطرفين بما فيها حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والامن المتبادل.

فقط بالسير على هذا الطريق يمكن وضع حد، مرة واحدة والى الابد، لتدهور الاوضاع وليس بمثل اجراءات الطرد الجماعي التي تفتح اكثر من باب لمخاطر لا تحمد عقباها.

(«الاتحاد»)

(٣٠٠) عاملة في مصنع «مكيل» في كفرمندا يطالبن بتغيير ظروف عملهن

* اقامة لجنة عاملات والمطالبة بالحد الادنى من الاجور وبشروط عمل انسانية *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بعد النجاح الذي حققته عاملات دير حنا في معركتهن النقابية لتحصيل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل وتحصيل حقوقهن المشروعة، قامت عاملات مصنع «مكيل» في كفرمندا بطرح المشاكل التي يعانين منها في هذا المجال واقمن لجنة عاملات مؤلفة من ١٦ عاملة. وانتخبت العاملة صبحية شناوي رئيسة لها. وصادقت لجنة عمال كفركنا والقضاء في جلستها التي عقدت، امس الاول الاربعاء، على هذه اللجنة.

وعقب النقابي سهيل دياب على اقامة هذه اللجنة قائلا: «ان ما جرى في كفرمندا هو تعبير عن النضوج والوعي لدى العاملات العربيات في مصانع النسيج في مجال العمل والكفاح من اجل الحصول على حقوقهن». واضاف: «ان ما يميز هذا العمل انه جاء من داخل المصنع ولاقى النجاح الكبير خاصة في المصادقة عليه من قبل الهستدروت وايجاد التعاون الايجابي مع رئيس اللجنة، عدي عدوي».

وكانت قد وقعت ٢١٠ عاملات من المصنع على عريضة يطالبن فيها باقامة اللجنة.

ومصنع «مكيل» يضم ثلاثمئة عاملة يعانين من الكثير من المشاكل منها: غالبية العاملات لا يتقاضين الحد الادنى للاجر الشهري وهناك الكثيرات من الشبيبة، اللواتي يحق لهن الكثير من الحقوق لا يحصلن على شيء منها، اضافة الى مشكلة تحديد النورما. والى جانب هذا فالعاملات لا يتمتعن بظروف انسانية فالى جانب المعاملة السيئة من قبل المسؤولين فان المصنع يفتقر الى التكييف. وفي السنة الماضية اصيبت ١٦ عاملة بالاغماء بسبب الطقس الجاف والمشكلة نفسها ستكون في فصل الشتاء. وهناك ستة مراحيض لا يوجد سوى مرحاض واحد يمكن استعماله.

ازاء جميع هذه الظروف، وبتشجيع من الخطوة التي قامت بها عاملات دير حنا، قررت عاملات المصنع طرح هذه المشاكل والاصرار على معالجتها والحصول على حقوقهن.

رحيل الشاعر والباحث والمسرحي البروفيسور أرييه زاكس

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاما رحل، الليلة قبل الماضية، البروفيسور أرييه زاكس، احد كبار المحاضرين في قسم المسرح في الجامعة العبرية – القدس. والى ذلك فان زاكس باحث وشاعر ومخرج ومترجم وناقد. وهو حائز على شهادة الدكتوراة في الفلسفة والأدب من جامعة «جون هوفكينس» في بلتيمور. واليه يعود الفضل في تأسيس قسم المسرح في الجامعة العبرية سنة ١٩٦٦. ورغم انخراطه في الحياة الاكاديمية حتى سنوات حياته الأخيرة لم يجد البروفيسور زاكس ذاته في هذا العمل. وقد ارجع ذلك، في مناسبات عديدة، الى كون الجامعة لا تفسح المجال على شسعه امام الابداع وفق منظوره الخاص.

اشتهر زاكس بمواقفه التقدمية المناصرة للسلام وحقوق الشعب العربي الفلسطيني. وبسبب هذا الموقف كان في مركز زوبعة كبيرة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ عندما قام باخراج مسرحية «السلام» للكاتب الاغريقي اريستوفانس. وفي هذه المسرحية، التي جرى تقديمها للمرة الاولى في سنة (٤٢١) قبل الميلاد، يشيد اريستوفانس بفوائد السلام وما يحققه من سعادة وهدوء، ويندد بمساوئ الحرب وما تجره على البشر من بؤس وشقاء. وبذلك يكاد موضوعها يتفق مع الرسالة الانسانية السامية التي انبرت الندرة لبثها في صفوف الاسرائيليين بعد العدوان المذكور وما اعقبه من اجواء حربجية شوفينية.

وقبل سنتين اصيب البروفيسور زاكس بمرض في الدماغ ادى الى شلله. ورغم مرضه واصل انتاجه الأدبي الى ان توفي الليلة قبل الماضية.

● أرييه زاكس ●

لخداع التأمين الوطني

زاد راتبه بالف شيكل فخسر الالف.. واربعمئة اضافية

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اكتفت قاضية محكمة الصلح في الناصرة، باعيل الهرام بتغريم شاب من اكسال بمبلغ اربعمئة شيكل بعد ادانته بتزييف وثائق قدمها الى مكتب التأمين الوطني في الناصرة للحصول على مبلغ عال من مخصصات البطالة. واخذت القاضية بعين الاعتبار ان ماضيه نظيف من القضايا الجنائية وانه قام بمثل هذه الاعمال وهو لا يزال في العشرين من عمره.

وكان الشاب قد قام بتزوير كشف راتبه في شهر تموز ١٩٨٩ وسجل بدل ثمانمئة شيكل، الف وثمانمئة شيكل و٢٩ يوما من العمل بدل ١٩ يوما. الا ان موظف التأمين اكتشف امره قبل ان يتقاضى اي راتب وتقدم بشكوى ضده للشرطة.

القاضي لم يكتف باعتذار الزوج لزوجته

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – للمرة الثانية على التوالي خلال شهرين، اعتقلت شرطة الناصرة، المدعو محمد ماجد البردان (٣٢ عاما) من نتسيرت عيليت بعد ان تقدمت زوجته بشكوى للشرطة ضده لانه ضربها.

ولم يكن امام المتهم امس الا ان يعتذر ويتعهد بان تكون هذه المرة الاخيرة التي يضرب فيها زوجته. وطلب اطلاق سراحه بالتوقيع على كفالة، الا ان قاضي محكمة الصلح في الناصرة، حاييم قلباز، اصدر قرارا بتمديد اعتقاله لمدة سبعة ايام.

وتبين من خلال ملف التحقيق ان سبب ضرب الزوجة هو مطالبتها زوجها بدفع نفقة مالية.

وقد غرمه القاضي بدفع مبلغ ٤٠٠ شيكل والتوقيع على كفالة شخصية بمبلغ الف شيكل والسجن مع وقف التنفيذ لمدة تسعة أشهر.

تدريس موضوع «مستشار ضرائب» في سخنين

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – حصل المعهد العربي للتكملة المهنية في سخنين على ترخيص من مديرية ضريبة الدخل ووزارة المالية لتدريس موضوع مستشار ضرائب.

وتجدر الاشارة الى ان المعهد العربي هو المؤسسة العربية الوحيدة في الشمال التي تحصل على مثل هذا الترخيص، وافتتحت في الاسبوع الماضي دورة هندسي بناء بترخيص المعهد الحكومي للتأهيل التكنولوجي.

في اجتماع تمثيلي واسع احتجاجا على مصادرة الارض:

دعوة لجنتي المتابعة والقطرية للرؤساء للوقوف الى جانب مجلس واهالي مجد الكروم

* شجب طرد الفلسطينيين والمطالبة بالغاء أوامر الابعاد *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بمبادرة من مجلس مجد الكروم المحلي عقد عصر أمس الخميس في بناية المجلس المحلي الجديدة، اجتماع شعبي تمثيلي، لبحث قضية مصادرة أراضي «غيريا» التابعة لاهالي مجد الكروم والواقعة في منطقة «مفصول البروة» جنوبي كيبوتس «يسعور» ونقل شارع عكا – صفد ورقمه (٨٥) ما بين (٢.. – ٢٥.) م لما يشكله من مخاطر واضرار على اهالي القرية وقضية ضريبة الاملاك على الاراضي العربية، ومحاولة مجلس «مسغاف» الاقليمي تخريب اراضي مجد الكروم والقرى العربية المجاورة له وبالتالي الاستيلاء عليها.

استهل الاجتماع السيد محمد مناع، رئيس المجلس المحلي مرحبا بالحضور، وأشار الى مخاطر بقاء الشارع في موقعه على حياة الاهالي وما يسببه بقاؤه في مكانه من اضرار. فهناك اكثر من (٨٥) بيتا محاذيا للشارع بدون ترخيص، كما أنه يخنق القرية من الجهة الجنوبية وبالتالي من جميع الجهات، لانه يحد القرية الجبل من الشمال ومن الشرق والغرب الاراضي الزراعية، الامر الذي يمنع توسيع القرية.

ودحض مزاعم «اللجنة الزراعية لحماية الارض» التي تعارض نقله بحجة ان هذا الامر سيقلص مساحة الاراضي الزراعية وقال السيد مناع في هذا المضمار ان شارع رقم (٦) المعد من بئر السبع حتى نهريا وفي حالة تنفيذه سيقضي على (٧) الاف دونم من الاراضي الزراعية الخاصة بما في ذلك اراضي قرى المثلث والجليل وكذلك الامر بالنسبة لشارع رقم (٩) الذي يمر عبر البيارات من جت الى تعانيا.

وأشار الى أنه ستعقد جلسة في (٩٣/١/١٩) للجنة الاعتراضات العامة لبحث الموضوع.

وقال: كل البيانات تنادي وتقول ان حياة الانسان فوق اي اعتبار، ولكن ذلك يسقط من حساب حكام اسرائيل عندما يتعلق الامر بالعرب، فقبل شهر دهس شاب من مجد الكروم وتوفي على الشارع المذكور. ان نقل الشارع يكلف ماديا أقل من توسيعه.

وتلاه السيد فهد علي حسين، عضو اللجنة المحلية للدفاع عن أراضي «غيريا»، الذي تحدث عن تسلسل الاحداث والتطورات في قضية أراضي غيريا. وتبين ان الارض ومساحتها الف دونم صودرت عام (١٩٥٣) بأمر من وزير المالية في حينه ليفي اشكول وفي عام (١٩٨٥) فقط عرف الاهالي بالامر. وخلال كل تلك الفترة وحتى اليوم وهم يدفعون الضرائب للمجلس الاقليمي «مطيه آشر». والسلطات تعتبرها املاك غائبين رغم ان اهالي مجد الكروم لم يرحلوا عن اراضيهم.

وتحدث على التوالي السادة: حنا ابراهيم وجمال معدي ورجا اغبارية وسليم واكيم ومحمد ميعاري وفضل نعامنة وسليم كناعنة ومحمد بركة، الذين اكدوا اهمية الوحدة في الدفاع عن الارض لان الارض هي القضية الاساسية في معركة الجماهير العربية مع سلطات القهر القومي، مشيرين الى اهمية الضغط الجماهيري.

واتخذ المجتمعون القرارات التالية: * التوجه للسلطات لالغاء مصادرة اراضي «غيريا» وارجاعها الى اصحابها الشرعيين * المطالبة بنقل شارع عكا – صفد * مطالبة مجلس «مسغاف» بوقف التخطيطات التي تمس وتضر باراضي المواطنين العرب * اقامة لجنة متابعة لقضية ضريبة الاملاك في الوسط العربي والمطالبة بالغاء هذه الضريبة المجحفة * دعوة جميع أعضاء الكنيست العرب وكل الاطر التمثيلية في الوسط العربي وخاصة لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء، للوقوف الى جانب مجلس واهالي مجد الكروم والجماهير العربية في البلاد واتخاذ الاجراءات العملية والفورية من اجل الغاء امر المصادرة الخاص باراضي مجد الكروم * تشكيل لجنة قطرية من المجتمعين للتعاون مع مجلس مجد الكروم المحلي لوضع برنامج كفاحي لانقاذ الارض * استنكار وشجب طرد الفلسطينيين والمطالبة بوقف الابعاد وشجب حالات القتل بمختلف اشكاله بين ابناء الشعبين في البلاد.

تمديد فترة اعتقال شاب لسبعة ايام لانه قدم شكوى كاذبة في الشرطة

* وغرامة (...٢) شاقل ضد مواطن نحفاوي بالتهمة ذاتها *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في عكا صباح امس، فترة اعتقال شاب من وادي سلامة (٢.) عاما، لمدة سبعة ايام لاستكمال التحقيق بتهمة «اعطاء شهادة كاذبة في الشرطة».

وبتاريخ (٩٢/١٢/٢) حضر الشاب الى مركز شرطة كرمئيل وقال انه خطط مع اخرين لوضع قنبلة في بيت احد المواطنين في وادي سلامة وبتاريخ (٩٢/١٢/١٣) جاء وبمبادرته الشخصية الى مركز الشرطة وقال انه قدم شهادة كاذبة مقابل الحصول على امتيازات معينة. وذلك وفق ما جاء في اقوال ممثل النيابة طالبا تمديد فترة الاعتقال.

ومن جهة اخرى فرضت المحكمة غرامة مالية مقدارها (...٢) شاقل على مواطن نحفاوي (٥٧) عاما والسجن مع وقف التنفيذ لستة اشهر، لانه قدم شهادة في موعدين تتناقض الاولى مع الثانية.

ففي تاريخ (٨٩/١٢/٦) ظهر المواطن النحفاوي في مركز شرطة كرمئيل واعطى شهادة امام الضابط لبيب حسن، وبتاريخ (٩٢/١٢/١٥) ظهر المتهم امام القاضي رحميم تسيمح، في محكمة الصلح في عكا لتقديم شهادة وخلال تقديمه لشهادته ظهر التناقض جليا بين ما قدمه في مركز الشرطة وما قاله في جلسة المحكمة. والانكى من ذلك انه تنكر لكل ما قاله في مركز الشرطة.

ورغم ان العقاب المطلوب في حالة كهذه هو السجن الفعلي، الا ان ممثل النيابة طالب بفرض غرامة مالية والسجن مع وقف التنفيذ.

واعرب المتهم عن اسفه وطلب الرحمة من المحكمة قائلا انه يعمل سائق تاكسي وله ستة اولاد.

ومما جاء في قرار الحكم: «اعطاء شهادة متناقضة من شأنه أن يشوش سير التحقيق والحكم ويؤدي الى ادانة بريء، وتبرئة متهم. وهناك ضرورة لفرض سجن فعلي، ولكن اخذا بعين الاعتبار موقف النيابة وندم المتهم. اكتفي بفرض غرامة مالية والسجن مع وقف التنفيذ».

السجن الفعلي عشرة أشهر لتاجر مخدرات من نهريا

* وسحب رخصة السواقة منه لاربع سنوات *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – السجن الفعلي عشرة أشهر وسنتان مع وقف التنفيذ وسحب رخصة السواقة لاربع سنوات، هذا هو قرار الحكم الذي اصدره قاضي محكمة الصلح في عكا ايتان مغين، صباح امس على الياهو حن، (٣٤ عاماً) من نهريا، بتهمة التجارة بالمخدرات.

وضبط حن بتاريخ (٩٢/٧/٢٢) عندما باع وجبة هيروين لمتعاطي مخدرات يدعى شمعون ادري، مقابل مبلغ (٥.) شاقلاً، تلقاه على دفعتين.

وبعد تفتيش أجري على جسده ضبط معه كمية من الهيروين تقدر بـ (٣,٥) غرام.

وقرر القاضي سحب رخصة السواقة منه لاربع سنوات، لانه يشكل خطراً على أمن الجمهور.

شركة الكهرباء لا تنوي تخفيض الاسعار

على الرغم من تخفيض اسعار المازوت بنسبة ١٤,٥٪

● حيفا – لمراسلنا – اعلنت ادارة شركة الكهرباء انها لا تعتزم تخفيض اسعار الكهرباء للاستهلاك البيتي او الصناعي وذلك على الرغم من ان اسعار المازوت المستخدم في توليد الكهرباء انخفضت بنسبة ١٤,٥٪، منذ فجر امس الخميس.

وقال الناطق بلسان شركة الكهرباء، مفسراً هذا الموقف المستهجن، امس الخميس، ان مركب المازوت في تكاليف توليد الكهرباء لا يزيد عن ١٥٪. وانخفاض سعر المازوت بنسبة ١٤,٥٪ لن يخفض تكاليف الانتاج بأكثر من ٢٪. وقال – حسب الاتفاق الموقع مع الحكومة فإن تغيير اسعار الكهرباء يتم فقط في حالة حدوث تغيير كبير بنسبة ٣,٥٪ في الاسعار، سلباً او ايجاباً. هذا مع العلم بأن التكاليف الاخرى لعملية توليد الكهرباء زادت بنسبة جدية ادت الى تآكل نسبة الانخفاض الناجمة عن تخفيض سعر المازوت.

وقد حظي موقف شركة الكهرباء هذا بدعم وزارة المالية ايضاً. مع العلم بأن اسعار الكهرباء ارتفعت عدة مرات في الماضي دون ان يصل التغيير في التكاليف الى ٣,٥٪.

مستنكراً ابعاد المئات من ابناء

● تتمة من صفحة ١ ●

مع كل القوانين الدولية وهو شكل من اشكال العقوبات الجماعية الاشد ايلاما. ولفت النظر الى ان هذا العقاب الجماعي ليس الاول وانما جزء من اجراءات اتخذت منذ حوالي اسبوع مثل منع التجول في قطاع غزة وفرض الطوق العسكري والحصار. واكد ان التصعيد في القمع الاحتلالي هو ما يميز الاشهر الاخيرة وان هذا التصعيد يتناقض مع تصريحات رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، والمسؤولين الاسرائيليين حول الرغبة في السلام.

وقال زياد: واضح تماما ان تصعيد الحكومة للقمع والعقوبات الجماعية هو ايضا محاولة لاسترضاء اليمين المتطرف «ويجب الملاحظة بان هذا التصعيد يتزامن مع المفاوضات التي تجري بين «العمل» و«تسومت» و«المفدال» لضمهما الى الحكومة».

وقال زياد ان الذي يريد سلاما مع الفلسطينيين والعرب والذي يريد نجاحا للمفاوضات يجب ان يحرر نفسه من ضغط اليمين ويجب ان يستبعد انضمام «تسومت» بشكل خاص الى الحكومة بسبب مواقفها المعارضة لقرارات الامم المتحدة التي تعتبر الاساس لمفاوضات السلام. كذلك اشار زياد الى العلاقة بين التصعيد الاحتلالي في القمع وبين الموقف الرسمي للحكومة وللوفد الاسرائيلي المفاوض الذي يعرقل المفاوضات ويفرغها من كل مضمون في محاولة لفرض شكل الحل النهائي القائم على تصفية القضية الفلسطينية من خلال الاقتراح الاسرائيلي للحكم الذاتي، شكلا ومضمونا.

ورد زياد على الادعاء القائل بان هذا العقاب الجماعي موجه ضد «حماس» فقط. وقال ان هذا الادعاء يتنافى مع الحقيقة. «فهذا عقاب جماعي ضد مجمل الشعب الفلسطيني وهو عقاب يغذي كل مشاعر التطرف الشوفيني المعادي للفلسطينيين وللعرب عامة».

واكد زياد بان الانتفاضة هي ثورة شعب بكل فئاته. واضاف: «ويجب رؤية حقيقة ان م.ت.ف، التي هي القيادة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني هي على استعداد للتفاهم وللسلام المبني على الاعتراف المتبادل. وهذا، اساسا، موقف الانتفاضة. ولا احد يحتاج الى العنف وافشال المفاوضات غير الجانب الاسرائيلي. اما القيادة الفلسطينية وقيادة الانتفاضة فهما على استعداد لعقد اتفاقية سلام فورا بشرط الانسحاب الاسرائيلي الى حدود عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودة اللاجئين بموجب قرارات هيئة الامم المتحدة.

وختم زياد قائلا: الباب الفلسطيني مفتوح على مصراعيه للسلام. والباب السوري مفتوح على مصراعيه للسلام. والباب العربي كذلك. والباب الوحيد المغلق امام السلام العادل هو الباب الاسرائيلي. وهذا هو الباب الذي يجب ان يقرع.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* اجتماعات * محاضرات * ندوات * نشاطات *

■ دراسة موضوعات المؤتمر الـ ٢٢ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ■

● منطقة ام الفحم – اكتيف حزبي لدراسة موضوعات المؤتمر وذلك اليوم الجمعة ١٩٩٢/١٢/١٨ الساعة الـ ٦,٣٠ مساء في نادي ابو العفو في ام الفحم. المحاضر د. احمد سعد.

الدعوة مفتوحة لجميع اعضاء الحزب في منطقة ام الفحم.

● قطاع الخط (فروع كفركنا، عين ماهل، الرينة، المشهد، طرعان ورمانة) – اجتماع لدراسة رؤوس اللام المؤتمر وذلك يوم غد السبت ٩٢/١٢/١٩ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي فرع كفركنا. المحاضر: د. احمد سعد.

اعلان وراثة

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة مرفقة من محمد ريحي وجهاء قرية مصمص تشعر بوفاة المرحوم اسماعيل خليل اغبارية من مصمص بتاريخ ١٩٨٥/٧/١٧ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته خضرة ناصر اغبارية وفي اولادها منه وهم مهير، احمد، محمود، محمد، ابراهيم، خليل، فاطمة، يوسف، سندلي لا غير.

لمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٩٢/١٢/١٢

قاضي المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

سليم عبد الرحمن سمارة

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٩٥، ٩٢٦، و٥٠٠، ٥١٤، ٠٤/. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣٠. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤٠).
■ مكتب عكا – ساحة فرس – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة المهنان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٤. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١).

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

مقتـل مفـوض وثلاثة عناصر من الشرطة في الجزائر

● الجزائر – علم من مصادر موثوقة ان المسؤول الامني في مركز شرطة حجوت، على بعد ١٠٠ كم شرق العاصمة، قتل في هجوم تعرض له مع اثنين آخرين من عناصر الشرطة.

وكان المسؤول الامني، وهو برتبة مفوض، وثلاثة من رفاقه تعرضوا لاطلاق النار من قبل مجموعة مسلحة كانت على متن سيارة خاصة في مدينة حجوت.

ومع هذا الهجوم الذي لم يعلن عنه رسميا يرتفع الى ١٥ عناصر الامن الذين قتلوا منذ فرض حظر التجول في الخامس من كانون الاول استنادا الى ارقام غير رسمية.

ويأتي هذا الهجوم بعد ٢٤ ساعة من عملية قامت بها قوات الامن الجزائرية في الضاحية الجنوبية الشرقية من العاصمة واسفرت عن سقوط ١٣ قتيلا بين الاسلاميين.

رئيس ارباب العمل:

فرنسا في وضع اقتصادي كارثي

● باريس – «و.ص.ف.» – اعلن رئيس المجلس الوطني لارباب العمل الفرنسيين، فرنسوا بريغو، هذا الاسبوع، ان فرنسا تشهد وضعاً اقتصادياً كارثياً لا بد من مواجهته في اسرع وقت ممكن بسبب ارتفاع عدد العاطلين عن العمل وافلاس عدد كبير من الشركات وتوقف الاستثمارات.

وقال بريغو في مقابلة اجرتها معه اذاعة «فرانس – ٢» في ختام اجتماع الجمعية العامة السنوية للمجلس الوطني لارباب العمل الفرنسيين انه بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي بشكل خطير منذ اكثر من سنتين «يلاحظ يومياً ان المستهلكين يستهلكون اقل والمستثمرين يستثمرون اقل وان عدداً كبيراً من الشركات اعلن افلاسه ونسب البطالة في ارتفاع مطرد».

وتابع «حذرنا الحكومة منذ فترة طويلة بانها ما لم تتخذ عدداً من الاجراءات ستصل الى وضع كارثي كما هو عليه اليوم».

واعتبر انه بات لا بد من «اعطاء المؤسسات التي تعاني من الاختناق جرعة اوكسجين». واوضح ان الاجراءات العاجلة يجب ان تدعم بشكل خاص قطاعات السكن والعقارات والاشغال العامة من دون التسبب بعجز في الميزانية.

وحسب بريغو فإن فرنسا «تجاوزت بكثير الثلاثة ملايين عاطل عن العمل». واضاف «اما اذا كنا نريد ان نبقى قادرين على المنافسة فعلينا ان نعيش مع عدد اكبر من العاطلين عن العمل».

استمرار فرض الطوق العسكري على دولة فلسطين المحتلة:

نقص كبير في المواد الغذائية خاصة حليب الاطفال

* استمرار حملة الاعتقالات الواسعة * مواجهات عنيفة واضرابات تجارية احتجاجاً على قرار طرد المئات *

● فلسطين المحتلة – لمراسلينا – واصلت سلطات الاحتلال فرض الطوق العسكري الشامل على الضفة الغربية لليوم الرابع على التوالي وقطاع غزة لليوم العاشر، وانعكس ذلك على المواطنين الذين بدأوا يعانون من نقص كبير في المواد الغذائية وخاصة حليب الاطفال والدقيق، فيما واصلت سلطات الاحتلال شن حملات المداهمة اعتقلت خلالها العشرات من المواطنين، حيث أقدم الجنود على اعتقال افراد عائلة بأكملها من حوسان مكونة من (١٩) نفراً.

وعمّت مظاهر الاحتجاج انحاء مختلفة من دولة فلسطين المحتلة استنكاراً لقرار سلطات الاحتلال ابعاد (٤١٨) مواطناً. وجرت مواجهات عنيفة في عدة مواقع بين المواطنين وقوات الاحتلال.

وفي نابلس اغلق التجار ابواب محلاتهم احتجاجاً على قرار الابعاد وجرت مواجهات عنيفة في البلدة القديمة ومنطقة الدوار، فيما اطلق مسلحون النيران باتجاه سيارة اسرائيلية لدى مرورها في المدينة.

وفي بيت لحم رشق الشبان دورية عسكرية بالحجارة بالقرب من سوق الخضار الجديد ورد الجنود باطلاق الرصاص.

وشهدت مدينة بيت جالا تواجداً عسكرياً مكثفاً، فيما اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على عدة مواطنين بالضرب المبرح.

وحاصر جنود الاحتلال مسجد بركة في الحي الجنوبي في طولكرم واجبروا الشبان الذين كانوا يؤدون صلاة العشاء على مغادرة المسجد.

وفي قلقيلية قام الجنود باستفزاز المواطنين واستجوابهم حول انتماءاتهم السياسية.

وفي يعبد هاجم الشبان حافلة للمستوطنين وحطموا زجاجها، فهرعت قوات الجيش وحاولت اقتحام المدرسة بحجة قربها من مكان الحادث.

وفي رام الله، اوقف الجنود عشرات المواطنين رغم البرد القارس وخاصة الذين يعتمرون الكوفية. وشهدت المدينة مواجهات عنيفة رشقت خلالها الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وفي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر اغلقت المحلات التجارية ابوابها احتجاجاً على قرار الابعاد.

وفي جامعة بير زيت، اقيم مهرجان تضامني بدعوة من مجلس الطلبة، ندد خلاله الخطباء بقرار الابعاد، انطلقت في ختامه مسيرة صامتة داخل حرم الجامعة.

وافادنا مراسلنا ثائر ابو بكر، ان جنين شهدت يوم امس مواجهات وصدامات عنيفة لم يسبق لها مثيل منذ عدة اشهر حيث اشعلت الاطارات واقيمت الحواجز وقذفت الدوريات العسكرية بالزجاجات الكاربونية والحارقات والحجارة والمقاليع.

من جهة اخرى اعلن الاضراب التجاري في المدينة فيما تعطلت الدراسة في جنين وجميع قراها، احتجاجاً على قرار الابعاد.

وشنت سلطات الاحتلال حملات اعتقال واسعة طالت العشرات.

واعتدى الجنود بالضرب المبرح باعقاب البنادق والبساطير على فتيين وهما مطيع محمود السعدي (١٣ عاماً) وشجاع سليمان الدمج (١٢ عاماً)، واصيبا برضوض وجروح بحجة قذفهما الحجارة على الدوريات العسكرية.

وروفقت عمليات مداهمة المنازل واعتقال الشباب بالاعتداء على اصحابها والعبث وتحطيم محتوياتها.

ودوهمت المنازل في رمانة والسيلة الحارثية واعتقل عدة شبان.

وحكمت المحكمة العسكرية في جنين على الشاب محمد يوسف تركمان (١٨ عاماً) من جنين بالسجن المؤبد بالاضافة الى (٥٠) سنة وعلى الشاب ايمن خالد ابو الرب (٢٦ عاماً) من مسلية (٧) مؤبدات وذلك بتهمة الانتماء «للفهد الاسود» واطلاق الرصاص على الجنود.



بعد رفض طلب الحزب الشيوعي وحزب «ألبعث»

الداخلية الاردنية ترفض ترخيص حزب «حشد»

● عمان – و.ص.ف – رفض وزير داخلية الاردن، جودت السبول، طلب ترخيص «حزب الشعب الدمقراطي الاردني» (حشد) بسبب «عدم وضوح مصادره المالية وارتباطاته الخارجية»! وهو ثالث حزب من الاتجاه اليساري يرد طلبه بعد الحزب الشيوعي وحزب البعث العربي الاشتراكي (موال للعراق).

وقال القائمون على الحزب، في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية أمس الخميس، انهم سيدافعون عن حقهم في الترخيص «بكافة الاشكال الجماهيرية والدمقراطية بما في ذلك الاحتكام الى القضاء الاردني».

واعتبروا رفض وزير الداخلية «تنكرا من اصحاب القرار في السلطة التنفيذية لنضال جماهيرنا وحزبنا الذي تمتد جذوره لعقدين سابقين من العمل والكفاح من اجل الحرية والدمقراطية».

واستند الوزير في رفضه الى «عدم التزام الحزب بما نص عليه القانون» حول ضرورة توضيح موارده المالية وارتباطاته الخارجية.

واعتبر ان مشروع النظام الاساسي لـ «حشد» الذي يتحدث عن «تبرعات الاصدقاء والانصار» كأحد موارد الحزب المالية لا يطابق قانون الاحزاب الذي صدر في آب الماضي من حيث «وجوب الاعتماد الكلي على مصادر اردنية معروفة ومعلنة ومحددة».

كذلك اشار السبول الى ان مشروع النظام الاساسي الذي ارفق بطلب التسجيل المقدم في العاشر من تشرين الاول الماضي «اغفل» النص في القانون حول «عدم جواز توجيه النشاط الحزبي او التنظيمي بناء على اوامر او توجيهات من اية دولة او جهة خارجية».

ويشار الى ان «حشد» تأسس كحزب اردني مستقل سنة ١٩٨٩ بعد ان كان امتدادا للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين (بقيادة نايف حواتمة) على الساحة الاردنية.

ومنذ مطلع هذا الشهر، تاريخ منح تراخيص رسمية للاحزاب المحظورة منذ خمس وثلاثين سنة، رخصت وزارة الداخلية لخمسة احزاب اربعة منها وسطية والخامس يدعى «جبهة العمل الاسلامي» الذي يضم عناصر من جماعة «الاخوان المسلمين».

في قرار جديد لمجلس الامن

إرسال قوة تابعة للامم المتحدة للاشراف على تطبيق اتفاقات السلام في الموزمبيق

● نيويورك (الولايات المتحدة) – قرر مجلس الامن، الليلة قبل الماضية، ارسال قوة تابعة للامم المتحدة قوامها حوالي ثمانية آلاف عسكري وشرطي ومدني الى الموزمبيق للاشراف على تطبيق اتفاقات السلام في هذا البلد.

واقر مجلس الامن الدولي في قراره رقم (٧٩٧) خطة العمل التي وضعها الامين العام للمنظمة الدولية، بطرس غالي، والتي تنص على نشر خمس كتائب من ٨٥٠ رجلاً كل منها وكذلك نشر عسكريين وشرطيين وارسال حوالي ١٢٠٠ من مراقبي الانتخابات.

ومن المقرر ان تنظم في الموزمبيق انتخابات رئاسية وتشريعية في الرابع من تشرين الاول المقبل كما نصت على ذلك الاتفاقات الموقعة في الرابع من تشرين الاول الماضي في روما بين حكومة الرئيس جواكيم شيسانو وحركة «رينامو» والمعارضة المسلحة التي يرئسها الفونسو دهلاكاما.

وسوف تراقب قوة الامم المتحدة في الموزمبيق تطبيق وقف اطلاق النار وعمليات تجميع ونزع سلاح وتسريح حوالي ١١٠ آلاف مقاتل من الطرفين سيشكلون القوات المسلحة الجديدة.

وستتولى القوة ايضاً الاشراف على اعادة توطين ما بين ٥ و٦ ملايين لاجئ ومهجر وتوزيع مساعدات انسانية في كل انحاء البلاد وتنظيم الانتخابات.

بيرس يشيد بتحسن العلاقات بين اليابان واسرائيل

● وزير الخارجية يعرض في مؤتمر صحفي حصيلة زيارته الرسمية الى طوكيو ويؤكد أن اليابان تبذل جهودا لانهاء المقاطعة العربية ●

● طوكيو – و.ص.ف – أشاد وزير الخارجية، شمعون بيرس، أمس الخميس، بتحسن العلاقات اليابانية – الاسرائيلية وخصوصا الجهود التي تبذلها طوكيو لوضع حد للمقاطعة العربية لاسرائيل.

وعرض، خلال مؤتمر صحفي، حصيلة زيارته الى طوكيو التي بدأت يوم الاثنين. واوضح ان البلدين اتفقا على توقيع اتفاقية لتفادي الازدواج الضريبي وتوصلا الى اتفاق حول البحث العلمي والتكنولوجي وقررا بدء مفاوضات حول اتفاق جوي يتضمن اقامة خط جوي بين تل ابيب واوساكا.

وذكر بيرس بين النتائج الاخرى لزيارته الدعم الذي قدمته اليابان لطلب اسرائيل الانضمام الى المصرف الاسيوي للتنمية وكذلك الجهود التي تبذلها طوكيو لوضع حد المقاطعة الشركات التي تقيم علاقات تجارية مع اسرائيل.

واضاف انه حصل على تأكيدات من محادثيه اليابانيين ان المقاطعة العربية التي كلفت اسرائيل خسارة ملايين الدولارات من العقود الضائعة ستبحث خلال قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في طوكيو في تموز المقبل مثلما ترغب اسرائيل.

وردا على سؤال حول موقف الشركات اليابانية من اسرائيل قال وزير الخارجية انه حصل «تغير واضح» في التعليمات المعطاة من الحكومة اليابانية وقال «آمل في ان تدرك الشركات ان ليس هناك تناقض بين التجارة مع الدول العربية ومع اسرائيل».

وكانت اليابان عمدت، في السنوات الماضية، الى انتهاج سياسة تقارب تدريجي مع اسرائيل بعد ان ظلت طويلا مؤيدة للعرب.

بوش: الابعاد قد يعرض عملية

● تتمة من صفحة ٤ ●

التقى ايضاً الرئيس بوش ان «الاشخاص المبعدين هم ارهابيون مصممون على افشال عملية السلام. وقد شرحنا للرئيس بوش قرار حكومتنا»

وكان الرئيس الامريكي بدأ، امس، استقبال الوفود المشاركة في محادثات السلام الثنائية في واشنطن باستقبال الوفد اللبناني.

وقد اعتبر رئيس الوفد اللبناني سهيل شماس ان هذا التعبير «سيلقي ظلالاً من الشك حول المحادثات الثنائية».

واضاف شماس بحضور بوش والامين العام للبيت الابيض، جيمس بيكر ومستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي، برنت سكوكروفت: «واعتقد بأن الابعاد سيسيء الى عملية السلام ويزيد من خطورة الوضع في لبنان».

اما رئيس الوفد السوري، موفق العلاف، فاعتبر ان عمليات الابعاد لا تخدم عملية السلام وتتناقض مع القانون الدولي. الا انه اوضح ان سوريا «ستستمر في عملية السلام لان الرئيس بوش يعبث باستقباله لنا كم هي مهمة بالنسبة اليه عملية السلام».

واعتبر عبد السلام المجالي، باسم الوفد المشترك الاردني – الفلسطيني ان عمليات الطرد التي تخطط اسرائيل للقيام بها «تشكل عائقاً امام السلام» في الشرق الاوسط.

ومن المقرر ان يزور رئيس الوفد الفلسطيني، د. حيدر عبد الشافي مع المتحدثة باسم الوفد، د. حنان عشراوي وفيصل الحسيني «البيت الابيض» للالتقاء بالرئيس الامريكي بوش اليوم الجمعة.

من جهة اخرى طلبت الرئاسة البريطانية للمجموعة الاوروبية، امس الخميس، السلطات الاسرائيلية عدم ابعاد الفلسطينيين.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية ان الرئاسة البريطانية «تدعو جميع الاطراف الى ضبط النفس» و«تحض السلطات الاسرائيلية على عدم مواصلة سياسة الابعاد التي تشكل انتهاكاً لاتفاقية جنيف الرابعة». واوضح متحدث باسم الوزارة ان هذه الرسالة نقلت الى السلطات الاسرائيلية ظهر امس.

وافاد البيان ان «بريطانيا، بصفتها رئيسة للمجموعة الاوروبية، تشعر بقلق شديد للاحداث الاخيرة في اسرائيل والاراضي المحتلة. وتدعو جميع الاطراف الى ضبط النفس لضمان عدم نجاح المتطرفين في محاولاتهم الرامية لنسف عملية السلام».

و«حضت» الرئاسة السلطات الاسرائيلية على «احالة المتهمين بقتل الجندي طوليدانو الى المحاكمة».

م.ت.ف. تنسحب من المفاوضات!

● تتمة من صفحة ١ ●

منظمة التحرير الفلسطينية، هو نبيل شعث، في هذا المؤتمر الصحفي.

واكد فيصل الحسيني انه «من المستحيل ان تستمر عملية السلام اذا لم تتراجع اسرائيل عن قرارها».

وقال نبيل شعث ان «عملية السلام في خطر.. ننتظر من الامريكيين تحركاً فورياً» لاجبار اسرائيل على العودة عن قرارها. واضاف شعث ان منظمة التحرير طلبت عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي.

ورأت المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني، د. حنان عشراوي، ان القرار الاسرائيلي «سيؤدي الى تصاعد العنف في الاراضي المحتلة والى تراجع التأييد لمفاوضات السلام».

وعبرت عشراوي عن «خيبة امل بالغة» لان وزراء حزب «ميرتس» «تخلوا عنا ووافقوا على قرار الابعاد».

المحكمة العليا صادقت على الابعاد

● تتمة من صفحة ١ ●

المحكمة. ويمكن فقط لمحاميه او لقريب له ان يمثله امام المحكمة، على ان يبقى خلال البحث مطروداً خارج الوطن.

وقد فوجئ حتى المحامون بهذا الامر.

وعليه، فعندما بحث الموضوع امام المحكمة لاول مرة، فقد كانت السلطة قد زودت كل مبعد ببطانية وبكيس من الاغذية ومبلغ ٥٠ دولار (!) وحملتهم على الباصات مقيدين ومعصوبي العينين.

وافادنا المحامي جواد بولس ان المحكمة ستعود وتبحث في قانونية امر الابعاد الجديد بعد (٣٠) يوماً. واضاف انه اذا قررت المحكمة ان هذا الامر غير قانوني فإنه يحق لجميع المبعدين بالعودة الى ارض الوطن. اما اذا قررت المحكمة قانونية ذلك، فهذا يعتبر سابقة خطيرة جداً. اذ عندها يحق لكل قائد عسكري ان يصدر قراراً بابعاد اي شخص، وحتى ألف شخص اذا شاء، دون الرجوع الى المحكمة ودون اعطاء المبعد اي حق للتوجه الى المحكمة العسكرية! وهذا يعني ان القائد العسكري يستطيع، عندها، اتخاذ قرار الابعاد وتنفيذه دون اية مراقبة قضائية.

وافادنا المحامي بولس، ايضاً، انه حاول حتى ساعة متأخرة من مساء امس معرفة هوية المبعدين، لكن السلطات رفضت ذلك، بحيث اتصل حتى مع مكتب المستشار القضائي للحكومة لهذا الغرض. وهناك اجابوه بانهم لا يستطيعون تلبية طلبه الا بعد ان تمنحهم اسماء معينة للاجابة عليها. وهكذا فعل. وبعد حوالي ساعة اخبروه انه لا توجد اية امكانية لمعرفة اسماء المبعدين هذه الليلة وان ذلك سيتكشف صباح اليوم فقط. واحتج بولس على ذلك بشدة خاصة وان عائلات المعتقلين كانت قلقة جداً بسبب عدم معرفتها بمصير المعتقلين...

● جلسات المحكمة ●

وفي المحكمة طلب المستشار حريش سماع تقرير من رجل المخابرات في جلسة مغلقة (بدون محامي الدفاع) ليفسر امام القضاة دوافع قرار الابعاد. لكن المحكمة رفضت ذلك. وقرر القضاة استدعاء رئيس اركان الجيش، اهود براك، لتفسير دوافع القرار. واعطي مهلة حتى الحادية عشرة قبل الظهر.

ولاحظ مندوبنا، مثل مختلف مندوبي وسائل الاعلام، الارتباك على وجه رئيس الاركان وعدم الاستعداد وضعف الحجج. وتلعثم اكثر من مرة في كلامه، خصوصاً عندما ناقشه القضاة ومحامو الدفاع.

وقال براك، ان قرار الابعاد جاء لينقذ حياة العديدين من اليهود والعرب وافراد قوات الامن. وان الابعاد، بموجب الامر الجديد، هو محدود الامن فبعد سنتين يعود المبعدون لاهلهم ولعائلاتهم. واذا بقوا في السجن هنا ولم يبعدوا سيحرضون السجناء. وسيتعلمون وسائل جديدة للقتل. واذا لم نتحرك بشدة فسيكون الانطباع لديهم اننا ضعفاء.

وحول السؤال اذا ما كان المبعدون سينضمون في لبنان الى «حزب الله» ويعودون الى هنا مقاتلين اجاب: عندها نحاسبهم!

ولم يضف المستشار القانوني للحكومة الكثير على اقوال براك. وبانتهاء شهادته دخل القضاة الى التشاور. وخرجوا مختلفين. خمسة منهم يؤيدون تنفيذ الابعاد، على ان يستمر البحث في المحكمة. فقد اعطيت الحكومة شهراً كاملاً لتعد تقريراً عن دوافع قرار الطرد. ولم يفسروا هم ايضاً قرارهم بالسماح بالطرد.

وسيكون بامكان المبعدين، فقط بواسطة محاميهم ان يعترضوا على قرار المحكمة العليا والاستئناف على الطرد.

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى الاربعين

آل جربان واقرباؤهم وانسباؤهم في جسر الزرقاء والبلاد يدعونكم لمشاركتهم حفل ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

ذياب ذيب جربان

ذياب القاروط – ابو حسان

وذلك اليوم الجمعة ٩٢/١٢/١٨ بعد صلاة الظهر في بيته الكائن في جسر الزرقاء، قرب الجامع راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الصندوق الجديد لاسرائيل

يعمل الصندوق على تعزيز الدمقراطية في المجالات التالية:
حقوق الانسان والمواطن، التعددية الدينية، العدالة الاجتماعية، مكانة المرأة والتعايش بين اليهود والعرب في اسرائيل

منحة لخريجي كلية الحقوق لدراسة موضوع حقوق المواطن في الولايات المتحدة

هذه المنحة مخصصة لخريجي كلية الحقوق ممن لديهم الالتزام لحقوق الانسان بما في ذلك الحقوق الاجتماعية وجودة البيئة. ويتضمن البرنامج دراسة في كلية الحقوق في «الاميركان يونيفرسيتي» والعمل فعليا في مختلف المؤسسات التي تعمل من اجل حقوق المواطن النشيطة في واشنطن. كما وتشتمل المنحة على تمويل قسط التعليم وتكاليف السفر وتكاليف المعيشة في الولايات المتحدة خلال السنة الاولى من البرنامج. اما في السنة الثانية فسيعمل من يحصل هذه المنحة، بتمويل الصندوق، في اطار محدد، لجنة توجيه البرنامج. هذا البرنامج مخصص للمحامين (بما في ذلك الذين سيفون بشروط العضوية في نقابة المحامين حتى ١٩٩٣/٨/١). اعضاء لجنة توجيه البرنامج هم: البروفيسور باروخ براخا (الرئيس)، المحامية نيتاع زيف – جولدمان، المحامية ليئوريت دانييل، البروفسور يتسحاق زمير، د. مريم مرعي، المحامي ايرفين كوتلر، المحامي مازن قبطي والمحامي اليفدور كلتسبلد.

تفاصيل اخرى ونماذج التسجيل في مكاتب الصندوق الجديد لاسرائيل، شارع يد حروتسيم ٩، تلبيوت ص.ب ٥٣٤١٠ القدس ٩١٥٣٤، هاتف: ٠٢/٧٢٣٠٩٥.

الموعد الاخير لاستلام نماذج التسجيل: ١٩٩٣/١/٣١
لن نأخذ بعين الاعتبار النماذج التي ستستلمها بعد هذا الموعد.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٨ كانون الاول ١٩٩٢ الصفحة ٤

توفيق زيّاد: العنصرية قائمة في اسرائيل

ابراهام بورغ: الهجوم على توفيق زيّاد في الكنيست صورة للعنصرية!

● القدس – لمراسلنا البرلماني – «والعالم لا ينظر الى اعمال القمع في المناطق المحتلة فقط، بل ينظر ايضاً الى العنصرية والتمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل. اننا نلمس العنصرية يومياً على جلودنا. فمن دير ياسين الى كفرقاسم الى يوم الارض الى هدم البيوت ومصادرة الاراضي والبطالة والتمييز في مخصصات الاطفال العرب ومستوى الخدمات المنخفض والاحكام القاسية التي تفرض على العرب مقارنة مع اليهود الذين يرتكبون التهمة نفسها، كل ذلك يربطه خيط واحد»!

هذا ما جاء في الكلمة التي ألقاها النائب الجبهوي توفيق زياد، خلال البحث الذي اجرته الكنيست امس الاول، حول استطلاع الرأي الذي نشره النائب ابراهام بورغ حول العنصرية في اسرائيل.

وقال زياد: العنصرية قائمة في حكومات اسرائيل، وتفوهات اعضاء الكنيست اليمينيين ضد العرب هي عنصرية وبراهين على وجود العنصرية. واقتبس زياد العديد من الاقوال العنصرية لوزراء ورؤساء وزراء. وطالب زياد بالمساواة التامة للجماهير العربية.

وشن اعضاء الكنيست من اليمين حملة تحريض ضد الجماهير العربية لم يسلم منها القرآن والاسلام، خاصة من الترانسفيري زئيفي الذي قال: «ان الاسلام استخدم السيف لاجبار الناس على اعتناق الاسلام». وقال ان الترانسفير ليس عنصرية.

واتهم النائب الليكودي يهوشوع ماتسا، بورغ بتمويل استطلاعه من قبل جهات مثل «سلام الآن» و«بتسيليم» وقال ان الثقافة والصهيونية في وضع مقلق لان الوني وزيرة للمعارف!

واشار النائب بيني طمكين «ميرتس» الى ضرورة مقاومة الطاقة الكامنة في الشعب الاسرائيلي التي تؤهله ليكون عنصرياً.

● ابراهام بورغ●

وهاجم النائب طلب الصانع (الدمقراطي العربي) زئيفي على مهاجمته للاسلام وقال ان الاسلام كان متسامحاً مع اليهود. وقال ان اسرائيل وقعت على الوثيقة الدولية لمحاربة العنصرية، لكنها لم تحارب العنصرية داخلها.

ووقعت مشادة كلامية بين النائب زياد ورئيس الجلسة النائب دوف شيلانسكي، الذي اعطى زئيفي فرصة للتكلم بعد ان انهى طلب الصانع خطابه وصرخ زياد في وجه زئيفي وباقي اعضاء اليمين: رائحة العنصرية تفوح منكم.

وفي رده قال النائب بورغ انه لن يتراجع عن عزمه بمحاربة العنصرية القائمة في الدولة والتي رأينا صورة عنها حالياً في الهجوم على النائب زياد. وتصريحات شمير – تساءل بورغ – الا تعني صورة واضحة للعنصرية؟

وقال: الاحتلال يفسد كل القيم ودائرة الاحقاد تتسع كلما زادت العنصرية.

وفي الوقت الذي كان يلقي فيه بورغ كلمته هاجمه اليمينيون الذين هاجموا زياد ايضاً ولفت الانتباه ما قاله شيلانسكي موجهاً كلامه الى زياد: زياد لا تتكلم مع زئيفي!!

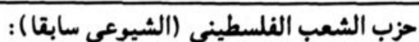
زياد صارخاً: لا تقارنني مع زئيفي.

شيلانسكي: زياد توقف عن الكلام.

زياد: لا يوجد اي نقاش بيننا. ولا يجوز ان تعطي الفرصة لليمينيين ليتكلموا بحرية ولا تعطيني الفرصة.

وبعد النقاش جرى التصويت على قضية تحويل الموضوع الى جدول اعمال الكنيست وتقرر ذلك.

ترانسفير ...



حزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقا):

الابعاد الجماعي يكشف عن سوء نية حكومة رابين في مفاوضات السلام!

● المطلوب اعادة كل المبعدين وليس ابعاد المزيد ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استنكر حزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقا) قرار الحكومة الجائر بابعاد المئات من ابناء الشعب الفلسطيني. ودعا جميع القوى المحبة للسلام الى النضال ضد الابعاد ومن اجل حق العودة للشعب الفلسطيني.

وقد ورد ذلك في بيان خاص أصدره «حزب الشعب» أمس الخميس رجاء فيه:

«بالاستنكار القاطع والسخط الشديد استقبل شعبنا قرار الحكومة الاسرائيلية الجائر بابعاد المئات من ابناء شعبنا.

ان هذه الخطوة الاستفزازية تشكل تصعيدا خطيرا لانتهاك حكومة اسرائيل لحقوق الانسان وفي مقدمتها حق المواطنة، حق الوجود في وطن. وفي طابعها الجماعي تذكر بعمليات الطرد والتشريد التي نفذت بحق ابناء شعبنا في اواخر الاربعينات.

ومن نافل القول التذكير بان هذه الابعادات الجماعية تمثل ضربة خطيرة لعملية التفاوض الجارية، وتعرض للموت ما تبقى من حلم تحقيق سلام عادل راود اوساطا واسعة من ابناء شعبنا مثلما راود قوى السلام العادل في اسرائيل.

ان تنفيذ قرار الابعاد الجماعي بحق مئات المواطنين من حركة «حماس» في وقت يطالب فيه الوفد الفلسطيني المفاوض باعادة النازحين والمبعدين يحيل المفاوضات الجارية الى مهزلة، ويكشف عن سوء نية الحكومة الاسرائيلية في المفاوضات.

ان شعبنا وهو يدين بقوة قرار الابعاد الجماعي لعاقد العزم على النضال من اجل حقه الوطني في التحرر والاستقلال، وفي سبيل احباط ذلك القرار الجائر واعادة كافة المبعدين وضمان حق العودة لكل ابناء شعبنا في الشتات.

وهو يتوجه الى الامم المتحدة والى كافة القوى المحبة للسلام للتضامن معه من اجل الغاء قرارات الابعاد الجائرة، وفي سبيل تطبيق قرارات الشرعية الدولية التي تضمن له حق العودة واقامة الدولة المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية.

ان المطلوب اعادة كل المبعدين وليس ابعاد المزيد.

ان المطلوب فتح الطريق لعودة شعبنا في الشتات واقرار سلام عادل يحترم حق شعبنا في العودة وتقرير المصير».

ردود فعل على الابعاد

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت لجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب بيانا استنكرت فيه قرار الابعاد الجماعي الذي اقرته الحكومة و«الذي يمس بشكل خطير بمصير قضية السلام في الشرق الاوسط». وطالبت لجنة المتابعة العليا الحكومة باعادة النظر وبجدية متناهية بقرار الابعاد.

وأكد البيان ان قرار الابعاد الجماعي لا يخدم قضية السلام العادل والاستقرار في المنطقة ومن شأنه ان يضعف معسكر السلام في كلا الطرفين ويؤثر تأثيرا سلبيا على ايجاد حل سلمي عادل يخدم جميع الاطراف. كما طالب البيان بايقاف سفك الدماء. واستنكر قتل الابرياء من كلا الطرفين من اجل مصلحة الشعبين.

وأعلن البيان ان قرار الابعاد الجماعي لا يندرج وينطبق مع الاجراء التي تحاول الحكومة الجديدة اضفاءها ويتنافى هذا القرار ويشكل خطير مع اسس النظام الدمقراطي، خاصة ان قرار الابعاد تم على خلفية قانونية غير شرعية وبسرعة متناهية بدون اعطاء المواطنين العرب حق الدفاع عن أنفسهم. وأختتم البيان ان علاج الحكومة بهذا الشكل هو علاج غير ناجع ويزيد من الامور تعقيدا.

هذا وستعقد لجنة المتابعة العليا اجتماعا استثنائيا عاجلا يوم الاحد القادم لبحث قرار الابعاد المجحف.

● القدس – لمراسلنا – نظمت لجنة الطلاب في الجامعة العبرية امس تظاهرة احتجاج ضد قرار الحكومة بابعاد (٤١٨) فلسطينيا.

وتجمع العشرات من الطلاب العرب في مكان ملتقى الطلاب (الفوروم) في الساعة الثانية من بعد ظهر امس وهم يحملون الشعارات واللافتات المنددة بقرار الحكومة بابعاد الفلسطينيين وشعار يقول «شمير اراد المماطلة في التفاوض عشر سنوات اما رابين فيوقفها» وشعارات تندد بموقف «ميرتس» من القرار.

وقام اعضاء اليمين بالتحرش بالطلاب العرب مطلقين الشعارات الفاشية والعنصرية مثل «يجب طردكم كلكم» «والعرب قتلة». وتدخل امن الجامعة لتفريق الطلاب العرب مدعيا ان التظاهرة غير قانونية ويجب ان يحصلوا على ترخيص لها من قبل ادارة الجامعة، وقد احتجت لجنة الطلاب العرب على هذا التصرف امام ادارة الجامعة وعميد الطلبة.

كذلك فقد وزعت اللجنة بيانا بخصوص نفس الموضوع تندد فيه بالقرار وعلى المخاطر من نسف عملية السلام جراء هذا القرار الاسرائيلي. واكد البيان ان الشعب الفلسطيني صمد وسيصمد في وجه سياسة القمع والقتل الاسرائيلية ولن تثنيه مثل هذه الاعمال عن مطالبته وكفاحه من اجل حقه في اقامة دولته المستقلة.

● استنكرت لجنة المبادرة الدرزية قرار ابعاد الفلسطينيين، وطالبت بابطال «هذا القرار الخاطئ وارجاع المبعدين الى منازلهم لان هذه الخطوة تضر بالجهود السلمية».

جاء ذلك في رسالة ابرقها، امس، رئيس اللجنة، الشيخ جمال معدي، الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين.

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت لجنة الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني بيانا حول قرار الطرد جاء فيه:

«اننا نستنكر بكل قوانا القرار الجائر للحكومة الاسرائيلية بطرد المئات من المناطق المحتلة الذي يتنافى مع المبادئ الانسانية والقوانين الدولية ويهدد استمرار مفاوضات السلام.

اننا اذ نندد بشدة بسفك الدماء وقتل الابرياء من ابناء الشعبين، نطالب حكومة رابين بالتخلي عن العقاب الجماعي والغاء اوامر الطرد التعسفية فورا وبالمقابل انتهاج سياسة سلام حقيقية تستند على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والدخول معها في مفاوضات مباشرة للتوصل الى السلام العادل».

وقد وقع على البيان رئيس لجنة الحوار السيد لطيف دوري.

● اصدر رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، الكاتب محمد علي طه، البيان التالي:

اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل يشجب ويدين القرار اللاقانوني واللااخلاقي واللاانساني بابعاد المئات من ابناء شعبنا الفلسطيني خارج الوطن. ويرى في هذا القرار خدمة لغلاة اليمين واعداء السلام.

لقد كشفت حكومة رابين عن جلدها الحقيقي حيث اقدمت على العمل الذي لم تقم به حتى حكومات الليكود السابقة. اننا ندعو الكتاب والمفكرين اليهود الى الاحتجاج على الترانسفير الرابيني الجديد.

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أرسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية الى وزير الامن يتسحاق رابين، احتجت فيها على طرد مئات الفلسطينيين وقالت في برقيتها: «ان ذلك يشكل اعتداء على حقوق الانسان الاساسية ومن شأنه الحاق الخطر بمسيرة السلام».

وطالبت الحركة رابين بعدم الانجرار وراء استفزازات معارضي المسيرة السلمية والعمل لتعجيل العملية السلمية والتفاوض مباشرة مع م.ت.ف لانه فقط بحل سياسي يوضع حد لدائرة الدماء وسفك الدم.

بوش: الابعاد قد يعرض عملية البحث عن السلام للخطر!

* الوفود العربية حذرت الرئيس الامريكي من الذيول المترتبة على الابعاد * اليوم، لقاء الوفد الفلسطيني مع بوش * رئاسة المجموعة الاوروبية طلبت من اسرائيل عدم تنفيذ الابعاد *

● واشنطن – الوكالات – اعتبر الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الخميس، ان عمليات ابعاد الفلسطينيين قد تعرض عملية البحث عن السلام للخطر.

وفي بيان نشر في ختام لقاءات مع وفود مفاوضات السلام الاسرائيلية – العربية اعلن بوش ان «على العرب والاسرائيليين ان يطالبوا بصوت واحد بانها جميع اشكال العنف وتجنب ردود الفعل على غرار عمليات الابعاد التي قد تعرض عملية البحث عن السلام للخطر».

واضاف ان «اعمال الفرقاء وتصريحاتهم خارج النطاق الدقيق للمفاوضات لا تقل اهمية عن المفاوضات نفسها».

وقد صدر البيان بعد تأكيد اسرائيل عزمها على ان تبعد الى لبنان نحو ٤٠٠ فلسطيني من الاراضي المحتلة رداً على إقدام حركة «حماس» على خطف نيسيم طوليدانو وقتله.

لكن الرئيس بوش اشار الى ان «تقدماً جوهرياً يمكن ان يحصل» في مفاوضات السلام حول الشرق الاوسط «واذا ما بذل كل فريق جهداً ليأخذ في الاعتبار مبعث قلق شركائه».

وخلص بوش الى القول ان «السلام بين اسرائيل وجيرانها لم يكن ابداً قريباً من التحقيق مثلما هو اليوم.. وجعل السلام حقيقة بفضل هذه المفاوضات يشكل الوسيلة الوحيدة لافشال اولئك الذين يريدون نسف عملية السلام عبر العنف».

وكانت الوفود العربية الى مفاوضات السلام الثنائية قد حذرت، امس الخميس، في واشنطن الرئيس الامريكي من الذيول التي ستترتب على الطرد.

واستقبل بوش الوفود العربية قبل تأكيد نبأ الابعاد من قبل المحكمة الاسرائيلية العليا. الا ان رؤساء الوفود اللبناني والسوري والاردني والفلسطيني اكدوا استمرار التزامهم في الوقت الحاضر بعملية السلام.

وهي المرة الاولى التي يلتقي فيها الرئيس الامريكي المفاوضين الفلسطينيين.

من جهته اعتبر رئيس الوفد الاسرائيلي، الياكيم روبنشطاين، الذي

● البقية على صفحة ٣ ●

● تعزية ●

رئيس واعضاء ومستخدمو مجلس الرينة المحلي يتقدمون باحر التعازي ويشاركون الاخ والزميل وليد نمر طاطور وعائلته وعموم آل طاطور في قرية الرينة احزانهم بمصابهم الاليم بوفاة المرحوم

■ نمر مفلح طاطور ■

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

حسن محمود خطبا
رئيس مجلس الرينة المحلي

بدء الاستعدادات لاعادة اصدار مجلة «الجديد» ابتداء من مطلع ١٩٩٣

● عشرات الادباء والشعراء العرب اتفقوا امس على مجموعة من الاجراءات الرامية الى ضمان صدور المجلة بصورة منتظمة في القريب العاجل ●

● حيفا – لمراسل «الاتحاد» – بدأ الاعداد، أمس الخميس، لاعادة اصدار مجلة «الجديد» الثقافية ابتداء من مطلع العام المقبل (١٩٩٣)، وذلك بانعقاد اجتماع موسع لهذا الغرض استضافه «معهد اميل توما» في حيفا وشارك فيه عشرات الادباء والشعراء والمهتمين باستمرار هذه المجلة الرائدة في تأدية رسالتها السامية.

واتفق المجتمعون على مجموعة من الاجراءات والقرارات العملية الرامية الى اعادة اصدار «الجديد» بصورة منتظمة وضمان وصولها الى القراء، بينها اختيار هيئة تحرير مصغرة وهيئة ادارة مصغرة وغير ذلك من قرارات سيعلن عنها في وقت لاحق. كما اتفق على اعتبار جميع من شارك في الاجتماع وكل من أبدى استعداده للمشاركة وتعذر عليه الحضور أعضاء في المجلس الموسع لرعاية «الجديد».

وكان هذا الاجتماع قد عقد بدعوة من لجنة المبادرين لاعادة مجلة «الجديد» الى الصدور ولمواصلة رسالتها في تأدية الثقافة الوطنية التقدمية التي تضم النائب توفيق زياد والدكتور أحمد سعد ونمر مرقس، الذين شاركوا أيضا في الاجتماع ومداولاته. وافتتحه وترأسه الدكتور أحمد سعد. وقدم بيان لجنة المبادرين واقتراحاتها لجدول الاعمال نمر مرقس، الذي أجمل النقاش.

وقد جرى تداول حيوي بين الحاضرين برز خلاله الاجماع على ضرورة اعادة المجلة الى الصدور بشكل منتظم وعلى الاشادة بالدور الثقافي والفكري والوطني الرائد لهذه المجلة التي خرّجت كوكبة من خيرة المبدعين العرب في البلاد وخارجها.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

السكرتارية

اعضاء سكرتارية الجبهة القطرية واعضاء لجنة المراقبة مدعوون الى اجتماع السكرتارية، يوم الاحد ٩٢/١٢/٢٠ الساعة الخامسة ب.ظ في مقر الجبهة القطرية.

الابحاث:
- الوضع السياسي
- تلخيص مجلس الجبهة القطرية (٩٢/١١/٢٨)
- تقارير عن نشاطات الجبهة
- الانتخابات النقابية المقبلة
- التحضير للمؤتمر القطري الرابع للجبهة
- متفرقات

✝

قداس وجناز نصف السنة

«من آمن بي وان مات فسيحيا»

ارملة الفقيد واولاده ووالد الفقيد واولاده وعموم آل مطر وعتمة وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

سليم حنا مطر

(ابو جوني)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٢/١٢/١٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية، زقاق روبين ٥ – حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

ملحق الاتحاد
الجمعة ١٨ كانون الاول ١٩٩٢

الفريزة تغلبت على العقل

● قرار الحكومة ابعاد مئات الفلسطينيين من حماس ليس هو الذي سيضعف هذه الحركة. آثاره ستعود بشكل سلبي على مسيرة السلام. فضلا عن كونه يضرب بعرض الحائط مبادئ حقوق الانسان. ويعمق هوة البغضاء والكراهية. ويزيد من بشاعة وجه الاحتلال الاسرائيلي. قرار قصير النظر..

● بقلم: نظير مجلي ●

● لو فتشنا بالسراج والفتيلة عن نقطة ذكاء واحدة في قرار حكومة رابين طرد مئات الفلسطينيين من نشطاء حماس خارج الوطن، لن نجد.. ولا حتى ذرة واحدة.

قد نجد في القرار شيئا من غريزة الثأر والانتقام. وقد نجد فيه تجاوبا بل انجرافا وراء مواقف اليمين الاسرائيلي، المتطرف والفاشي وحتى الليبرالي. وقد نجد فيه الكثير من النفس العسكري واليد البلطجية. ولكننا لن نجد فيه شيئا من العقل.

لقد استمعنا بامعان وبانصات للتبريرات التي قدمها رئيس اركان الجيش، اهود براك، امام محكمة العدل العليا ظهر امس الخميس. قال ان المبعدين ينتمون الى حركة متطرفة تدعو الى القتل والى ارتكاب المذابح. وقال ان ابقاءهم في البلاد يهدد حياة الكثيرين من اليهود والعرب وقوات الامن. وقال ان الاكتفاء باعتقالهم ايضا لن يحقق الهدوء. لانهم في المعتقلات يتعلمون وسائل قتالية جديدة ويتسببون في تحريض زملائهم ويوترون الجو اكثر.

والمستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، الذي قام بنفسه بتمثيل الدولة (وهذا امر نادر في تاريخ الدولة) وقام بدعوة قضاة المحكمة العليا في الساعة الخامسة فجرا، فلم يجد الكثير ليضيفه على كلام رئيس الاركان.

وكانت الحكومة قد قررت قرارها باعتبار ان عدم تنفيذ قرار الطرد الجماعي هذا سيؤدي الى تشجيع حماس اكثر وزيادة نفوذ المتطرفين.

وكل هذه التفسيرات والتبريرات يمكن تفنيدها بندا بندا:

صحيح ان حركة «حماس» وكذلك «الجهاد الاسلامي» هما حركتان متطرفتان. ممارساتهما بعيدة جدا عن الدمقراطية وعن التعامل البشري، ان كان ذلك في عمليات الاغتيال التي تنفذاها في المناطق المحتلة ضد العرب او في عملية قتل شرطي حرس الحدود نيسيم طوليدانو وهو اسير في أيدي افرادها، الذين اداروا ظهورهم حتى لنداءات زعماء حركاتهم الاسلامية (الشيخ احمد ياسين، المعتقل الذي طالب المختطفون باطلاق سراحه، وزعماء حركة حماس في الاردن، الذين اعلنوا ان المختطفين تجاوبوا مع طلب الشيخ ياسين، والشيخ عبدالله نمر درويش، زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل).

ولكن، هل سيغير هذا القرار في طبيعة حماس وسياستها وممارساتها؟ هل سيضعف الطرد من قوة حماس؟ ومن يضمن ان لا ينضم هؤلاء، في لبنان الى صفوف حزب الله وقواته المسلحة؟

لا يحتاج المرء الى الكثير من الذكاء والجهد ليفهم ان هذا القرار سيزيد من اسهم حماس وليس العكس. فقد اصبح المبعدون مثار اهتمام العالم كله. واصبحوا في نظر الكثير من الفلسطينيين بمثابة رموز للنضال والتضحية. حولتهم الحكومة الاسرائيلية الى ابطال والى نجوم اعلام. واسهم حركة حماس التي كانت في هبوط نسبي، عادت لترتفع. ولذلك لا يقنعنا رابين بأنه يضرب حماس بهذه الطريقة. خصوصا وان حماس قامت وترعرعت في ظل حكم رابين كوزير امن.

واكثر من ذلك، فهل يمكن ان يتخيل احد ان يؤدي هذا الابعاد الجماعي الى تخفيف التوتر والصدامات الدموية والقتل والقمع؟

● البقية على صفحة «١٢»

سياسة الابعاد تطال ١٥٢٨ فلسطينيا منذ الاحتلال

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وفقا للاحصائيات التي اصدرها، امس الخميس، مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان التابع لجمعية الدراسات العربية في القدس العربية المحتلة، قامت حكومات اسرائيل بابعاد ١٥٢٨ فلسطينيا من منازلهم في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ بداية احتلالها للمنطقة وهذا الرقم لا يشمل اولئك الذين يجري البحث في ابعادهم من معتقلي حماس منذ فجر يوم امس الخميس. وقد اعتمدت في ذلك على قوانين الطوارئ في زمن الانتداب البريطاني لعام ١٩٤٥. وقد كان عدد الفلسطينيين الذين ابعدوا سنويا في الفترة بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨٥ اقل من ١٠ اشخاص. وعندما تسلم اسحق رابين وزارة الدفاع في اول حكومة «ائتلاف وطنية» اسرائيلية، اعاد استخدام سياسة الابعاد في عام ١٩٨٥ كجزء من سياسته «القبضة الحديدية» ضد النشطاء السياسيين الفلسطينيين. واصبح منذ ذلك الحين ابعاد الفلسطينيين لاسباب سياسية اكثر اجراء متطرف غير قضائي استخدمته بشكل عام الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.

١٩٦٧ – ٥ + قبيلة بدوية (٢٥٠ شخصا)
١٩٦٨ – ٦٩
١٩٦٩ – ٢٣٢ + قبيلة بدوية
١٩٧٠ – ٤٠٦
١٩٧١ – ٣٠٦
١٩٧٢ – ٩١
١٩٧٣ – ١٠
١٩٧٤ – ١١
١٩٧٥ – ١٣
١٩٧٦ – ٢
١٩٧٧ – ٦
١٩٧٨ – ٩
١٩٧٩ – ١ (الفي)
١٩٨٠ – ٣
١٩٨١ –
١٩٨٢ –
١٩٨٣ –
١٩٨٤ – ١
١٩٨٥ ٢٩ (٢١ منهم كانوا من السجناء المحررين)
١٩٨٦ – ١٠ (٥ منهم من السجناء المحررين)
١٩٨٧ – ٨
١٩٨٨ – ٣٢
١٩٨٩ – ٢٦
١٩٩٠ –
١٩٩١ – ٨
١٩٩٢ ١٢ (الفي) + ٤١٨ (ينتظرون تنفيذ عملية الابعاد)

(لا تشمل هذه الاحصائية على حالات ابعاد اشخاص على خلفية جمع الشمل، او الاشخاص الذين انهوا فترات حكمهم وابعدوا لعدم حصولهم على بطاقات هوية تمكنهم من الاقامة في المناطق المحتلة).

عرب اللد في جبهة حرب

«نلبس ثلاث طبقات من الهدوم (الملابس) وننطر الحي ليل نهار وبرد - شتاء.. كأننا على الجبهة»

*** أوباش كهانا شاهدوا المرأة باللباس العربي فرجموها بالحجارة واوقعوها في ساحة مبركة بمياه الشتاء * «يتحدثون هنا عن حماس؟ والله ان جماعة كهانا اشد ضررا وعدوانا» * «لولا تهاود الحكومة مع العنصريين لما تجرأوا في الهجوم علينا» * «الشرطة صدت العنصريين ولكنها لم تسمع شكوانا. عندما وصلت راح افرادها يصرخون في وجوهنا ان ندخل الى البيوت» ***

تقرير وتصوير: نسيم ابو خيط

ان تسافر بالسيارة في المقطع الغربي من مدينة اللد، قرب الاحياء الجديدة الشامخة التي ترتفع أربعة وستة طوابق من طرف مقابل البراكيات البائسة ذات السقوف الزنكية والاسيجة السلكية التي تغوص في الارض كأنما حفر اصحابها لجدرانها في الارض - لن يطول حدسك. فالعمارات الشاهقة النظيفة وراء الرصيف الاول يسكنها اليهود.. بينما البراكيات التي لا تزيد كثيرا عن وضع الزرائب يسكنها العرب.



● ايلي مغنيزي: لم انم حتى اطمأنيت على صديقي ذياب الطوري ●



● مازن حمادة في ساحة بيته: امطرونا بالحجارة ●



● هنا في هذه البركة اوقعوا حسنة الطوري وداسوا على حاجياتها واشبعوها ضرباً ●

في حي المحطة في اللد، الحي العربي، هو الحي الثاني في بيارة شنير الذي ينقطع عن العالم في فصل الشتاء. لان بلدية اللد تمتنع عن تطويره بسبب عدم اعترافها به.. في هذين الحيين قد تعجب للشبه الغريب بينهما وبين البراكيات القائمة في مخيم جباليا او الشاطئ في غزة.. الا ان الفارق الوحيد هو في كون «الحضارة» قريبة جدا من هنا لدرجة ان سكان الحيين العربيين يشترون حاجاتهم من الحوانيت القريبة من براكياتهم في الحي اليهودي..

حتى «الشيكونات» الجديدة التي بنتها بلدية اللد، في حي المحطة لاسكان ابناء «العائلات في ضائقة» ظلت خاوية لان اية عائلة لا تستطيع - وهي تعيش في ضائقة كما هو معلوم - تدبير ٩٠ الف دولار ثمنا للشقة علما بان دائرة «تطوير السكن» تمنح العائلة ٤٠ الف دولار لمغادرة بيته (ترحيله) قبل ان تهدمه.. لكن كيف السبيل للتدبر بهذا المبلغ والشقة لا تطال بضعف هذا المبلغ؟



● حي المحطة عن كرب ●

***

وما يثيرنا اكثر من الاعتداء نفسه هو هذا الهتاف الصارخ: «الموت للعرب». لماذا الموت لنا؟. نحن مواطنون في الدولة ومعنا هويات مثلهم على الاقل.. اولادنا، عندما يسمعون صراخهم «الموت للعرب» ماذا سيقولون حين يكبرون؟.. قبل فترة قتل عربي في يافا وهو يدافع عن امرأة يهودية. وعندما كانوا يدفنونه كان ابنه يسمع هذا الصراخ: «الموت للعرب»! اسمع، قد نسكت على الاعتداء، ولكن هذا لا يسكت عليه.. واريدكم ان توجهوا رسالة احتجاج الى رئيس الدولة ورئيس البلدية ضد السماح لجماعة كهانا بالهجوم علينا والصراخ «الموت للعرب».

بمثل هذا الكلام وغيره استقبلنا، انا وزميلي من اللد هما محمد زبيدة وايهاب عيسى، ذياب الطوري الذي اعتدى اوباش كهانا على زوجته واوقعوها ارضا لدى هجومهم المنفلت على حي العرب في اعقاب تفشي خبر اختطاف جندي حرس الحدود نيسيم طوليدانو يوم الاثنين الماضي اي قبل عملية قتله على ايدي المختطفين. وقد ذهبنا لتقصي الحقائق عن الهجوم..

ولكن لنبدأ الحديث من اوله:

ذياب الطوري (٣٥ سنة) اب لـ ١٢ ولدا، يعمل ميكانيكيا في حي المحطة العربي..

كنت اكلم زوجته حسنة الطوري التي تعرضت لاعتداء اوباش كهانا حين قطع الحديث واخذ يتكلم كأنما لا يستطيع السيطرة على الكلام:

نحن لا نستطيع ان نتحمل هذا.. حين هجم الكهانيون نقلنا الاولاد الى المخزن المهجور في المحطة بعيدا عن الحي. ماذا يريدون منا؟ نحن ضد خطف الجندي ولكن ماذا نفعل.. اولادنا اهتزوا وارتعبوا، وهم لا يزالون يخافون الذهاب الى المدرسة. نحن نعيش مع سكان اللد اليهود بسلام ولم يحدث بيننا خلاف ابدا. لكن هناك مظاهر لا نتحملها. فحين نقلنا زوجتي للمعالجة في المستشفى بعد تعرضها للاعتداء، كان هناك من صرخ: «انتم عرب قتلة»!.

وتقول حسنة الطوري، زوجة ذياب ان كابوس الرعب الذي تعرضت له ساعة الاعتداء يلاحقها في المنام. وحكايتها انها كانت عائدة من الحانوت بسلة مشتريات، ولانها تلبس اللباس العربي وتدخل الحي هجموا عليها وامطروها بالحجارة ثم اوقعوها وسط بركة تتجمع فيها مياه الامطار.. وانتزعوا منها سلة المشتريات وداسوا عليها في المياه الآسنة.. وعندما وقعت لاحقوها حتى البيت.. وتقول: الخوف الذي انتابني يفوق الضرب بكثير.

حسن الفقير، (٥٥ سنة).. لم يكن اقل حدة من جاره الطوري. قال: منذ الهجوم ونحن لا ننام. نلبس ٣ طبقات من الهدوم وننطر الحي في المطر والرياح طوال الليل، نوقد النيران ونسهر كأنما نحن في جبهة. نحن نعلم باننا هنا معدودون على الاصابع وهم كثرة. ولكن لولا تهاود الحكومة معهم لما تجرأوا على الهجوم علينا. المنظر الذي شاهدناه حين هجموا علينا لم اشاهده في حياتي.. هم يتكلمون عن «حماس» وعن الدعوة لاقتلاعها من الجذور.. والله ان جماعة كهانا اكثر ضررا وعدوانا منهم.. ثم هل هي عندنا «حماس» هذه، وما ذنبنا نحن ليهجموا علينا؟ ماذا سنفعل؟ ليس لنا صوت مسموع. لا احد يسمعنا. لم يسأل احد عنا. لا اعضاء كنيست ولا بلدية. كاننا معزولون داخل طوق عسكري. فكيف السبيل لطلب النجدة؟ حتى الشرطة جاءت متأخرة بعد ان كادوا يقتلون بعضا منا. وحين وصلت الشرطة اطلق افرادها الاوامر:

◄

وادخلوا جوا». فكيف ندخل ونحن نريد اسماع شكوانا؟ ماذا كان سيحدث لو ان مهووسا جاء ومعه عوزي رشاش؟

سليمان الطوري، ٣٣ سنة اب لعشرة اولاد، عامل زراعي مياوم، يوم عمل ويوم بطالة. قال: جاؤونا من الشارع حيث وقف الباص وقذفهم، كانوا يحملون الاعلام الصفراء. وقد شاهدت كيف اوقعوا المرأة هناك في البركة. فقد صاحوا لمجرد مشاهدتها: عربية عربية! ثم هجموا عليها، فالتجأت الينا.. انظر الى حالنا، فبيوتنا اقل مستوى من الخيام. هذا العمل لا يجوز. نحن سكان هذه البلاد فكيف يعتدون علينا. اقول لك: لو كنا نعرف ان المعتدين من جماعة كهانا منذ البداية لكان لنا معهم كلام آخر.

فتحي سمارة، ٥٠ سنة، اب لثلاثة اولاد، متقاعد مبكر بسبب حالته الصحية. لاحظنا ان ساحة بيته تشكل مجرى لسيول الامطار. وحين سألناه عما تفعله هذه المياه قال:

المياه تنزل من هنا وتدخل من الباب بلا استئذان وتعيث في الدار. ونحن ننشغل في نشل الماء من البيت. لقد منعوني من البناء او الترميم. وسلموني أمر اخلاء.. ولكن الى اين اذهب وكيف السبيل للحصول على شهادة استحقاق تخولني الحصول على قرض اسكان؟ انظروا الى الجدران كيف ترشح والسقف الذي يسقط علينا كتل الطين الجافة. انا اريد بيتا بديلا..

.. حين هجم جماعة كهانا علينا نائمين في البيت وصحونا حين ايقظنا الجيران وقالوا لنا قوموا نرد الهجوم.. وقد جاءنا جماعة كهانا من العمارات (العمارات اليهودية تبعد حوالي ٢٠ مترا عن براكية فتحي) واخذوا يرجموننا بالحجارة وهم يصرخون..

جميع المهاجمين من جماعة كهانا. اما جيراننا اليهود فلم يشارك اي منهم، حتى ان بعضهم جاء الينا متضامنا معنا. وقد ظل اوباش كهانا يحاولون الاعتداء علينا حتى منتصف الليل.. والحق اقول ان الشرطة صدت المهاجمين عنا ومنعتهم من الدخول..

مازن حماد، ٣٨ سنة، متزوج واب لتسعة اولاد اكبرهم في سن الـ ١٣، يعمل مواسرجي، يقع بيته في «بوز المدفع» كما يقال. فهو اول بيت على الشارع العام قبل بوابة الحي. وهناك، قبالة البيت وعلى مقربة منه جرت «المواجهة» بين الشرطة التي فرشت حواجزها على الطريق وبين



● الشارع الفاصل بين الحيين (على اليمين) البيوت العربية (وعلى الشمال) العمارات التي يسكنها اليهود ●

قرابة ٤٠٠ مهاجم (قيل ان العديد من الشبان اليهود، ابناء مدينة اللد طلب اليهم الانضمام للهجوم مقابل ٥٠ دولارا لكل مهاجم، لكن غالبيتهم رفضوا ذلك)

قال مازن: «الموت للعرب» هذا كان صراخهم شبه الوحيد. اغرقونا بالحجارة وكسروا سقف البيت الاسبست بالرغم عن وجود اعداد كبيرة من رجال الشرطة. كان باستطاعة الشرطة صدهم لكنهم امرونا بدخول البيوت. وعندما جاء بعض الفتيان العرب قرب الدار هجموا عليهم وطردوهم كما يطاردون الفتيان في المناطق المحتلة. هكذا ظلت المواجهة ساخنة حتى منتصف الليل..

اما في اليوم التالي فلم يأت للتظاهر سوى نفر قليل، وهذا يعود الى الامطار الغزيرة وهكذا اختفى صراخ «الموت للعرب». واذا اردنا الانصاف نقول ان العديد من سكان اللد اليهود وقفوا في وجه جماعة كهانا وحاولوا منعهم من الاقتراب.

أيلي مغنيزي حوالي ٤٥ سنة، التقيناه في كراج ذياب الطوري. قال: الميكانيكي ذياب هو اكثر من اخ بالنسبة لي. انا اسكن في بات يام ولي منجرة هنا في الحي. وبلدية اللد تريد تصفية المنجرة مع الحي. عندما سمعت عن الحدث وشاهدت الهجوم على الحي في التلفزيون لم اهدأ ولم يقر لي قرار حتى اتصلت مع صديقي ذياب وتكلمت معه في التلفون وتأكدت من سلامته وسلامة اولاده. وفي الصباح جئت اليه. فنحن اخوان نعيش معا ونأكل معا. وعندما يحل السلام نواصل العيش معا.

اقولها بوضوح: انا لا أوافق على اعمال الشغب التي قام بها جماعة كهانا وارفض هجومهم على حي المحطة. فانا اعيش معهم منذ ٢٠ سنة.. هذا ايوب الطوري اعلمه مهنة النجارة منذ سنوات وقد اخذت على عاتقي ان احميه من التسكع في الحارات..

***

قلنا ان حي المحطة في اللد يكاد يكون منسوخا عن حي في مخيمات القطاع. لكن الساحات الفارغة في الحي تشهد على ان بلدية اللد شأنها شأن بلدية تل ابيب تطبق سياسة ترحيل العرب وهدم بيوتهم من بعدهم وهكذا تتسع الساحات الفارغة وتختفي البيوت العربية، من سنة لاخرى.. لكن العرب لم يرحلوا بل اخذوا ينتقلون الى الاحياء الجديدة شرقي المدينة، وهكذا صاروا «يطوقون» المدينة بسوار من احياء الفقر - ان جاز التعبير.

ومع هذا، واذا عدنا للموضوع فلا يسعنا الا ان نشهد لرئيس البلدية مكسيم ليفي بانه وقف وقفة مسؤولة وحاز على علامة رشحته لتلقي جزء من عدوان اوباش كهانا الذين رجموا بيته بالحجارة. فقد اثبت انه متماثل مع ابن الشارع اليهودي البسيط حين اصر على الوقوف ضد الاعتداء على العرب من خلال التأكيد بضرورة المحافظة على حسن الجوار لدى ابناء المدينة الواحدة - اليهود والعرب.



● حسن الفقير (يدخن) مع مجموعة من سكان الحي ●



● قسم من عائلة ذياب الطوري، الزوجة التي تعرضت لاعتداء اوباش كهانا وثلاثة من اولاد العائلة ●

يحيى حقي في قصصه القصيرة

● تتمة من صفحة ١١ ●

واهم ما في هذا النص هو تأكيد فضيلة الايجاز اي حذف فضول الكلام والاعتماد على الايحاء اكثر من الاشارة الصريحة.. يعلق يحيى حقي على هذا النص قائلا: «هذا هو الاسلوب الذي اومن به، ولا اكف عن الحض عليه، وسيجد الكاتب في هذه المجموعة قصة «عنتر وجولييت» مكتوبة على نحو جديد حاولت فيه ان اكسر ما امكن من مطالب السرد حتى تتحرر الفكرة من سيطرة التركيب اللغوي وعسى الا يكون الحكم على هذ التقليعة الجديدة انها تقليد مفضوح للشعر المنثور»

ان قيمة هذه التجربة ترجع اولا الى كونها تجربة، فليس من المألوف ان يجرب كاتب اسلوبا جديدا حين يكون قد ناهز الستين او تجاوزها، ولا سيما اذا انطوت هذه التجربة على نوع من التدريب القاسي يأخذ به الكاتب نفسه ليحقق ما يراه المثل الاعلى في الكتابة.. ولكنا في الحقيقة لا نعد طفرة في اسلوب يحيى حقي وليس في مقدور احد ان يحرر القصة من السرد.. ان التجديد الذي حاوله يحيى حقي في هذه القصة ينحصر في الاعتماد على وحدة الجملة بدلا من وحدة الفقرة، فهو يفرد الجملة بسطر، واحيانا يقسمها على سطرين (ولهذا لم يبعد حين اشار الى شبه هذا الاسلوب بالشعر المنثور).. اما السرد فباق في القصة كعهدنا به، لولا ان الكاتب يدخل ضمير المتكلم في ثنايا القصة بعد ان يكون قد بدأها بضمير الغائب، فكأن يعطي القاص حقا خصصه التقاليد الادبية للشاعر والى جانب السرد هناك وصف كثير، اما الحوار فيكاد يكون معدوما.. ولكن خاصية السرد والوصف في هذه القصة هي انهما انطباعيان، يعبران في آن واحد عن الواقعة ومعناها في شعور الراوي والمقابلة الانسانية والاجتماعية بين الست كوكب «الفقيرة كثيرة العيال» وكلبها عنتر من ناحية، وبين اجلال هانم «الغنية العاقر» وكلبتها جولييت من ناحية اخرى تعبر عن نفسية الكاتب التي تهش لنقاء الفطرة ورحابتها وتنقبض من التصنع الاجوف..

الفرق بين القصتين اذا - ويمكن اعتباره مثالا للتطور في فن يحيى حقي - لا يكمن في تحرير اللغة من السرد بل في ان رؤية الكاتب لم تعد تقف عند الاشكال الخارجية، مكتفية بدلالتها المتعارفة عند الجميع، بل اصبحت رؤية خاصة تمزج الظاهر بالباطن.

في القصة الاولى يصف الكاتب معاملة السيدة التركية لقطتها على النحو التالي: «وتتوسد قلة المقاعد وتنام معظم النهار وتسهر الليل، واصبحت عند سرنديل هانم كاولاد الذوات من حيث التنعم وظهور نتائج التربية الصحيحة، فهي لا تعرف باب البيت ولا تتخطاه، لانها ليست كقطط الحواري الذين لا مأوى لهم ولا مسكن، وقلما تدخل في عراك مع قطط اخرى.

لذلك فهي قطة البقة لا تعرف من العالم سوى سيدتها. فتراها - اذا جلست سرنديل هانم - تأتي اليها وتضع رجليها الاماميتين على ركبتها وقد يلمها الى فم سرنديل هانم، ثم تمسح رأسها على ذقنها مرة واخرى. هل تبحث عن قبلة؟ وهل تعرف القطط القبل ايضا؟ فتمر سرنديل هانم بيدها على ظهرها مرة اخرى، وتكلمها برقة فتمرء القطة وتعتمد على ركبتها برقة وتظل تلعب بذيلها جذلة فرحة» (الاعمال الكاملة ج١٩ ص٥ - ١٩).

هذا وصف دقيق، وفيه تعبير دقيق عن الالفة بين القطة وصاحبتها، ولكن لا ينبئ عن شيء اكثر من ذلك، واذا قورن بوصف جولييت بين يدي اجلال هانم تبين المدى الذي بلغه الكاتب في اغناء الوصف الخارجي بالدلالات الانسانية العميقة..

جولييت تعرف كثيرا من الالعاب.
تقف على ساقيها وتهز يديها..
اذا امرتها اجلال هانم ان تقفز لحجرها اطاعت.
ان تنزل عن المقعد فورا.
لم تتلكأ.
تذكرني بكلاب السيرك.

بعض حيوانات السيرك لا يبرع في اداء ادواره الا بعد ان يصيبه على يد مدربه اشد العذاب.. من تجويع وضرب وكي وخلع اضراس.

اذا كانت جولييت لم تضرب ابدا فان الضرب عندها كان اهون من صراخ اجلال هانم.. (الاعمال الكاملة، ج١٣، ص١٠٨ - ١٢٦). وقد تكون الحادثة في «عنتر وجولييت» اهون منها في «قلة، مشمش، لولو» فهي لا تعدو ان عربة الكلاب التقطت الكلبين من الطريق، فاصبحا جارين حقا لاول مرة.. ولكن الحظوظ التي جمعت بينهما في السجن لم تلبث ان فرقت بينهما في الاطلاق، فاجلال هانم ابت ان تنام الا بعد ان تسترد كلبتها فبقي محجر الكلاب مفتوحا بعد الدوام الرسمي الى ان تسلمتها، اما الست كوكب فبعد طواف طويل بالشوارع وسؤال مثابر للجيران علمت انها لن تسترد عنتر الا اذا دفعت الغرامة ومقدارها جنيهان او ثلاثة، وهي لا تملك هذا المبلغ ولا تعرف كيف يمكنها الحصول عليه.. ولكن هذه الحادثة التي تبدو تافهة في حد ذاتها تعمق شعورنا بالمفارقات الانسانية والاجتماعية، التي تجعل الحياة صعبة وشائكة في جانب وسهلة وخاوية في الجانب الاخر.

الفارق الزمني بين القصتين تسعة وعشرون عاما اعتمادا على تاريخ النشر (١٩٢٦ و١٩٥٥) لم يكف يحيى حقي خلالها عن التجربة ولم يكف بعدها عن التجربة ايضا.. وقد تمخضت هذه التجارب عن اعمال باهرة قد لا يكفي لتأملها واقراء القارئ بها مقال او مقالان.. هنا عطاء سخي لا يقتصر على التجديد في الشكل بل يقدم - من خلال الشكل الجديد وبواسطته - رؤية فنية عميقة للوجود والمصير..

في أول بحـث من نوعـه يتضمـن بحثا شاملا لاوضاع الجماهير العربية، للباحث اسعد غانم:

فقط ٤٥٪ من السلطات المحلية العربية منتخبـة.. و١١٪ من قرانـا مازالت بقيادة المختار و٤٪ بلا ايـة سلطـة محليـة

٣٤.١٪ من المواطنيـن ينتخبون للسلطة المحلية على اساس حمائلي و٢٦.٩٪ على اساس حزبي

لا توجد روضات وحضانات اطفال في ١٦٪ من القـرى والبلـدات العربيـة

عدد المواطنين العرب ٧٢٩ الفا، .٦٪ منهم في الجليل و.٢٪ في المثلـث و.١٪ فـي النقب و.١٪ في المـدن المختلطـة

** هناك .٧ قرية عربية في اسرائيل غير معترف بها * في ٥٦.١٪ من السلطات المحلية العربية لا يزيد عدد الملاكات عن .٥ * عند قيام الدولة كانت نسبة العرب من السكان ١٨٪ اما اليوم فهي بنسبة ١٧٪ * ٤٢٪ من القيادات المحلية (رؤساء واعضاء سلطات محلية ومخاتير) انهوا ٨ سنوات تعليم فقط و٨٢.٥٪ من القيادات هم من جيل .٣ - ٥٩ سنة **

● استعراض: جهاد عقل ●



● يصدر خلال الاسبوع القادم بحث هام اجراه الباحث اسعد غانم في معهد الدراسات العربية في غفعات حبيبه حول الجماهير العربية، تحت عنوان «العرب في اسرائيل نحو القرن الواحد والعشرين - استعراض البنية التحتية الاساسية». ويقول الباحث اسعد غانم في سياق مقدمة البحث: «في المجموعة التي امامنا تقدم معطيات اساسية حول الوسط العربي تم جمعها خلال العام ١٩٩٢، وهي تضم بالاساس معلومات حول «البنية التحتية الاساسية» لجميع البلدات العربية (المعترف بها وغير المعترف بها) وعن السكان العرب في المدن المختلطة».

وتشمل هذه الدراسة خمسة فصول وهي: الفصل الاول عن المركبات الدمغرافية في القرى والمدن العربية. والفصل الثاني يدور حول السلطات المحلية العربية وفيه معطيات مفصلة وجداول، ويشمل هذا الفصل جميع الجوانب التي تعالجها السلطات المحلية العربية، وتشمل المعطيات ايضا تفاصيل عن رؤساء السلطات المحلية واعضائها.

اما الفصل الثالث فيعالج قضية وجود مؤسسات جماهيرية في البلدات العربية المختلفة او عدم وجودها وتأثير ذلك على المستوى التطويري للجماهير العربية.

والفصل الرابع في الدراسة يشمل معطيات حول الجهاز التعليمي في الوسط العربي من الناحيتين الانسانية (الطلاب المعلمين) والفيزية فيما يتعلق بالمباني وغيرها.

اما الفصل الخامس والاخير في هذه الدراسة، فيعتبره المؤلف فصلا منفردا ويعالج فيه قضية القرى العربية غير المعترف بها «وعددها اكثر من .٧ قرية وهي موجودة في الجليل والمثلث والنقب وتعاني بشكل خاص من عدم وجود بنية تحتية اساسية بسبب عدم الاعتراف الرسمي بها».

ومع ان البحث لا يضم معطيات مقارنة مع الوسط اليهودي، الا ان مؤلفه يؤكد وفي المقدمة ان الابحاث الاخرى التي اجريت في مجال الجماهير العربية وكان اخرها البحث الذي اجراه البروفيسور سامي سموحة من جامعة حيفا تؤكد ان هناك تمييزا لا شك فيها بين الوسطين العربي واليهودي لصالح الاخير «حتى وجود التمييز وبشكل رسمي تجاه المواطنين العرب».

ويفسر الباحث اسعد غانم عدم اجرائه مقارنة ما بين الوسطين العربي واليهودي قائلا: «عدم وجود الجانب المقارن سببه ايضا ايماننا بان كل مواطن مهما كان يحق له الحصول على الخدمات الاساسية، التي تمنحه اياها الدولة بدون تمييز ديني قومي وجنسي».

ويضيف قائلا: «والعرب، كبقية مواطني دولة اسرائيل يجب ان يتمتعوا بجميع الخدمات الممكنة والمطلوبة للانسان او للمجموع الذين يسيرون نحو القرن ال ٢١».

معطيات دمغرافية

بلغ عدد العرب في اسرائيل في العام ١٩٩٠ (٧٢٩) الف مواطن وشكلوا ما نسبته ١٧٪ من سكان الدولة، بينما بلغت نسبتهم في العام ١٩٤٨ (١٨٪) وفي العام ١٩٥٨ كانت نسبة العرب (١١٪) من سكان الدولة، هذا الهبوط في نسبة السكان العرب كان سببه موجات الهجرة اليهودية بعد اقامة الدولة.

ويتركز العرب في اسرائيل في ثلاث مناطق اساسية وهي الجليل والمثلث والنقب، ونسبة توزيعهم كالتالي: «اكثر من .٦٪ يسكنون منطقة الجليل وحوالي .٢٪ في المثلث وحوالي .١٪ في النقب وحوالي .١٪ يسكنون في المدن المختلطة». ويقدم الباحث جدولا مفصلا لاسماء البلدات العربية وعدد السكان وتوزيعهم الديني وان كانوا جميعا من السكان الاصليين ونسبة «اللاجئين» بينهم، الذين يطلق عليهم اسم «اللاجئين الداخليين» والذين انتقلوا للسكن في العام ١٩٤٨ من قراهم (التي هدمت بمعظمها) الى بلدات اخرى داخل البلاد.

السلطات المحلية

وفي هذا الفصل الواسع يقول المؤلف: «نبحث في اربع نواح اساسية» وهي:

١ - مميزات عامة للسلطات المحلية العربية:

وفقا للجدول «رقم ٢» من البحث يظهر ان هناك ٤٥٪ من السلطات المحلية، هي سلطات منتخبة. وان هناك ٧.٨٪ لجان معينة و٢٠.٥٪ سلطات محلية ضمن لجان محلية منتخبة كجزء من مجالس اقليمية، وما زالت ١١ بلدة عربية فيها المسؤول عن تصريف القضايا المحلية هو المختار وحوالي ٤٪ لا توجد فيها اي سلطة محلية (انظر جدول رقم ١)

ويستدل من هذا الجدول ان «حوالي نصف البلدات العربية لا توجد بها سلطات محلية منتخبة.

ويؤكد الباحث بانه فقط ٩٨٪ من البلدات العربية كانت فيها سلطات محلية في العام ١٩٤٨، اي الاكثرية الساحقة (حوالي .٩٪) لم تكن فيها سلطة محلية مع قيام الدولة.

(جدول رقم ١)

	عدد البلدات	النسبة المئوية
١ سلطات محلية منتخبة	٤٦	٤٥
٢ - سلطة محلية معينة	٨	٧.٨
٣ - لجنة محلية منتخبة كجزء من مجلس اقليمي	٢١	٢..٥
٤ - مختار	١١	١..٧
٥ - لا توجد سلطة محلية	٥	٣.٩
٦ - اخر (بما في ذلك مدن مختلطة)	١٢	١١.٧
المجموع	١.٣	١..

ووفقا للاستطلاع الذي اجراه الباحث حول الفترة التي تمت فيها اقامة سلطات محلية في البلدات العربية يظهر ما يلي:

١٦.٨٪ من السلطات المحلية العربية اقيمت في الاعوام ١٩٤٨ - ١٩٥٩ وفي الفترة ما بين العام ١٩٦٠ - ١٩٦٩ اقيمت الاكثرية الساحقة من السلطات المحلية العربية (٢٤) سلطة محلية و٢٣.٨٪ من السلطات المحلية العربية اقيمت بعد العام ١٩٧٩. (انظر الجدول رقم ٢).

ويشير الباحث في هذه المعطيات الى انه تم تشكيل سلطات محلية عربية في فترتين اساسيتين الاولى في الفترة التي ما بعد الغاء الحكم العسكري في العام ١٩٦٦ و الفترة الثانية هي خلال حكم الليكود ما بعد العام ١٩٧٧.

ووفقا للبحث يتضح بان ٣٨.٥٪ من السلطات المحلية العربية لا توجد لديها مبان كملك لها. وهي قائمة في بنايات مستأجرة. وان ١٦.٥٪ منها في مبان ملك لها. ويضيف البحث في اطار اقامة الاقسام للسلطات المحلية العربية، «بان هناك فوارق جدية بين السلطات المحلية نفسها فيما يتعلق بعدد الاقسام التي تعمل فيها».

ويظهر من الجدول رقم (٣) بان معظم السلطات المحلية العربية يوجد فيها عدد قليل من الاقسام (حوالي .٨٪).

ويظهر البحث ايضا ان ٢٩ سلطة محلية عربية فيها حتى تسعة اعضاء (٤٢.٦٪) و.٣ سلطة محلية عدد اعضاء مجلسها ما بين .١ - ١٣ عضوا (٤٤.١٪) وفوق ال ١٣ عضوا تسعة، ونسبتها ١٣.٣٪. ويشير البحث الى انه في ٧١.٢٪ من السلطات المحلية العربية يشغل رئيس السلطة المحلية عضوية المجلس ايضا وهناك ١٥ رئيسا (٢٨.٨٪) لا يشغلون عضوية المجلس وانتخبوا كرؤساء فقط.

اما فيما يتعلق بعدد العاملين في السلطات المحلية العربية ففي ٣٢.٣٪ من السلطات المحلية يعمل حتى .٢ موظفا وعاملا فقط وفي ٨. ٢٣٪ منها يوجد ما بين ٢١ - .٥ عاملا، وهذا متعلق ايضا بعدد

■ مشاريع المجاري موجودة فقط في ٢٦,٧٪ من القرى والبلدات العربية في اسرائيل.
■ الحدائق العامة موجودة في ١٥,٢٪
■ ملاعب كرة القدم موجودة في ٥٨,٧٪ من البلدات العربية وملاعب كرة السلة في ٣٤,٨٪
■ برك السباحة ٦,٥٪ والقاعات الرياضية ٢١,٧٪

(جدول رقم ٢)

سنوات اقامة السلطة المحلية	عدد البلدات	النسبة المئوية
قبل العام ١٩٤٨	٧	٩.٨
١٩٤٨ - ١٩٥٩	١٢	١٦.٨
١٩٦٠ - ١٩٦٩	٢٤	٣٣.٦
١٩٧٠ - ١٩٧٩	١٢	١٦.٨
١٩٧٩ وبعدها	١٧	٢٣.٨
المجموع	٧٢	١٠٠

(جدول رقم ٣)

عدد الاقسام	عدد البلدات	النسبة المئوية
من صفر - ١٠	٤٠	٨٠
١١ - ٣٠	٣	٦
٣١ - ٥٠	٣	٦
٥٠ وما فوق	٤	٨
المجموع	٥٠	١٠٠

السكان في البلدة نفسها وفي عدد الاقسام في السلطة المحلية.

ووفقا للاستطلاع الذي اعتمد عليه الباحث والمعلومات الميدانية التي جمعها كما يظهر في البحث فان الاكثرية الساحقة من الاقسام في السلطات المحلية العربية (٩٠.٢٪) يعمل فيها عدد من الموظفين اقصاه عشرة موظفين. ومعظم الاقسام تم تشكيلها داخل السلطات المحلية العربية ما بعد العام ١٩٨٠ «اي بعد صعود الليكود الى الحكم في السنوات التي تميزت بنضال العرب في اسرائيل من اجل المساواة في ظروف حياتهم لتلك الظروف المتبعة في الوسط اليهودي».

مستوى الخدمات

يظهر من البحث ان ٩٥.٧٪ من البلدات العربية توجد فيها شبكات كهربائية و٤٥.٦٪ من هذه الشبكات اقيم ما بين السنوات ١٩٧٠ - ١٩٧٩، وتقريبا النسبة نفسها بالنسبة لشبكات المياه ٩٦.٧٪ من البلدات العربية يوجد فيها شبكات مياه حوالي ٥٠.٤٪ منها اقيمت بعد انتهاء فترة الحكم العسكري.

اما شبكات المجاري فلم «تتمتع» بها البلدات العربية وفقط ٢٦.٧٪ من البلدات العربية توجد فيها شبكات مجار، ٨٥٪ منها اقيمت ما بعد العام ١٩٨٠.

اما الحدائق العامة فموجودة في ١٥.٢٪ من البلدات العربية فقط. وهي ايضا اقيمت في السنوات العشر الاخيرة.

ويشير الباحث الى ان عدد الملاعب المختلفة هو قليل ايضا ففي ٥٨.٧٪ من البلدات العربية يوجد ملعب كرة قدم وفي ٣٤.٨٪ يوجد ملعب كرة سلة وفي ١٣٪ يوجد ملعب رياضي اخر، وهنا ايضا معظم الملاعب اقيمت خلال السنوات العشر الاخيرة اما برك السباحة فموجودة فقط في ٦.٥٪ من البلدات العربية والقاعات الرياضية في ٢١.٧٪ من البلدات العربية ويقول الباحث بان التركيز في الاونة الاخيرة على اقامة مرافق رياضية وحدائق عامة وغيرها امر يشير الى «الاهتمام في تحسين البيئة الحياتية بدأ في الفترة الاخيرة».

القيادة المحلية في السلطات العربية

لقد اجرى الباحث ايضا استطلاعا حول القيادة المحلية في السلطات المحلية العربية (اعضاء ورؤساء) وشمل البحث ايضا المخاتير وغيرهم

وبلغ عدد الذين شملهم الاستطلاع ٦٩٨ شخصا، ويظهر ان ٨٢.٥٪ من القيادة المحلية هم في جيل ما بين ٣٠ - ٥٩ وفقط ١.٥٪ في جيل ما بين ١٨ - ٢٩ سنة و١٦٪ هم في جيل ٦٠ +، اما بخصوص الثقافة فيظهر البحث ما يلي: ٤٢٪ من القيادة المحلية انهوا حتى ٨ سنوات تعليم فقط و٢٩.٦٪ انهوا الثانوية و٢٨.٤٪ انهوا مراحل دراسية فوق المرحلة الثانوية ويبلغ معدل السنوات التعليمية للقيادة المحلية ١١.٤ سنة تعليمية.

ويقسم الباحث القيادة المحلية ايضا حسب التبعية الدينية. وهناك ١٥.٧٪ من القيادات المحلية هم من «اللاجئين الداخليين».

اما عن التبعية السياسية للقيادة المحلية فيظهر من البحث ما يلي:

٤٤.٩٪ من القيادات المحلية تنتمي او مقربة من احزاب يهودية من اليمين الصهيوني والعمل وميرتس. ٥.٤٪ ينتمون او مقربون من الحزب العربي الدمقراطي ١٣.٧ مع الجبهة التقدمية ٣.٣٪ مع الحركة الاسلامية ٧.. مع حركة ابناء البلد و٣١.٤٪ منظمين على اساس محلي فقط وبدون ارتباط سياسي.

ويؤكد الباحث ان ٢٩.٩٪ من القيادات المحلية تنتخب على اساس حزبي و٣٤.١٪ على اساس حمائلي و١.٥٪ على اساس طائفي و٣٧.٥٪ على اساس اخر بالامكان الاعتقاد ان اكثريته تعتمد على العائلية والطائفية والدينية.

ويستخلص الباحث في هذا المجال بان المعطيات تؤكد بان التنافس على عضوية السلطة المحلية ما زال في اكثريته تحت سيطرة الحمولة. وحول مهنة القيادات المحلية يتضح ما يلي: ٢٠.٨٪ من القيادات المحلية هم من العمال المهنيين في الصناعة، في المحاجر وفي البناء والمواصلات، ١٦.٩٪ منهم تجار، ١١.٦ اصحاب مهن حرة و١١.٤ اصحاب مهن علمية او اكاديميين.

وفي النهاية يستخلص الباحث بالنسبة للسلطات المحلية العربية «بان المعطيات تشير الى تقدم واضح في وضعية السلطات المحلية العربية منذ قيام الدولة، لكن بالمقابل تشير الى نواقص اساسية وهامة في قضايا ومواضيع ماسة جدا في الخدمات للمواطن وفي لجماعة الحياة في البلدات».

المؤسسات الجماهيرية والتعليمية

هناك نواد ومؤسسات جماهيرية مختلفة في الوسط العربي، ويقول الباحث في هذا المجال: «نواد او مؤسسات تربوية حكومية تابعة لجميع التيارات السياسية والاجتماعية مثل الهستدروت، السلطات المحلية، شركات متناسيم او نعمت موجودة بشكل مقلص في الوسط العربي (عدا نوادي الهستدروت الموجودة في ٧٢.٦٣٪ من البلدات العربية».

لكن معطيات البحث الميداني تشير ايضا الى ان «النادي الحزبي السياسي المنتشر اكثر في الوسط العربي هو النادي التابع الى الحزب الشيوعي في ٣٦.٨٪ من البلدات العربية» بعدها تأتي نوادي الحركة الاسلامية ١٤.٧٪ الحركة التقدمية ٥.. وما تبقى نواد لبقية الحركات والاحزاب السياسية حوالي ٣٨٪.

اما بالنسبة للمؤسسات التعليمية فيظهر انه في ١٦٪ من البلدات العربية توجد روضات تحت السن الالزامي مقابل ٨٤٪ لا توجد فيها هذه المؤسسة نهائيا ويعتبر الباحث وجود مثل هذه المؤسسة، مشيرا الى «مستوى حياة متقدم» وفي ٩٣.٧٪ من البلدات العربية توجد مدارس ابتدائية وفي ٦.٣٪ من البلدات العربية لا توجد مدارس ابتدائية نهائيا مما يضطر الطلاب الى التعليم في اماكن اخرى وفي ٤٥.٣٪ من البلدات توجد مدارس اعدادية وفي ٤٤.٢٪ توجد مدارس ثانوية.

وهناك ثلاث بلدات فيها مدارس زراعية وسبع بلدات فيها مدارس تكنولوجية. وهناك فصل عن القرى غير المعترف بها وهو بحاجة لمعالجة خاصة لاهميته، لكن هذا الفصل كما يقول الباحث اسعد غانم هو: «هام جدا لذلك فصلناه عن بقية فصول البحث، وفيه مقدمة عن تواريخ القرى غير المعترف بها، ومن اين المشكلة وطروحات الحكومة لحلها، ودور لجنة الاربعين، وقد شمل هذا الفصل ايضا جداول مفصلة باسماء القرى والمناطق وعدد السكان ومساحة الارض وعدد الطلاب في كل المراحل والخدمات المقدمة للسكان وغيرها».

وعن اهمية هذا البحث بشكل عام قال: انه ولاول مرة يجري توثيق متكامل عن كل السكان العرب في اسرائيل، ولا بد من توجيه نداء لرؤساء السلطات المحلية العربية ان يقوموا بتوثيق القضايا والمستندات والاحداث المحلية فهذا الامر هام جدا لهم ولشعبهم».

● محمود ابو شنب ●

نعم.. عنصرية!

● قام عضو الكنيست، ابراهام بورغ - (ابروم) رئيس لجنة المعارف في الكنيست، بإجراء استفتاء بين الشبان اليهود من سن ١٨ عاما، اتضح منه ان ٢٨٪ يؤيدون الضغط على العرب لكي يهاجروا من البلاد. و ٦٠٪ يعتقدون بأن هذه الظاهرة شبيهة لتلك التي في المانيا وفي العالم.

واستخلص، بورغ، الاستخلاص الصحيح من نتائج هذا الاستفتاء، وقال في لجنة المعارف في الكنيست ما معناه: اننا يجب ان نتوقف قليلا امام المرآة لتفحص انفسنا. فوباء العنصرية قد اصابنا والوضع عندنا اشبه بما عليه الوضع في المانيا وفرنسا، عنصرية وكراهية للعرب.

وقامت القيامة.. ولم يهدأ جحيمها في كل الصحف العبرية، وهوجم الرجل، اول واكثر ما هوجم، من اعضاء حزبه في اللجنة، حزب «العمل»، وكذلك من خارج اعضاء اللجنة، ومن رئيس حزب بورغ، رئيس الحكومة رابين، ولم يقف مع بورغ الا اعضاء الكنيست العرب في لجنة المعارف.

وقد وصل الأمر درجة مطالبة اعضاء لجنة المعارف باستقالة بورغ، وضرورة تراجعه واعتذاره، فاعتذر عن مقارنته ما يجري في اسرائيل بما يجري في المانيا.. والأمر لم ينته بعد، واللجنة، لم تبحث نتائج الاستفتاء الخطيرة والتي ينبغي معالجتها وفورا، ولم تر في هذه الميول الخطيرة التي اسفر عنها الاستفتاء، جرس انذار لنهج السياسة الرسمية، بل تحلقوا كالفراشات حول الضوء، حول ما استخلصه بورغ، ومقارنة بورغ.. حتى ارغموه، «بالتبسة»، على القول: «لقد اخطأت عندما ساويت بين مظاهر العنصرية في البلاد مع المظاهر العنصرية في المانيا، الا ان المعطيات في اسرائيل خطيرة بما فيه الكفاية».

ثم «يأتيك بالأنباء من لم تزود»، ويطلع علينا مئير فيزولتر («حدشوت» ٩٢/١٢/١٥) بمفهوم وتفسير جديدين. اولا، انها عنصرية يهودية ضد العرب، وثانيا، انها عنصرية محللة «كشير»، وملتزمة، ايضا. واسمعوا ما يقوله:

«وعنصريتنا تختلف تماما عن العنصرية الصارخة، القائمة على العسكرية المجرمة مثلما في المانيا، وتختلف كذلك، عن العنصرية العمياء لدى البولونيين، ولا تشبه العنصرية الفردية لدى الفرنسيين، ولا حتى العنصرية المترددة ذات الوجهين لدى الانجليز، فكراهيتنا لعربنا هي عنصرية يهودية محللة «كشير وملتزمة».

«ولهذا فلا يجب ان تلفقوا علينا تهمة باطلة، فنحن لم نصلب العرب، انما ببساطة، «نطلّع روحهم» في بطء، وبالتدريج رويدا رويدا وفي آلاف المضايقات..»

وحتى لا نظلم الكاتب (هو شاعر ومترجم) نقول أن مقاله لا يخلو من روح السخرية، التي بلغت حدا لم يعد القارئ في وسعه اعتبار مضمونه وفهمه الا كما فهمناه. واما اذا كان يرمي الى غير ذلك، فكان من واجبه الاشارة.

نعم، العنصرية تضرب اطنابها وتعشش في المجتمع الاسرائيلي، تتلقى غذاءها من السياسة الرسمية المتنهجة ضد المواطنين العرب ومنذ قيام الدولة، واحط الذين يجدون المبررات لمثل هذه السياسة، هم الذين يردون تصرفاتهم وسلوكهم ونهجهم كرد فعل على ما يجري من تصرفات سخيفة ودموية احيانا تجاه سياسة الاحتلال في المناطق الفلسطينية، يتبرأ منها الفلسطينيون في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، لأنها تغذي الممارسات العنصرية بالاسباب والدوافع، وربما كانت السياسة الرسمية معنية بمثل هذه الممارسات.

وهاجمته عضو الكنيست، داليا ايتسيك (العمل) بقولها: «لقد وقع بورغ وقعة خطيرة في انعدام المسؤولية والتسرع بحيث دمغ المجتمع الاسرائيلي بوصمة لا تمحى».

وهاجمته عضو الكنيست، ليمور ليفنات (الليكود): «ومعطيات الاستفتاء الخاطئة عبارة عن انعدام المسؤولية القومية والسياسية، والاستفتاء غير متعمق وغير صحيح في كل معطياته، التي جاءت وكأننا نقرّ بأنفسنا بأن قرار الأمم المتحدة

● البقية على صفحة ١٥ ●

● نسيم ابو خيط ●

لـن تعـود القضيـة القهقرى

قبل اختطاف وقتل جندي حرس الحدود، نيسيم طوليدانو كان تصعيد اعمال المقاومة في الضفة والقطاع، مقابل اعمال القمع والقتل على ايدي الجيش الاسرائيلي، يحظى بعطف القوى المحبة للسلام في الداخل والخارج، ويشكل برهانا على دعوتهم للاطراف، وخصوصا الطرف الاسرائيلي، ابداء المزيد من المرونة والتقدم نحو جسر الهوة بين مواقف الطرفين العربي والاسرائيلي.

وفي المقابلة التي اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع رئيس الحكومة يتسحاق رابين في يوم اختطاف الجندي المذكور تبين ان التصعيد «العنيف» الذي صارت السكاكين والاسلحة النارية من بين ادواته المستخدمة كان احد اهم دوافع الاجراء الذي اتخذته السلطة العسكرية والسياسية ومنعت بموجبه الشبان العرب، ابناء قطاع غزة، ممن دون العشرين، من دخول اسرائيل، «لكي يظل الضغط داخل القطاع»، كما قال رابين، بعيدا عن الشارع وعن المدنيين الاسرائيليين اي ان يظل الجيش يتلقى الضربات بصفة القادر والمعد للرد عليها.

ولعل المقصود من هذا الاجراء هو المحاولة لايجاد اجوبة قمعية جديدة للتصعيد في اعمال المقاومة، الى ان يحقق رابين شرطه الاول الحاسم للسلام وهو ضمان «الامن» لسكان البلاد، هذا الامن الذي صار مقرونا بشكل عضوي مع مفهوم السلام لحكومة رابين، وصارت كلمة «الامن» تقرن اوتوماتيكيا مع كلمة «السلام» كانها «ال» التعريف.

ولقد ظل التصعيد في اعمال المقاومة، بغض النظر عن ظهور بعض التشنجات السوبروطنية، منسجما مع التطورات والمتغيرات الجارية على ارض الواقع باعتبار ان العنف يولد العنف امر اصبح من البديهيات المسلم بها من قبل الطرفين.

.. الى ان جرى اختطاف الجندي واستخدامه رهينة للمساومة عليه. فبدا ان «القضية عادت القهقرى ونسي المختطفون او تناسوا التجربة المريرة التي دفع الشعب الفلسطيني الكثير الكثير من الدماء والدموع لاجتياز مآسيها.. ابتداء من ايلول الاسود بعد خطف الطائرات وتحويل مطار عمان الى ساحة عالمية لاستقبال الرهائن، مرورا باسقاط الطائرة الليبية في سيناء، والى حد اغتيال الشخصيات الفلسطينية في لبنان والعواصم الاوروبية..

ولو ان الخاطفين ابقوا الجندي طوليدانو على قيد الحياة لظل الامر في دائرة الاحتمال وحتى المقبول في عمليات المقاومة، خصوصا وان الخاطفين حددوا مطلبا عينيا واضحا في المساومة، كان يمكن ان يضطر حكومة اسرائيل الى التراجع خطوة تكون بمثابة درس للجميع تثبت ان القوة العسكرية ليست بديلا للحل..

اما ان يقتل الجندي بدم بارد، بالرغم من نداء الشيخ احمد ياسين الذي باسمه ولاجل المساومة على اطلاق سراحه جرى الاختطاف - فهذه هي القهقرى التي تستعدي العالم وتقلب موازينه لدرجة يتحول فيها صاحب القضية، المظلوم، الذي يتلقى على جلده الجور وعدم الالتفات، الى «ارهابي» و«متخلف» ورجل عصابات، بينما عمل وناضل وضحى خمس سنوات من النضال الشعبي الاسطوري واجه خلاله البندقية بالحجر، لكي يثبت للاطراف المتخمة المترفة القادرة على التأثير والضغط بانه يستحق ان يعيش في وطنه مثل بقية شعوب العالم..

فلماذا؟ لماذا يأتي من يحمل الفأس ويهدم او يحاول ان يهدم ما بناه البناة بالدمع والحرمان من لقمة الخبز وحليب الاطفال؟ هل حقا تعتقد بعض المجموعات «المجاهدة» من اصحاب الحق بان افرادها يخدمون القضية ويكسبون الرأي العام باستخدام الاساليب التي يستنكف حتى الغاصب المحتل عن استخدامها او تبنيها؟

ام انهم يريدون هدر فرص السلام، كما تتهمهم حكومة اسرائيل، شأنهم شأن الزعامات التي ظلت تحارب بسلاح تشرد الشعب الفلسطيني اربعين سنة ونيف وهي تتغنى بالسيف الذي سيقول، قبل ان تظهر الفرق المعاصرة لترفع المصاحف على الرماح الصدئة؟

ولرابين نقول: ان اقران الامن بالسلام امر جميل. لكن الغريب ان رابين وكل الساسة الاسرائيليين لا يريدون ان يدركوا بان «الامن» يجب ان يكون للجميع، وهو ضروري للشعب الفلسطيني قبل عساكر رابين، تماما كما هو السلام للجميع. فلماذا يصر رابين على اعتبار «الامن» حاجة للشعب اليهودي ويعزل عن الشعب الفلسطيني؟ ومتى يدرك ان الشعب اليهودي لن يكون آمنا ابدا اذا لم يضمن الامن للشعب الفلسطيني ايضا.

واذا استمر رابين في ممارسة الاعتقالات الجماعية وفرض الطوق العسكري على الشعب الفلسطيني، اي ممارسة العقوبات الجماعية على شعب باكمله لمجرد ان يقوم فرد بارتكاب مخالفة.. بينما تمسح من بروتوكولات لجنة المعارف الكلمات التي تسمي الاشياء باسمائها، لمجرد انها تخدش «مشاعر» اولئك القاعدين على صدور الشعب الفلسطيني - فسوف يظل يصنع البراويز بالمقاسات التي لا تتسع لاكثر من نصف صورة - صورة الحل الشامل الذي تتردد كلماته في سوق المفاوضات بلا معنى.

ان الخطوة الاولى، التي لا تزل عنها حتى قدم الاعمى، في طريق السلام هي ابداء حسن النية او العمل على اقناع الشعب الفلسطيني بوجود تلك النية بالدليل.. والدليل هو رفع اليد الثقيلة عنه وابعاد الجزمة العسكرية عن التجوال في اسواق وشوارع المدن والقرى الفلسطينية، وترك الناس يمارسون حياتهم العادية والشعور ببعض الامان داخل بيوتهم، والامل بالمستقبل وليس العكس!



● بشير البرغوثي ●

انتظروا كلينتون وتفاوضوا معه اولا

● بصدور هذا العدد تكون جولة المفاوضات الثامنة قد انتهت، وادارة «بوش» تجمع اوراقها لتدخل الماضي دون تحقيق شيء يذكر على جبهة الصراع العربي الاسرائيلي.

ولسوف يجد الوفد الفلسطيني صعوبة فائقة في العثور على عبارة مجاملة واحدة يقولها لبوش في مقابلة الوداع، ويظل في ذات الوقت صادقا مع نفسه اذا ما اراد الحديث عن الدور الامريكي في العملية التفاوضية.

ذلك لأنه لم يكن هناك دور سوى محاولة الضغط على الوفد الفلسطيني. ومحاضر الجلسات مع الجانب الامريكي لم تتضمن اشارة واحدة ولو لمرة واحدة عن عدم موافقته على الطروحات الاسرائيلية.. وكل ما كان يقال للجانب الفلسطيني «انخرطوا معهم في التفاوض على اساس طروحاتهم من اجل تطويرها»!

ولم يكن هناك تطوير ولا ما يحزنون بالانخراط وبدونه. وظل الدور الامريكي محصورا في تقديم مقر للتفاوض في مبنى الخارجية، ولا ادري، ربما بعض الشاي والقهوة.

وبقيت الطروحات الاسرائيلية في جوهرها هي ذاتها التي كان يطرحها المسؤولون الاسرائيليون في تصريحاتهم في المناسبات المختلفة، والتي يرددها الحكام الاداريون الاسرائيليون اثناء استدعاءاتهم للمواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي، ببساطة تكليف فلسطينيين بالمهام التي لا تؤثر سلبا على الوجود الاسرائيلي الاحتلالي، وانما تضيف الى وجهه بعض المساحيق المحلية.

لقد كان مقدرا ان يكون لرعاة المؤتمر، ولواشنطن بالذات، دور منسجم مع نص خطاب بوش في اذار ١٩٩١ والذي اكد فيه على مبدأ مبادلة الارض بالسلام وعلى احترام قرارات الشرعية الدولية، وعلى عدم اهمية الجغرافيا لتحقيق الأمن.. الخ.

وكان مقدرا ايضا ان يفي الوزير بيكر بالوعود والضمانات التي قدمها لمن فاوضوه. لكن شيئا من ذلك لم يتحقق، وظلت المفاوضات تراوح في مكانها بلا اية نتيجة، او اشارة للتقدم.

والاستنتاج الأهم، في نظرنا، من هذه الجولات التفاوضية هو انه بدون تدخل طرف ثالث دولي يجعل اسرائيل تحترم قرارات الشرعية الدولية وتفاوض على اساسها، يصبح التفاوض في واشنطن مثل التفاوض في بيت ايل! فالمفاوضات الجارية فقدت مرجعيتها ولم يعد لها من مرجعية سوى «المزاج الاسرائيلي»!

ومن هنا يجب ان لا يعطى الانطباع لادارة كلينتون الجديدة بأن كل شيء على ما يرام. من الضروري ان يعلن الطرف الفلسطيني تعليقه المفاوضات مع اسرائيل، واستعداده للتفاوض مع ادارة كلينتون حول الدور الامريكي في المفاوضات، وحول فهم هذه الادارة لقراري ٢٤٢ و ٣٣٨، والضمانات التي قدمتها الادارة السابقة للطرف الفلسطيني، ثم، وهذا هو الأهم، حول آلية عمل الدور الامريكي في العملية التفاوضية.

لقد كان الجانب الامريكي يؤكد للجانب الفلسطيني ان قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ هما الأساس للعملية التفاوضية بشقيها. ولكنه كان يصمت على المشاريع الاسرائيلية التي تناقض ذلك الأساس وتهدف الى نسفه. ويدعو الجانب الفلسطيني الى «الانخراط» في التفاوض على اساس تلك المشاريع.

هذا الموقف ينبغي ان لا يسمح الجانب الفلسطيني بتكراره. ليكن التفاوض مع ادارة كلينتون اولا وبعدها يستطيع اصحاب القرار الفلسطيني ان يتبينوا ما اذا كانت المسيرة التفاوضية تستحق المواصلة ام لا، ولا بأس من مصارحة الاشقاء العرب بذلك. فالتنسيق مطلوب، ولكن التضامن مطلوب اكثر، شريطة ان يكون متبادلا وعلى اساس التوصل لحل شامل للنزاع لا لبعض جوانبه او لصالح بعض اطرافه.

● عودة بشارات ●



لـجنـة متـابـعـة تـقـدمـيـة

ما هو المقصود؟

المقصود اننا نعيش في وضع، اعلامي وسياسي ووزاراتي، نستطيع فيه اسماع صوتنا ورفع قضيتنا عاليا، وكذلك نحن قادرون ان نحقق بعض مطالبنا.. وهذا الوضع يحملنا مسؤولية كبيرة جدا، لاننا ندرك اننا قادرون ان نحرك صخرة الرفض السلطوي.. هذا الأمر لم يكن في الماضي، فالسلطة كانت بوابة مغلقة وكانت محاربتها فقط بالنضال الجماهيري.. اما الدخول في التفاصيل فكان عناء لا فائدة منه.. اقول هذا الكلام مع كل التحفظات لأمنع اي سوء فهم وكأن الأمور قد قلبت رأسا على عقب.. فكل الطريق ما زالت أمامنا..

الوضع الجديد يعني «وجع الرأس».. يعني دراسة كل اوجه الحياة في اسرائيل وتحديد موقع الجماهير العربية فيها: التعليم، دراسة التاريخ، الثقافة، الرياضة، السكن، الصناعة، الارض.. وهذا الأمر لا يمكن ان يتم بمبادرة فردية تنطلق من هنا ومن هناك (مع كل الأهمية). نحن بحاجة الى مركز ابحاث، غير حزبي، مستقل، تموله السلطات المحلية العربية والحكومة..

ايضا، نحن بحاجة الى انتقاد عميق لمدى فعالية قياداتنا المحلية التي ما زالت تنتخب في حالات كثيرة وحتى هذا اليوم نتيجة توافقات عائلية وحتى عاطفية. انا احمل الشك الكبير بقدرة العديد من سلطاتنا المحلية على مواجهة التحديات من تطوير القرية العربية وحتى ادارة جهاز من الموظفين والعمال بالنجاعة المطلوبة.

وبالاضافة لكل ذلك، وقبل كل ذلك، ومن اجل تنفيذ ذلك هنالك حاجة ماسة للجنة متابعة من نوع جديد (بدون المساس بلجنة المتابعة القائمة حاليا والتي هي تمثيلية اكثر من كونها متابعة).. نريد لجنة تتابع كل التطورات في البلاد وارتباط ذلك بالمواطنين العرب، على المستوى السياسي، الثقافي، التصنيعي، ملاحقة ظواهر العنصرية، ملاحقة مظاهر التمييز ضد المرأة..

نحن بحاجة للجنة متابعة تقدمية (نعم تقدمية.. يوجد اصطلاح كهذا). لجنة متنورة، تستطيع ان تجند الرأي العام لدى الجماهير العربية.. وقادرة ان تحظى بدعم الدمقراطيين اليهود.. وبرأيي انه من صفوف الجبهة، من الممكن ان تخرج هذه النواة، بصفتها القوة الاكثر تنظيما وجماهيرية وذات خط واضح ومبلور ايضا في القضايا الاجتماعية.

■ أمام التلفزيون ■

كل برنامج تلفزيوني يعكس الوضع القائم.. والوضع القائم ليس مشجعا.. وانا ممن فازوا بالاتصال بصحن فضائي يربطني بتلفزيون «سوريا الصمود».

وبصراحة، اقول، انني لا اعرف كيف يعيش المواطن في سوريا في بلد «الزعيم» و «القائد».. و «المعلم» و «راسم البسمة».. «بلد حافظ الأسد».

وانا لا اتحدث هنا عن المهرجانات والاحتفالات والمسيرات.. فهذا شر لا بد منه انما عن برامج التلفزيون.. ابتداء من برنامج الاطفال حتى برنامج «لك يا سيدتي»..

برنامج الاطفال يبدأ وينتهي بتعداد صفات «القائد» «العطوف» «الأب» «المعلم». وبين مشهد وآخر ينبري الشعر الطفولي لمدح القائد.. في برنامج الاطفال في سوريا لا يوجد اطفال مشاغبون.. كسالى.. خبثاء.. محبطون.. ابدا. كل الاطفال في برنامج الاطفال مهذبون، يحبون القائد، لباس موحد (اشبال البعث)، مع الحزب (البعث) دائما.. وصورة الرئيس في قلوبهم..

برنامج الاطفال السوري هو صورة للتربية العسكرية وزرع الخوف في نفوس المواطنين.. بأنه لا يوجد عالم آخر.. نمط حياة آخر سوى ان تحشر في ثوب حزب حافظ الاسد.. في ثوب نظامه.

والمسلسلات السورية.. انها مسلسلات حزينة.. الصورة قاتمة.. الآفاق مغلقة.. لا يوجد اتصال بالعالم الخارجي.. المسلسلات السورية، هي، وبدون ان تدري، صرخة مدوية ضد الاجواء الحزينة، اجواء السجن الكبير الذي يعيشه الشعب السوري.

وقبل ايام جرت ندوة حول الفن.. بمشاركة اساتذة اجلاء اكن لهم الاحترام لما ابدوه من معرفة عميقة وآراء مدهشة في اصالتها.. ولكن مرة اخرى راجهني هذا النظام العسكري.. العريف امام طاولة منفردة في الوسط.. الناقدون امام طاولة كبيرة على اليمين.. والفنانون امام طاولة كبيرة على الشمال.. والجمهور (يا حرام).. بعيدا.. بعيدا في القاعة.. شعرت وكأنني اشاهد قاعة محكمة

وقارنت هذا البرنامج مع برامج اللقاءات في التلفزيون الاسرائيلي وحتى باللغة العربية (برنامج زهير بهلول) حيث يظهر المذيع بدون رتوش ورسميات ويتنقل بعفوية بين الجمهور والمتحدثين..

التلفزيون السوري، مرآة المجتمع.. وبعد كل برنامج تقريبا في سوريا، يلاحقني هذا السؤال.. كيف يعيش المواطنون هناك! لا اعرف كيف يأوي المرء الى فراشه وكله عيون وآذان لمحاربة اعداء الوطن.!

■ مثل يحتذى ■

في الناصرة يقومون بإجراء تصليحات واضافات في فندق الجليل، لا اعرف التفاصيل البتة.. ولكن لا بد لي هنا من تسجيل نقطة للعاملين في ترميم هذا الفندق الذي يقع على الشارع الرئيسي.. بسبب الترتيب والانضباط في العمل هناك فالشارع نظيف، وحتى الغبرة لا تراها في الشارع بسبب اسلوب العمل وعند الضرورة تجد المنظمين يوجهون حركة السير.

كل الاحترام.

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

عملية الخطف والقتل اكبر من الشيخ احمد ياسين

● قد يكون بإمكان خبراء الارصاد التنبؤ بتوقف العاصفة الثلجية اليوم، وقد يكون بإمكانهم تقدير مداها والخسائر الناجمة عنها، الا ان احدا لا يمكنه معرفة متى تنتهي «العاصفة» التي نذر بها رابين العالم طالبا منه ان يتهيأ لاستقبال اجراءاته، التي سيكون ميدانها المناطق الفلسطينية المحتلة، وضحاياها انسان ومكان هذه المناطق.

واذا كان حكام اسرائيل يجهدون في السابق لايجاد مبرر لعملياتهم، فها هي حماس توفره لهم، اذ تقوم بخطف الجندي نسيم طوليدانو، ومن ثم قتله بدم بارد من غير ان تحقق شيئا، وكأنما القتل كان بهدف القتل لا غيرا

صحيح ان الخطف واحتجاز الرهائن ليس من مبتكرات هذه الحركة، فقد سبقها الى ذلك الايرانيون وبعض المنظمات الفلسطينية، الا ان اولئك حققوا الكثير من مطالبهم مقابل اطلاق الرهائن، بينما استتبعت هذه العملية «الحماسية» ليس فقط الاحتفاظ بالشيخ احمد ياسين في معتقله، بل الزج بحوالي (١٥٠٠) من نشيطي الحركة في المعتقلات، بل وكل المناطق الفلسطينية المحتلة.

واذا كانت المطالبة بتحرير الشيخ المقعد تستحق مثل هذه العملية، فكم عملية تلزم الآن لاطلاق سراح الاف المعتقلين!!

ان تنفيذ القتل بحق الجندي طوليدانو، وبهذه السرعة، يثبت ان الهدف كان اكبر بكثير من الشيخ ياسين ومن غيره من المشايخ!

لقد جلفت قطرات دم الجندي الاسرائيلي كل سيل الدم الفلسطيني الغزير، الذي اراقه الاحتلال الاسرائيلي طيلة ربع قرن، ولم يبق عالقا في الأفق، سوى حبات الثلج الحارة المتساقطة على اللد، وزعقات «المستضعفين»: «والموت للعرب.. الموت للعرب»!!

وجاء الرد سريعا، امنيا وسياسيا، بما يخدم هدف حماس، وهدف الكثيرين من صناع القرار في اسرائيل! فها هو رئيس الحكومة يتوعد بأقسى العقوبات واوسعها، متأكدا من ان العالم «المصعوق» بالجريمة سيستقبل جنون العاصفة طردا وهدما وخنقا وحصارا..

وها هو رئيس الحكومة، ومن على منبر الكنيست يطلق نيران السياسة الرسمية الاسرائيلية، لا على حماس، التي تعارض كل تفاوض مع «العدو الصهيوني» المحتل، ولا على حركات الرفض الاخرى كجبريل وغيره، بل يتسع مداها لتطال من وضعوا جميعا في نفس السلة، الشعبية والدمقراطية، بل وفتح وعرفات!

من سوء طالع الشعوب حقا ان معظم الحكام لا يتعظون بتجارب غيرهم، بل يتعظرون حتى «تعفر على رؤوس» شعوبها فأي اجراء يفكر فيه حكام اسرائيل لم يثبت عدم جدواه! هل بالامكان، ونحن على بوابة القرن الحادي والعشرين، اقتلاع شعب والقاؤه خارج وطنه! (في البحر او في الصحراء!) هل نجح السبي البابلي قبل المسيح! وهل نجح ستالين في ممارسة لعبة «تنقيل الشعوب»!

واذا كان من غير الممكن، لا محو القوميات فقط، بل حتى صهرها كما اراد الاتحاد السوفييتي العظيم – رغم كل شيء – فكيف يمكن ان ينجح ذلك مع القومية الفلسطينية!

يقينا ان الاجراءات التي يفكرون في تفجيرها تحمل في رحمها احتمالات ولادات عسيرة، ربما افظع من خطف الجندي وقتله! اذ ماذا يفعل شعب عاطل فقير جائع محتل، يفرض عليه الحصار اسابيع كاملة!

وماذا يفعل والد ثاكل سبقت رصاصة الجندي حجر طفله ذي السنوات السبع!!

ومع كل التقدير لمشاعر الوالد الثاكل زئيف كارب في برنامج «الليلة» يوم الثلاثاء، فلا اعتقد الا ان الفلسطينيين يرفضون منطقه «شاكرين»، فهم في غنى عن احتلال «يطعمهم ويشغلهم ويعلمهم»! هم يريدون ان «تفكوا عن ربهم» والسلام!

ان من يرفض الدعوة الى انهاء الاحتلال، والاعتراف بالحقوق القومية والانسانية لشعب آخر، عليه الا يفاجأ بما تجره عليه اجراءاته فيما بعد!

لقد مضت سنة كاملة منذ بدأت عملية التفاوض، فلماذا يحرص السيد رابين على مراوحتها في مكانها! ولماذا الإصرار على ان راية الصلح ستعقد مع الدول، بمعنى ان م.ت.ف ليست طرفا! لقد اقترح رئيس الحكومة لقاء قمة مع حافظ الأسد، ورفض الرئيس السوري الفكرة، فلماذا لا يوافق السيد رابين على لقاء مع اولى اصحاب القضية – عرفات!!

سيقول رئيس الحكومة عن ابي عمار «انه رئيس منظمة قتلة» وهو الشعار المرفوع من اجل اعادة الشعب الفلسطيني الى ما كان عليه، شعبا بلا قيادة، ولكن اذا كان هذا «السفاح» هو «القابل المابين»، وبيده الحل والربط، ويتمتع بأغلبية فلسطينية قد تفوق الأغلبية التي تتمتع بها حكومة اسرائيل شعبيا، ومن شأن التفاوض معه وضع حد للمأساة متواصلة الفصول، فلماذا لا تجربون!! انكم لن تخسروا شيئا، ولن تتعذر عودتكم الى الوضع الراهن، وقد تربحون.. انه الاجراء الوحيد الذي لم يجرب بعد، افلا تجربون!!

لكن حكومة اسرائيل تكشف ان لها مخططا آخر، مخططا يلتقي مع مخطط خاطفي طوليدانو.. فهم يصرون على مواصلة طحن الهواء في واشنطن، وفي نفس الوقت يطلقون، الآن بالذات، شعار «إجراء الانتخابات» في المناطق الفلسطينية المحتلة!

فماذا يفعل حيدر عبد الشافي وحنان عشراوي وصحبهما في واشنطن! وهل ذهبوا من اجل ارتشاف الكوكاكولا والتجشؤ بفضلات الهامبورغر!!

وماذا يقصد السيد بيرس من اطلاق هذا الشعار الآن! اليس لإلهاء الفلسطينيين ببعضهم وافساح المجال امام تفجر خلافاتهم وتأزمها، عل وعسى تنشأ قيادة فلسطينية جديدة، تسكت هتافات «هراة» السلام، وتعمد الى رفع شعار «لا مفاوضات مع العدو الصهيوني!» فيكون لها فضل تزويد هذا «العدو» بالذريعة المهترئة القديمة «قذف اليهود في البحر»، فيكون ان يتسع البحر اكثر وتتمدد جنبات الصحراء لاستيعاب المزيد من الضحايا الفلسطينية! وعندها يتنفس حكامنا الصعداء، لأنها «اجت منهم وما اجت منا».

الم يتضح بعد ان جريمة قتل الجندي طوليدانو اكبر بكثير من تحرير الشيخ ياسين!!

● محمد بركة ●

الإبعاد الجماعي ضوء اخضر من حزب العمل للترانسفير

● لم تكن محكمة العدل العليا قد اتخذت قرارها بعد عند كتابة هذه السطور. لكن بغض النظر عن قرار المحكمة فان ما يعنينا هو قرار الحكومة في جلستها الطارئة مساء الاربعاء، بإبعاد (٤١٨) من نشطاء «حماس».

لقد استعمل مراسل اذاعة الجيش صباح امس الخميس مصطلح «طرد جماهيري» او طرد جماعي وماذا يمكن تسمية الترانسفير الا طرد جماعي او «طرد جماهيري»؟!

ان هذا القرار هو سابقة خطيرة سياسيا وقانونيا. فالحكومة قادرة على تغيير القوانين القائمة بما يلزم محكمة العدل العليا لاحقا. وهذا القرار الوزاري الذي اتخذته اكثر حكومات اسرائيل اعتدالا حسب التعريف المحبب لحمائم حزب العمل – هو بمثابة اجازة رسمية وضوء اخضر للترانسفير. والسؤال الموجّه الى وزراء «ميرتس» الثلاثة الوني وروبنشتاين وتسبان الذين ايدوا هذا القرار: ماذا ستقولون بعد اربع سنوات اذا عاد اليمين الى السلطة ونفّذ الترانسفير الشامل في اطار «دفعات» من (٤١٨) فلسطينيا حسب السابقة التي تلطختم ولطّختم بها؟

اية مشكلة يريد اقطاب هذه الحكومة حلّها بهذا الابعاد الجماعي؟ مشكلة الأمن والارهاب مشكلة تثبيت سلطة الاحتلال؟!!

ان الأمر الذي لا شكّ فيه ان هذا القرار سيزيد من تسارع الاحداث في حلقة الدم الرهيبة. ومشكلة الأمن تحلها معالجة اصل المرض وليس اعراضه، وأصل المرض هو الاحتلال وانعدام الاستقرار والاستقلال للشعب الفلسطيني.

لذلك، فالمطلوب اتخاذ خطوات تعيد الثقة بعملية السلام مثلما كان الأمر ايام مؤتمر مدريد..

لقد سقطت حكومة الليكود اساسا، لأنها خيبت الآمال التي علقها الشعب على مؤتمر مدريد.. فهل يريد اقطاب الحكومة الحالية ان يكونوا خلفا لذلك السلف..؟

المطلوب الولوج في الجوهر.. وعندها حتى الحديث عن مرحلة انتقالية قبل الحل النهائي يصبح لا ضرورة له. والجوهر هو التفاوض مع م.ت.ف والاعتراف بحق تقرير مصير للشعب الفلسطيني. وليس ابعاد انصار «حماس» او انصار «م.ت.ف».

ان الموقف من ابعاد انصار حركة «حماس» هو ليس موقفا من «حماس» (سلبا او ايجابا) انما هو موقف من عملية الابعاد العشوائي والجماعي التي لا تستطيع خارج انظمة الطوارئ الصمود في اي امتحان لحقوق الانسان. وكل من يريد خاصة من اوساط اليسار ان يضفي الشرعية على هذا القرار لأنه يعارض سياسة ومنهج «حماس» انما يحفر قبره بيده او يشهر السيف في وجهه نفسه..

النقاش مع «حماس» في صفوف الشعب العربي الفلسطيني ليس نقاشا تكتيكيا او على التفاصيل انما هو نقاش استراتيجي سيحدد وجه المجتمع الفلسطيني وآفاق تطوره.. وهذا النقاش يحسمه دمقراطيا الشعب العربي الفلسطيني بالشكل الذي يراه مناسبا بدون وأسطة الاحتلال..

لذلك فاننا كقوى دمقراطية وسلامية يهودية وعربية في اسرائيل نقف ازاء امتحان خطير قد يكون مفترق طرق.. ويجب ان نقول لا لبذرة الترانسفير التي يزرعها رابين ليحصدها اليمين..

فاذا كانت هذه هي الرسالة التي يريد رابين ان يوصلها الى الشعب في اسرائيل.. فهذا الشعب سيستوعب هذه الرسالة جيدا ليصل الى النتيجة القائلة بأن اليمين يستطيع ان يقوم بذلك بشكل افضل!!

اننا نحذر اليسار الصهيوني «ميرتس» و «حمائم حزب العمل» من الوهم القاتل، ونقول لهم استفيقوا فورا قبل فوات الأوان!!

تعزية

تتقدم باحر التعازي الى زوجة وابناء وبنات وجميع اقارب المرحوم

محمد قباني (ابو توفيق)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة كفرياسيف

● مرزوق حلبي ●

كلمات مكسورة الضلوع!

● العاصفة التي اثارها رئيس لجنة التربية والتعليم البرلمانية، النائب ابراهم بورغ، بمماثلته العنصرية وكره الآخر في المجتمع اليهودي، بتلك المتفشية في المجتمعات الأوروبية، لا سيما المجتمع الالماني، تعيدنا الى الزوبعة التي اثارها النائب توفيق زياد، قبل ثلاثة اسابيع عندما ماثل بين لا – بين الفرنسي وبين زئيفي الاسرائيلي!

«كيف جرؤ؟» – هذا هو السؤال الذي استندت اليه ردود فعل الغاضبين على اقوال زياد في حينه. وهو السؤال الذي تستند عليه ردود فعل الحانقين على النائب بورغ الآن! كان الرد على زياد سياسيا، يمين يرد على اليسار، لكنه لم يخل من عنصرية، يهودي شرقيني، يرد على عربي معتز وجريء! اما الرد على النائب بورغ، فيبدو، عدا كونه، رد اليمين الشرقيني على اليسار المتلفع، محاولة من الدفاع اثبات ان اعتراف الشاهد لم يكن بخاطره!

ان رد الفعل الذي اثارته اقوال بورغ، بما فيها تلك الصادرة عن خبراء استطلاعات الرأي، يمكن تفسيرها في مستويين اثنين لا ثالث لهما!

ربما ارادوا، في المستوى الأول، انكار التهمة لا سيما انها تسمهم مسؤولين عن مضمونها – العنصرية وكره العربي – وعليه، رأينا ان الهجوم الأشد جاء من ممثلي اليمين العلماني والديني. وانكار المشكلة يعفي في المرحلة الأولى على الأقل من مسؤولية مواجهتها. علما بأن الانكار اسلوب بدائي انفعالي للمواجهة، ينقلب اذا ما استمر الى تهمة اخرى!

لكن ردهم، في المستوى الثاني، قد يتعدى الانكار الى ما هو ابعد! فربما ارادوا القول ان التمييز في اسرائيل، اذا وجد، ليس ضد واتما لصالح كونه لا يغبن حق العربي بقدر ما يفضل اليهودي ويعطيه الاولوية!

وليس هذا فحسب، فان ردود الفعل انطوت على قول مضمر ضمني مفاده ان «الضحية – اليهودي – لا يمكن ان تكون جزارا» وان «المضطهد – بفتح الهاء – عبر التاريخ لا يمكن ان يكون مضطهدا – بكسرها – وان المظلوم والمقهور حتى الأمس القريب، لا يمكنه ان يكون ظالما او قاهرا اليوم»! ولا يمكن ازاء هذا، ان يشبّه اليهودي الحاكم/ السلطة/ القوي/ القاهر في اسرائيل اليوم، وضحية الأمس، بجزاره الالماني/ الاوروبي بالأمس وكاره الأجانب ومبغضهم، اليوم!

يعني ان اليهودي الذي كان ضحية للعنصرية والشوفينية العرقية والقومية، لا يمكن، في عرف هؤلاء، ان يكون عنصريا! ويستعينون اذ هم قالوا ذلك، بالنص التاريخي اليهودي الديني والعلماني!

فاذا كانوا انكروا سميا في اعفاء انفسهم من مسؤولية العنصرية ومظاهرها، فهذا شر ما بعده شر! واذا انكروا مستبعدين كلية التهمة عن اليهودي، فهذا منتهى العنصرية! فاذا كنت تعترف باحتمال حدوث الشيء للآخر في كل زمان ومكان (الآن في اوروبا) وتنفيه عن زمانك ومكانك وذاتك (المجتمع اليهودي في اسرائيل) ولأنك تنتمي لمجموعة دينية او عرقية او سياسية محددة، فهذا منتهى العنصرية! وهذا اذا حصل، مطابق تماما للاضطهاد والتمييز والعنف والقهر الذي قد يأتيك من آخر كونك تنتمي لمجموعة عرقية او سياسية او دينية محددة!!

●●●

الا ان العنصرية ومظاهرها المتعددة والتي تستهدف العربي في اسرائيل، لا تحتاج الى استطلاعات واستفتاءات وتحليلات وتفسيرات وايضاحات واحصاءات لاثباتها. فهي ليست نسبة مئوية تدنت او ارتفعت، بل هي احداث يومية وقوانين واجراءات يصادفها المواطن العربي، هنا، اينما ذهب، ابعدنا، من كلمات عربية مكسورة الاضلاع مشوهة السمات، على اليافطات الدالة المنصوبة على الشوارع وفي ملتقياتها، مرورا بتجربة التفتيش الدقيق في نقاط الدخول الى البلاد والخروج منها. وانتهاء باجراءات وتعامل الرقابة العسكرية والشرطة ودائرة الضريبة وقسم الجباية في سلطة البث وحتى جهاز القضاء، الذي لم يسلم، حسب الدراسات، من «التعامل المتشدد» مع العربي!

●●●

لا يزال العربي، مواطن الدولة، آخر ومعاديا وخطرا او ينطوي على خطر ممكن الحدوث والتجسد، في رؤية وفلسفة المؤسسة الحاكمة، هكذا كانت صورته في قصة شاي عجنون «من عدو الى صديق»، وفي الكم الهائل من الأدب الصهيوني قبل قيام الدولة وبعده، في التربية الاسرائيلية، في قصص الأطفال واشرطة التهذيب الترفيهية.. والقاهر يدأب بضرورة القهر الى لا أنسنة المقهور لتبرير قهره وتسويغ قمعه والتعامل العنصري المجحف معه!

●●●

فرص غير متكافئة، هذا هو نتاج السياسة الرسمية للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل التي نسجت القاعدة المادية لنشوء العنصرية وكراهية العرب والرغبة في ترحيلهم وتنظيف البلاد منهم وهتاف «والموت للعرب»!

وتهب رياح ونسائم أخرى، ايضا، تحمل بشرى مبادئ حقوق الانسان والمواطن.. تهب عبر النائب بورغ والوزيرة شولميت الوني والوزير امنون روبنشطاين (اعطى تعليماته لدوائر وشركات وزارته بالامتناع عن اي شكل من العنصرية في التعامل مع العرب) ومن غيرهم. نسائم طيبة حقا، فهل تكفي لتطهير المستنقع الآسن!!

(دالية الكرمل)

ارتفاع بنسبة ١٠٠٪ في عدد ضحايا الاغتصاب في الشمال

.. والحديث فقط عن اللواتي يتقدمن بشكوى ويطلبن المساعدة، وهناك المئات من اللواتي لا يجرؤن بعد على الشكوى

*** عدم الشكوى يعني بقاء منفذي الجريمة طليقين، بلا عقاب * احدى المشتكيات شابة كشفت عن جريمة اغتصابها التي تمت قبل ١٦ سنة، وهي في التاسعة من عمرها ***

● مئة فتاة وامرأة من شمالي البلاد تعرضن لاعتداء جنسي منذ بداية السنة وحتى اوائل هذا الاسبوع. اصغرهن في جيل ست سنوات واكبرهن ٣١ عاما – ومن الملفت للنظر انه خلال الاسبوعين الاخيرين الماضيين توجهت لمركز ضحايا الاغتصاب في حيفا ١٤ فتاة من ضحايا هذه الجريمة. وتشير الاحصائيات الى ان نسبة الارتفاع في عدد جرائم الاغتصاب، تبلغ ١٠٠٪ (في السنة الماضية بلغ عدد المتوجهات الى المركز ٥١ حالة).

ومن الملفت للنظر ان احدى الضحايا تبلغ من العمر ثماني سنوات، اغتصبت من قبل مجموعة من الفتيان من القرية. وقد ابلغ الشرطة عن هذه الجريمة جدها المسن.

ونفذت غالبية الحالات من جرائم الاغتصاب هذه من قبل احد افراد العائلة – ابن العم او الشقيق. والاتكى من هذا هو ان الغالبية العظمى لم تصل الى الشرطة، اي ان المجرم لا يزال طليقا ولم ينل اي عقاب.

وتبين من الاحصائيات الاولية

● البقية على صفحة ٩ ●

زوجي يشوه سمعتي..!

*** «لم اتصور ان يقوم زوجي باستغلال طيبة قلبي – قالت لنا الزوجة – فعندما توجهت الى الشرطة لم اقل كل شيء عن اعتداءاته عليَّ اردت فقط ان يفهم انه يوجد حد لهذا التعذيب. لكن هذا التصرف الخاطئ مني جعل القاضي يصدر حكما خفيفا بحقه، بدون حبس. فحمل جريدة «الاتحاد» التي نشرت الخبر عن قرار المحكمة ودار به على الاقارب والاصحاب يقول: «اترون زوجتي عضتني. ها هي الجريدة تقول انني بريء» وصار يشوه سمعتي» ***

● تقرير: امال شحادة ●

● قبل اسبوعين، وبالتحديد يوم الجمعة ٩٢/١٢/٤ نشر في «الاتحاد» خبر تحت عنوان: «الزوجة في المحكمة: زوجي ضربني. الزوج: هي التي عضتني». وتحدث الخبر عن شجار بين زوجين وصل الى المحكمة. وقررت المحكمة بعده ادانة الزوج لكنها لم تقرر حبسه فعليا. بعد صدور العدد حمل الزوج الجريدة ودار على العديدين من اصدقائه ومعارفه واهل زوجته يقول: «ها هي الجريدة تقول انني بريء. انا لم اضربها ولم اعتد عليها. هي التي بدأت».

بالطبع، من يقرأ الخبر يكتشف بسهولة ان المسألة ليست على هذه النحو. فالخبر يتحدث بوضوح ان الرجل قام بالاعتداء على زوجته اكثر من مرة. والمحكمة ادانته بالتهمة وحذرته من تكرار الاعتداء والزمته بالتوقيع على كفالة بقيمة الفي شيكل وفرضت عليه حكما بالسجن مع وقف التنفيذ. وقد جاء الحكم خفيفا نسبيا لان حجم العنف الذي تعرضت له الزوجة لم يظهر امام المحكمة. فقد بدت القضية قضية بسيطة ومضحكة. الزوج يقول انه ضرب زوجته بعد ان عضته والزوجة تقول انها عضته فقط بعد ان ضربها.

لكن قيام الرجل باخذ ذلك العدد من جريدة «الاتحاد» والتلويح به ادى الى المشكلة الجديدة. وفي هذا الاسبوع، وصلت الى مكاتب «الاتحاد»، الزوجة شاكية باكية لان زوجها يشوه سمعتها في الشارع ويعتمد على الجريدة ليظهر براءته.. وصار الامر يهدد لقمة خبز الزوجة.

فهي تعمل في مكان عمل واحد مع زوجها، والزملاء في العمل لا يعرفون شيئا عن مشاكلهم وصار يجندهم الى جانبه. مما يهدد بافتقادها مكان العمل. ويتبين، حسب ما قالته لنا الزوجة، انها عندما توجهت الى الشرطة لتقديم الشكوى لم تقل كل الحقيقة عن ضربه لها لانها لا تريد ان تؤذيه من جهة ولانها هي ايضا، مثل بقية النساء والفتيات اللواتي يتعرضن للضرب والاعتداء، يعانين الخجل ويسكتن على الضيم تحت شعار «السترة على الفلب» من جهة اخرى، وبدأت تروي قصتها امامنا، فقالت: «منذ ١٧ عاما تزوجنا وانجبنا طفلة واحدة.. عشنا فترة طويلة خالية من المشاكل والطوش. لكن وضعنا الاقتصادي كان صعبا. وتدهور اكثر عندما اصيب زوجي في حادث عمل (كان يعمل في البناء). وعندها اضطررت للخروج الى العمل لانقاذ الوضع الاقتصادي كي نعيش معا بكرامة واحترام. وبالفعل بدأ وضعنا الاقتصادي يتحسن. وتمكنا من شراء بيت. وفي هذه الفترة عاد الى العمل، وطلب مني ان اترك عملي. لكنني رفضت. فبالاضافة الى انه يساعدنا على تحسين وضعنا الاقتصادي فهو يخرجني من ملل الجلوس في البيت».

تحدثنا الزوجة ولا تزال تغالك اعصابها فالمشكلة الحقيقة والمزلة لم تأت عليها بعد.. «لا ادري كيف كان راتبي يصرف، كان يحول الى البنك ويقوم هو بالتصرف بالحساب دون اشراكي بذلك ودون ان يسمح لي حتى بالحصول على النقود.. عندما اطلب منه شاقلا.. كنت اشعر انني اشحده.. عندها قررت ان احصل على راتبي مباشرة من مكان العمل بواسطة شيك مكتوب على اسمي. ومن هنا بدأت المشاكل.. لم يعد يستوعب انني المسؤولة عن النقود.. وكان الثمن ضربي والاعتداء عليَّ.. في كل يوم طوشة ومشكلة وفي الليلة ضرب.. في احدى الليالي لم اقدر على تحمله اكثر. فاضطررت الى ترك البيت، وبقيت في بيت والدي عشرة اشهر. خلال هذه الفترة بقيت اعمل. وبعد تدخل عدة اطراف عدت الى البيت.. ولكن المشاكل لم تنته بل بدأت من جديد.. والسبب انه اصر على ان ادفع له كل ما تقاضيته خلال الاشهر العشرة التي عشتها في بيت والدي.. وهذا طبعا طلب لا يمكن تحقيقه.. ولم تنته المشكلة. وكانت ليلة عيد الميلاد في السنة الماضية واحدة من الليالي التي لا يمكن ان انسى لحظة منها. لقد ضربني في كل انحاء جسمي. مزق كل ملابسي. ولم يكن امامي الا ان اخرج من البيت.. وكانت الساعة متأخرة جدا. كنت حافية ووضعي غير طبيعي. طلبت تاكسي وعلى الفور ذهبت الى الشرطة وتقدمت بشكوى لكنها لم تعتقله. اكتفت بالتحقيق معه.

هذا الامر شجعه على الاستمرار وباساليب مختلفة باهانتي وضربي.. هل تصدقين انه قام في ايام الثلج السنة الماضية باطفاء المدفأة واشعال المروحة؟! هل يمكن لاحد ان يتحمل مثل هذا التصرف؟ وحتى هذا لم يشف غليله. فقد وصل الى درجة ان يقوم في احدى المرات بخلع ملابسي عني بالقوة ثم فتح الباب لكي «افضحك بين الجيران». كما قال. ومع هذا سكت ولم اكشف لاحد عن هذه المشاكل.. خاصة وان ابنتنا اصبحت في السادسة عشرة من عمرها».

● الحادثة الاخيرة

«في المرة الاخيرة، لم اقدر ان احتمل» تقول الزوجة: «بدأ منذ الصباح بالصراخ في البيت وافتعال المشاكل.. وفي المساء تعبت من مشاكل اليوم كله فلجأت لانام. واستلقيت على السرير. فبدأ يضربني. على رأسي وكل انحاء جسمي. ثم وقف على جسمي بكل قوته. لم اقدر ان اقاومه وعندما مسكني وبدأ يضربني بقوة لم يكن امامي الا ان اعضه حتى يبتعد عني.. وهذه الطريقة فقط هي التي انقذتني من ضربه واعتداءاته. وعلى الفور توجهت الى الشرطة. وكانت هذه هي المرة الثالثة التي اقدم فيها شكوى ضده. في الشرطة استقبلني احد المحققين ولم يطلب مني الكشف عن اثار الضرب كل ما طلبه ان احضر تقريرا طبيا وبالفعل توجهت الى الطبيب وكان وضعي صعبا جدا واحضرت التقرير. الصحيح انني خجلت ان اكشف امام القاضي كل هذه الامور. ولم اظهر له حتى آثار الضرب التي كانت بادية على جسدي حتى ذلك اليوم.

واليوم اجد انني كنت مخطئة فلو فعلت هذا لكان حكم المحكمة اشد واقسى. ولكنني امتنعت عن ذلك في حينه لاتجنب الفضيحة له ولنا جميعا ولابنتي الصبية. كنت اريد فقط ان اجعله يفهم انه لا يمكنه ان يفعل ما يشاء ومتى يشاء.. بالنسبة لي يكفي ان يحسب حسابا بان لكل شيء يوجد حد ولا يحق له ان يضربني. لكنه استغل طيبتي وراح يشوه سمعتي على هذا النحو».

• لتنظيف السجاد والموكيت •

الخطوة الاولى والاكثر اهمية التي يجب القيام بها لمنع سائل وقع على السجاد، من تلطيخها كليا، هي امتصاص اكبر كمية ممكنة من هذا السائل بواسطة محارم الورق.

ضعي هذه المحارم على الجوانب الخارجية للسائل اولا، ثم تابعي وضعها باتجاه الوسط. لا تدلكي السجاد فهذا سيؤدي الى توسيع بقعة السائل. لا تستعملي اي مسحوق غسيل قبل ان تلتقطي السائل حتى اخر نقطة. الماء الغازية هي المنظف الفوري والفعال لجميع انواع البقع الحديثة العهد ما عدا بقع الشحم والدهن. اما البقع القديمة فاستعملي لازالتها المستحضر التالي:

ضعي في ليتر من الماء الساخن ملعقتين كبيرتين من مسحوق الغسيل السائل وثلاث ملاعق من الخل. دعي هذا المزيج يخترق البقعة ثم استعملي محارم الورق لامتصاص اكبر قدر منه. جففي السجاد بآلة تنشيف الشعر.

اما التنظيف الفوري للبقع فيتم بواسطة صابون الحلاقة، فالرغوة تزلف منظفا جيدا. ثم نظفي بالماء.

ولنزع الشمع عن السجاد ضعي ورقة نشافة على بقعة الشمع، او كيسا من الورق السميك ومرري فوقها مكواة حامية. فتختفي اثار الشمع خلال دقائق قليلة.

واذا اردت ان تبقى سجادتك محافظة على نضارتها رشي عليها ملحا ناعما واتركيها مدة ساعة كاملة قبل تنظيفها بالمكنسة الكهربائية. والملح الناعم فعال ايضا في معالجة بقع الوحل.



● للحفاظ على نعومة يديك ●

احتفظي دائما بقرب مكان غسيل الصحون بليمونة حامضة تفركين بها يديك كلما انتهيت من تنظيف اواني المطبخ. وكذلك فان حماما لليدين بالماء الساخن والملح يتبعه حمام بالماء الساخن المحلى بالسكر يساهم في اعطاء يديك نعومة دائمة.

وسواء كان سبب احمرار يديك هو البرد او الاعمال المنزلية فالعلاج يكون بالحرص على غسل اليدين بالماء الساخن المملح قبل فركها بزيت الزيتون.

● لتتخلصي من الروائح التي تعلق باليدين ●

الغسل وحده لا يكفي احيانا، هناك طرق فعالة اكثر، مثلا: رائحة الثوم تختفي اذا غسلت يديك ببقايا القهوة. رائحة البصل لن تظهر ابدا، اذا فركت يديك بعرق البقدونس. رائحة السمك تزول بعد فرك يديك بالملح قبل غسلهما.

● التخفيف من حدة الزيتون ●

يكفي ان تتركيه بضع دقائق بماء مغلية. ولاعطاء الزيتون الاسود نكهة طيبة مع المحافظة عليه اغمسيه بزيت الزيتون واضيفي اليه بعض حبات الثوم مع قليل من الزعتر. اضيفي ايضا اوراقا من الزعتر البلدي الاخضر وتستطيعين اضافة زيتون جديد الى هذا المزيج كلما استهلكت القديم.

احـــذروا امـــراض الشتـــاء..

● تشهد هذه الايام عيادات صناديق المرضى وغرف الطوارئ في المستشفيات بداية المعركة الحقيقية السنوية والروتينية المتكررة عاما بعد عام بتدفق ضحايا البرد. هذا الوباء الذي يستطيع كل عام ان يفتك بالآلاف الناس دون ان يذكر او يوضع في مكانه الملائم من حيث الخطورة والبعض يعتقد ان وفيات امراض القلب او المرض العضال هي وحدها التي تودي بحياة الناس بينما الحقيقة ان مواجهة خطر البرد قد تكون اصعب وافتك من اي وباء او مرض اخر. ولذلك فهو مصنف على لائحة الامراض كمرض خطير.

*** هناك امور لا يمكن الوقاية منها. مثل الفيروسات التي تولد الرشح البسيط. ولكن توجد حالات اخرى خطرة يمكن تفادي الاصابة بها * ٤ حالات ضربة برد وصلت حتى الان الى عيادة طبية واحدة، مما يدل على خطورة الوضع ***

● بقلم: د. حليم عزام ●

اكثر الامراض شيوعا في فصل الشتاء ما يسمى بالامراض الفيروسية وبينها الرشح البسيط الذي وبدون شك يعطي الكثير من العوارض التي قد تعكر صفو اي مصاب. وهو يعتبر في مقدمة الامراض التي تدفع بالأم لاحضار طفلها للطبيب. وقد يبدو المرض من ابسط الامراض واقلها اهمية وقد لا يكون هناك حاجة للعلاج.

نعم قد يكون كذلك. ولكن قد يخفي هذا المرض وراء امراضا اخرى سيشرحها الطبيب الجيد للوالدين.

فكم من نزلة خفيفة تحولت الى اكبر من ذلك ومنه ما استمر اياما واسابيع وحتى اشهر نسمعها كل يوم وعلى لسان اي ام ان ابنها مصاب بزكام عدة اشهر وليس غريبا ان يتحول هذا المرض بفعل تغييرات بيولوجية وبثولوجية الى التهاب بكتيري - اي قد يصبح مسبب المرض بكتيريا وليس فيروس. وعندها نرى التهابات الرئة والدماغ وغيرهما قد اخذت مكانها وقد وجب في هذه الحالة ترجيه الطفل الى غرفة الطوارئ وادخاله المستشفى لتلقي العلاج الملائم.

ان ما اريد قوله هو ليس مجرد عرض لقضية او مشكلة نواجهها في العيادات يوميا وانما استخلاص العبر من ذلك. واذا ما كان الحديث قد طال عن ابسط الامراض فكيف بنا اذا كان الحديث عن مرض اعمق واخطر. فالمحور المهم في الموضوع هو عدم التهاون في اي عارض والالتفات لكل نصيحة تسدى وعدم اللجوء الى الاطمئنان الذي منبعه الخبرة الذاتية فقط، مع وجوب عدم الافراط في التخرفات التي لا اساس لها كما اني لا اريد في هذا المقال الملخص ان اجري بحثا علميا او دراسة جامعية وانما ارى من الضروري ان اذكر بعض الحالات الشائعة واحاول باسلوب تلخيصي وسريع اعطاء النصائح للوقاية الاكثر اهمية من العلاج احيانا:

١) حالات الالتهابات المذكورة اعلاه لا بد من الوقاية منها بالامتناع قدر المستطاع عن التعرض لتقلبات الطقس السريعة والابتعاد عن كل مسبب او مساعد للمرض، كالاستمرار بشرب الماء البارد او ترك الاطفال يلهون في الخارج في ساعات ما بعد الظهر. ومن الصعب جدا تلافي الزكام مثلا، لان الجو يحمل في طياته الفيروسات الموجودة والاتية من اماكن عدة، ولكن المهم عدم السماح لهذا الاستقراط بالاطفال خصوصا بعد ان يجد الجو ملائما عند الطفل، عند الاهمال الحقيقي بتدفئته واعطائه على هواه.

٢) من المعروف ان البالغين يتحملون هذه الالتهابات بشكل افضل لذلك ليس هناك ما يقال عن البالغين المتمتعين بصحة جيدة لانهم بطبيعة الحال يلتفتون الى طرق الوقاية بشكل تلقائي وقد وجد في السنوات الاخيرة بالاسواق الطبية تطعيم ضد الانفلونزا الذي يساعد جدا في تخفيف حدة الاعراض خصوصا عند المصابين بامراض رئوية مزمنة والمصابين بامراض القلب وغيرها من الامراض المزمنة.

٣) الكبار في السن شأنهم شأن الاطفال الرضع سريعو التأثر بتقلبات الطقس. وقد سجلت على الصعيد المحلي فقط، حتى كتابة هذا المقال وفي عيادة طوارئ واحدة ٤ حالات اصابة بضربة البرد والتجمد عند اشخاص مسنين ونحن ما نزال في بداية فصل الشتاء، وذلك لان حركتهم تضعف وتفاعلهم مع البرد يفقد من تكيفهم الحسي السريع، لذلك تراهم يتأثرون بالبرد بسرعة.

لذلك اتوجه بشكل خاص لكل عائلة تحتضن مسنا ان تقوم جميع الاستعدادات للوقاية من التجمد المتعارف عليه. اعطاء المسن سوائل دافئة وساخنة تزويده بالتدفئة الصحيحة والصحية وعدم ترك القرار له - للاسف اولها - باختيار نوع التدفئة لان اغلب مسنينا وخاصة في اوساطنا القروية تفضل التدفئة بالفحم وهو وحده يؤدي الى حالات وفاة اكثر مما تتخيل وعلى ذلك تدل الاحصائيات السنوية.

يجب عدم ترك المسن الاقتراب من وسيلة التدفئة كمدفئة كهربائية او مدفئات الكاز، اكثر من اللازم لان عملية الاشتعال تحدث خلال ثوان معدودات. التغذية السليمة والحاوية على سعرات حرارية عالية من شأنها ان تزود الجسم بالطاقة الكافية لمواجهة موجة برد قارس.

اما عملية الاصابة بالتجمد او ضربة البرد فمن شأنها ان تسهل ظهور الالتهابات الخطرة والتهاب الدم وانخفاض درجة حرارة الجسم الى ما تحت ال ٣٥ درجة او اقل يؤدي في كثير من الاحيان الى الصعوبة في التغلب على هذه العوارض.

اختيار نوع التدفئة الذي اسلفنا عنه بلمحة له الحق في، الوقاية الضرورية.

٥) طريقة استعمال العقاقير التي ينصح بها الاطباء بالشكل الصحيح خصوصا في فصل الشتاء لهي ذات اهمية بالغة.

بشكل بسيط جدا نقول ان هناك ادوية تعطى وقت الحاجة كالمسكنات وبعضها يعطى لفترة زمنية محدودة ومدروسة علميا - بيولوجيا ومخبريا. كاعطاء مضاد حيوي - الانتيبيوتيكا - لفترة ٧ ايام مثلا هي ليست عشوائية او تجارية انما هي مدروسة على اساس ان هذه الكمية وبهذه الفترة الزمنية تقضي على الجرثومة والالتهاب نهائيا. لذلك شعورنا بالتحسن ليس معناه القضاء على المرض وانما في كثير من الاحيان التحسن هو مؤقت فقط وسرعان ما نجد ان العوارض ترجع وبصورة اصعب مما كانت عليه خاصة في مثل هذا الفصل من السنة.

● الكاتب، د. حليم عزام، هو طبيب عام يعمل في مستشفى العائلة المقدسة (الطلياني) في الناصرة.

هل تعاني من الصداع؟!
مسكنات آلام الرأس تسبب آلام الرأس

● «يعاني الاشخاص الذين يأخذون المسكنات للتخلص من آلام الرأس - الصداع - بصورة مزمنة ودون مراقبة، من الصداع بسبب تلك المسكنات».

هذا ما اعلنت عنه الطبيبة اخصائية امراض الجهاز العصبي في قسم الأعصاب في مستشفى بيلنسون والشارون د. راحيل هيرنغ.

اما المسكنات المقصودة فهي «الاكمول»، «الاوبتلجين»، «الاسبرين»، «الروكال» وغيرها.

يطلق على هذه الظاهرة «بالوباء غير المعروف» والتي يعاني منها ١٠٪ من السكان، واسبابها ما زالت مجهولة.

تظهر الالام لدى الاشخاص الذين يعانون من الصداع فقط وليس لدى الاشخاص الذين يتناولون المسكنات للتخلص من آلام في مناطق اخرى من الجسم.

د. هيرنغ اضافت انه ترافق آلام الرأس احيانا اضطرابات في الذاكرة والنوم.

اربعون سنة على اكتشاف اول مهدىء للأعصاب

● ادى اكتشاف اول مهدئ للأعصاب الذي توصل اليه بعض الباحثين الفرنسيين الى ثورة في طب الامراض النفسية والعصبية وبشكل خاص الى تغيير جذري في حياة المرضى.

وحتى العام ١٩٥٢ تاريخ ظهور العلاج «بالكلوربرومازين» المعروف باسمه التجاري «لارغاكتيل» لم تعرف مستشفيات الامراض النفسية والعقلية من العلاجات سوى الحجز وقميص المجانين وجراحات الاعصاب والصدمات الكهربائية.

وكان المرضى يعيشون في مستشفيات مكتظة ومظلمة. وكان مريض من كل ثلاثة مرضى يربط بسريره لحماية المرضى الآخرين والعاملين في المستشفى.

ويقول موريس غودماند المسؤول عن متحف مستشفى «سانت ان» وهو مستشفى الامراض النفسية والعقلية الرئيسي في باريس «كل ساعتين او ثلاث ساعات كان يتوجب فك المرضى واخذهم الى المراحيض واعادتهم الى السرير وربطهم من جديد».

اما فيما يختص بالادوية فلم يكن المرضى يخضعون الا لعلاج بدواء «الفردينال» «والبرومور» وبعض المنومات. وفي بعض حالات الهياج العصبي كانت تزاد جرعات الدواء.

وكان «الحمام المطول» افضل علاج نفسي للمصابين بالهياج العصبي اذ كان المريض يوضع في مغطس مملوء بالماء الفاتر ومغطى بنسيج محبك فيه فتحة لتمرير الرأس من خلالها. وكان الحمام يستمر احيانا ثماني ساعات او حتى ست عشرة ساعة.

واوضح غودماند ان بين ليلة وضحاها غيّر ظهور ال «لارغاكتيل» الاجواء في مستشفيات الامراض النفسية والعقلية «فخيم الهدوء بدل الصراخ وتوقف الطواف الدائري ولم تعد قمصان المجانين تستعمل وتراجعت العدائية وراحت الثقة تشق طريقها مكان الحذر. وبدأ المرضى بالتكلم والتعبير عما يساورهم والاهتمام بالعالم الخارجي وتأقلموا مع اعراض مرضهم».

وكان البروفيسور جان ديلاي وبيار دنيكير من مستشفى «سانت ان»، اول من استعملا المهدئات في معالجة الأمراض النفسية والعصبية. وكان البروفيسور هنري لابوريت قد اختبرها في علم التبنيج ودهش لمفعولها المهدئ واقترح تطويرها في مجال الامراض النفسية والعصبية.

وقد ادى استعمال هذه المهدئات الى تقدم عميق في العقلية عند المرضين والاطباء والممرضين وفي المجتمع. وكانت هذه نقطة الانطلاق خاصة في فرنسا للقيام بابحاث ادت الى تطوير انواع اخرى من العقاقير.

ارتفاع بنسبة ..١٪ في عدد ضحايا

● تتمة من صفحة ٨ ●

التي قام بها مركز ضحايا الاغتصاب في حيفا انه في الشهر الماضي لوحده توجهت الى المركز ١٧ امرأة وفتاة. وتقول العاملة الاجتماعية المسؤولة في المركز، ايهان ايراني - فتدلفت ان الارتفاع في هذا العدد لا يعود الى ازدياد حالات الاغتصاب انما الى تشجيع الفتيات على الاتصال خاصة بعد النشر عن الموضوع في وسائل الاعلام الامر الذي زاد ايضا الوعي لاهمية الشكوى عند الفتيات الضحايا.

احدى الضحايا اغتصبت قبل ١٦ عاما حيث كانت لا تزال في العاشرة من عمرها من قبل شقيقها. وقد عاشت هذه الفترة دون ان تحصل على اي علاج. وفقط بعد ان طرح الموضوع اعلاميا، توجهت هذه الشابة للحصول على المساعدة واعلنت عن جريمة اغتصابها.

ومثل هذه الفتاة، هناك العشرات بل المئات فالبيعهن الساحقة لم يتجرأن بعد على الكشف عن مشكلتهن، رغم ان هناك سرية تامة للعلاج واخراج الفتاة من الازمة التي تعيشها.

الجـــزر - ملـــك الخضـــروات

* اعداد: روميو الياس - حيفا *

مبحث اهمية الجزر هو تعدد فوائده واتساع المجالات التي يمكن استخدامه فيها، غذاء ودواء على السواء. فهو يحتوي على مواد مغذية، واخرى واقية، وثالثة مداوية ولهذا لقبه البعض بملك الخضار.

يحتوي الجزر على ٨٨٪ من وزنه ماء، و٦....٪ هيوليات و٣..٪ دهون و٩٪ كالسيوم وعلى الكبريت والكلور والصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم والمغنيزيوم والحديد. ويحتوي على طليعة الفيتامينات التي يحولها الكبد الى مواد قابلة للامتصاص وتشكل احتياطا ممتازا لحاجات الجسم كما يوجد فيه الفيتامينات (أ)، (ب١)، (ب٢)، (ث)، (د)، (و)، (ب ب) بمقادير اكثر مما هي موجودة في اي نوع اخر من انواع الخضار.

عرفت فوائد الجزر منذ العصور القديمة فاستعمله الطبيب الافريقي «آرتيه» لعلاج مرض الفيل والبرص كما استعمل بذوره كمضاد للهستيريا.

ويعتبر الجزر من افضل منقيات وملطفات الكبد بتناول عصيره بمعدل مائة غرام في اليوم. كما يفيد العصير كمسهل مطارد للديدان ويمكن الاستعاضة عن العصير بالجزر المبروش.

وخلافا لما قد يتبادر للذهن فان الجزر النيء اسرع هضما من الجزر المطبوخ.

الجزر: معجزة الحب!..

تقول حكمة فرنسية عامية: الجزر يحبب!

وتبدو هذه الحكمة لاول وهلة غريبة جدا لان احدا لا يعرف ما هي الصلة بين الجزر وبين الحب؟! والواقع ان الطب يعنى اليوم اكبر عناية بتحليل الدم، لانه اذا كان يحتوي على مقادير كثيرة (واكثر مما يجب) او قليلة (او اقل مما يجب) من بعض العناصر فان ذلك يؤدي الى خلل في ميزان الصحة العامة والى اضطراب الخلق، يجعل صاحبه كارها للناس، وبالتالي مكروها منهم!

واذا نقصت كمية البوتاسيوم في الدم من (٨.) ملغم تلاحظ حالة تعب واعياء عام وكثرة نوم او نعاس وشعور بترهل السيقان ويرافق ذلك «ضيق الخلق» وفوق ذلك كله اضطرابات في الرؤية.

وهنا تظهر لنا فضيلة الجزر، فهو الدواء - المعجزة!

ان تناول كأس او كأسين كبيرتين من عصير الجزر كل يوم كفيل بان يعيد المياه الى مجراها الطبيعي.

والجزر الذي حقق هذه المعجزة انما حققها بفضل قضائه على «الايبوكاليمي» اي نقص البوتاسيوم ولا شيء يحل محله. وان المحاولات التي قام بها كثيرون للاستعاضة عن الجزر باملاح كيماوية لم تكن ناجحة.

ولكنك لا تستطيع ان تأخذ البوتاسيوم الكافي من الجزر بأكل كمية منه.. وانما يجب ان تشرب عصيره والا لزمتك كمية كبيرة جدا منه لا تقوى معدتك على هضمها او احتمالها!

يحتوي الجزر على مادة الكاروتين التي هي طليعة الفيتامين «أ» وسرعان ما يتحول الى هذا الفيتامين الذي يقوي البصر ويزيد في نمو الاطفال ولذلك يعطى لكل نحيل الى كل طفل نرجو له صحة وقوة بصر ونمو جسم.

والجزر يحدّ من فعل الغدة الدرقية الرابضة في مقدم العنق.

اذن فالجزر يجب ان ينال ما يستحقه من عنايتك واهتمامك لتضيفه الى وجباتك وخاصة في السلطات كما تتناول عصيره يوميا، وبهذا تستطيع تحقيق فوائد عاجلة، تحتاج الى مصاريف اكبر ومجهود فيما لو اردت تحقيقها عن سبيل اخر.

قصة

سقوط الكبار

● بقلم: محمد روحي – اليامون، فلسطين المحتلة ●

● يظن المرء، للوهلة الاولى، انه قد تم التخطيط بينهما لهذا اللقاء الرائع من قبل. التقيا في صيف عام ١٩٨٧ في سقيفة «الزينكو» المخصصة لاهالي المعتقلين والتابعة لسجن نابلس المركزي، الصحفية اسرار صبحي ابو زيتون، ابنة مخيم الدهيشة، جاءت بمفردها لزيارة شقيقها، كذلك الامر بالنسبة للصحفي «زياد العرقاوي» ابن قرية «ع»، فلقد قدم هو الاخر بمفرده، لزيارة احد رفاقه. انها امتداد طبيعي لاسرة عمالية مناضلة، والدتها معتقلة بسبب نشاطاتها السياسية وتوجهها النقابي، والدها يكدح في احد مصانع التحف الشرقية بمدينة بيت لحم، شقيقها حكم عليه بالسجن المؤبد لاغتياله احد الاغنياء المنحرفين والمتورطين بتآمرهم السياسي على القضية، منارة شاهقة تهدي الحائرين، شاطئ امان، شعلة حرية، واحة خضراء في صحراء قاحلة، شجرة زيتون وارفة الظلال، ينبوع عطاء، نافورة ماء، قمر لا يمر بطور المحاق، اسماء كثيرة لاسم واحد هو «اسرار» ابنة مخيم الدهيشة، انها تفجر بمن حولها الدهشة، اسرار ابنة الخمسة وعشرين ربيعا، سقيفة «الزينكو» محطة انتظار يطول الوقت فيها، ازدحام شديد، المقاعد الخشبية لا تتسع لجلوس جميع الزائرين، نساء وبنات متفاوتات الاعمار، بعضهن منشغل باحاديث سياسية وهموم اقتصادية وحكايات عن البطالة والغلاء والاعتقالات، واخريات يلفهن صمت عميق حزين، الاطفال متناثرون بين اللعب والضحك والاكل والبكاء، يلحون على امهاتهم لابتياع ارغفة الفلافل والمرطبات من الباعة المتربصين بقروشهم، الرجال الذين تنازلوا عن حقهم في الجلوس بطيبة نفس للنساء، حانقون على السجانين لجلاديهم وصلفهم، تضامنت الفتاة معهم بشهامة، وآثرت الوقوف معتزيا بجانبهم تاركة مكانها لعجوز. اقتربت من الصحفي الشاب وهو منهمك في قراءة جريدة «الشعب» وبلغة غير مألوفة خاطبته: اتسمح لي بالصفحات الداخلية؟ اعطاها ما طلبت بادب وحياء ورد عليها: تفضلي. وبينما هما غارقان بالقراءة، لفت انتباههما حوار قصير وقريب منهما، دائر بين ام وصغيرها: بده اشتري لي «كولا». حاولت خداع الصغير قائلة له: عندما نزور ابيك وفي طريق عودتنا سأشتري لك كل ما تريد. لم يقتنع حديثها. – بدي كولا، بدي كولا. – بدة يا حبيبي اسكت، عيب عليك. – يللا بدي. – يا حبيبي بدة لا يوجد معي غير اجرة الطريق. اكتشف مراوغتها وامعن في اصراره، والح في طلبه باكيا، الغاظ الام صوت بكاء صغيرها، وهو يلط بكلمة «كولا» ويدلعها، صفعته على وجهه صفعة قوية، جعلت الدم ينزف من انفه ومن شفته السفلى. ارتبكت الام اشد الارتباك، انفعلت رهبا عندما شاهدت الدماء، وهي تتدفق من وجه صغيرها. اخذت تبكي، اما الفتاة فلقد بادرت بحمله وتنظيف وجهه من الدماء، وسارع الشاب بابتياع «الكولا» ورغيف فلافل

وبعض الحلوى للصبي الصغير، لم يفت الصحفية تطمين الام وتطييب خاطرها، الا ان الام كانت محرجة وظلت قلقة على صغيرها، اشاحت بوجهها الى الجدار، بانكسار وذل، اغمضت عينيها الحزينتين قليلا وانهمرت الدموع. كانت هذه الحادثة المؤلمة، مدخلا لعلاقتهما، وتاريخا مرا لبدء لقائهما الاول. اعتذرت الفتاة للشاب بلطف لانها استخدمت جريدته لا شعوريا في ازالة الدماء عن ملابس الصبي، وفي ابتسامة مرة قالت له: – آسفة على الجريدة. علق بسخرية: – لا داعي للاسف يا بنت الحلال، فلسطين راحت. سألته كدأبها بثقة زائدة عن حدها: – من اي بلد الاخ؟ – من قرية «ع» – والاخت؟ – من مخيم الدهيشة. اخذ يذكر لها بعض اسماء الشباب المعتقلين من مخيم الدهيشة الذين التقاهم، وعاش معهم في السجن، ويسألها وتجيب، وتسأله ويجيب. سقيفة «الزينكو» محطة انتظار يطول الوقت فيها، حقا هذه الزيارة بالذات لم تحس الفتاة بأي سأم او ضجر، بل كانت دقائق وساعات الانتظار جميلة، عامرة بتوثيق عرى الصداقة، ومليئة مثمرة بتناغم اجتماعي نظيف. وكانت المفاجأة الكبرى: – هل تعرفين «اكرم صبحي ابو زيتون» ابتسمت بعفوية وردت عليه بشموخ واعتزاز: – انه اخي. – اكرم ابو زيتون اخوك؟!! – معلوماتي عنه، انه موجود في معتقل نفحة – نقلوه قبل شهر. اكتشفا معا كثيرا من الحقائق، عرف ان اسرار خريجة الاتحاد السوفييتي في الصحافة والعلوم السياسية، وعرف ان اسرار ابو زيتون هي ذاتها تلك الصحفية الناشئة في جريدة «الشعب» وادركت انه زياد العرقاوي ذلك الصحفي اللامع والاسم المشهور في صحافة الوطن المحتل، والذي يمقت العمل المكتبي، ويحارب «البيروقراطية» ويعشق مثلها الابحاث والاستطلاعات والتحقيقات والدراسات الميدانية، عرفا بعضهما البعض من قبل، من خلال الكتابة، فهم كل منهما اسلوب ونهج الاخر، تذكر زياد الان انه لم يمكث مع شقيقها في السجن كثيرا، صحيح انه قد توطدت بينهما علاقة فكرية متينة ومميزة، الا انها قصيرة، نعم يذكر هذا جيدا، ان رفيقه اكرم لم يحدثه عن اسرته، ولحسن حظه طلع اسمه في الدفعة التي طلع بها اسم الفتاة، ولسعادته الغامرة زار رفيقه في زيارة واحدة. – اسمعي يا اسرار، زياد هذا من اروع شبابنا في الارض المحتلة واصدقهم ثقافة، وفوق هذا كله انه من اعز اصدقائي واثق به ثقة مطلقة. قرع جرس الزيارة معلنا انتهاءها. انطلقا معا في شوارع مدينة نابلس، دعاها لزيارته في البيت الذي استأجره بمدينة جنين. قلبت الدعوة، اخترقا زقاق «السباط» المبلط بحجارة ملساء قديمة، استقبلتهما رائحة «دكاكين العطارين العتيقة عابقة تتضوع في جميع ارجاء الزقاق. رحب بها في ذلك البيت البائس المتآكل الجدران، والذي يتكون من «عقد» قديم وغرفة صغيرة، ومنافع متواضعة، وبعد ان اكرمها، اندفعت كشلال تناقشه

ونحادثه، وتناولا في نهاية حديثها حكاية الام البائسة. – اتدري يا زياد، يخيل اليّ ان الام التي ضربت ابنها، لم تضرب ابنها – هذا فلسفة، ام ماذا؟ كيف ضربته ولم تضربه؟!!!! – الام ضربت الفقر في ابنها، لن انسى ما حييت كيف اخفت وجهها عن الناس. – افهمك جيدا، نعم آلمني ذلك اشد الالم، وحز في نفسي، بل ان تلك الام المسكينة هربت بعينيها واغمضتهما، وكأنها تفر من واقعها الاقتصادي المرير. – من يتحمل المسؤولية؟ ناس فوق وناس تحت، اطفال يتجشأون تخمة واطفال يتضورون، فدائية وحرامية، الثورة يُزنى فيها يا زياد. – اتعلمين بماذا افكر الان؟ اني اقترح ان يدخلوا للثورة جهازا تنظيميا جديدا اسمه قسم الامن المالي للثورة. تعبا من النقاش، فقال لها زياد ابن السابعة والعشرين عاما: – خذي راحتك، واعتبري البيت بيتك، وها هو الفراش امامك، تصبحين على خير. – تعال الى اين انت ذاهب يا بني؟ رد عليها ضاحكا: – الى المدرسة. – اسمع، اسمع، معنى ذلك انك لم تعرف بعد من هي اسرار صبحي ابو زيتون، ورغم انك حاولت ان تتعامل معي بعيدا عن الرسميات، الا انك اخفقت تماما ووقعت فيها. – يا اخت اسرار، آمل ان تفهميني جيدا. – يا اخ زياد صديقتك واثقة من نفسها جيدا جدا، ولولا ثقة اخي بك لما مشيت معك خطوة واحدة، اطمئن ونم هنا، بنت الرجال لا تخاف من الرجال، انت على ما يبدو لا تعلم كم نقدس نحن البنات (المعتقلين) – الصحيح «المحتمين» اشكرك على هذه الثقة.

– اعرف جيدا يا اخ زياد طبيعة عاداتنا وتقاليدنا العربية، وما تحمله من ثمار حلوة واخرى مرة، وادرك ان كثيرا من المعقدين ينظرون لمثل هذه العلاقات الاجتماعية النظيفة وكأنها دعارة، ويعتبرون الفتاة بمثابة مومس. اتفقا على اعداد دراسة ميدانية عن بقايا الاقطاع في المجتمع الفلسطيني، وفي صباح اليوم التالي توجها الى «خربة س» جنوبي مدينة جنين، سهل فسيح يتموج باللهيب الاصفر، قلاع خمسة تربض على صدر هذا السهل الجميل، قرعت الفتاة البوابة الكبيرة، وبعد عدة طرقات جاء صوت ناعم من الداخل مستفسرا عن هوية الطارق. – مين؟ – الصحافة في خدمتكم. اطلت من خلف البوابة امرأة جميلة في الاربعين من عمرها، صرير الباب يذكرك ببوابات سور عكا. – اهلا وسهلا بكم، تفضلوا. اسئلة انهمرت على المرأة، آلتا التصوير والتسجيل لعبتا دورا هاما في اقتحام هذا المجتمع الصغير المغلق، انقشعت غيوم الاسرار المختبئة وراء هذه الاسوار الحجرية العالية، الاف الدونمات يملكها زوج هذه الناعمة البيضاء «شوكت مصطفى» يزحف نحو العقد السابع من عمره، الحظ كان حليفا للصحافة، فلو طرق الباب واخوات «شوكت» موجودات لما انفتحت البوابة ابدا، ثلاث عوانس في الخمسين والستين من العمر، يستقبلن اي طارق بجهامة وجلافة

ووجوه مقطبة. ذهبن الى الدار الثانية في مدينة جنين لزيارة ابن شقيقهن المحبوب «نصفت» واخته الغالية «عفاف». الاخ واخته، طالبان في المرحلة الثانوية، اضطرا للعيش في المدينة لخلو «الخربة» من المدارس، شوكت مصطفى ذهب لحضور المحاكم الكثيرة التي يرفعها عليه الفلاحون، الصحافة اخذت مجدها، تحركت بحرية في الحجرات الواسعة والدهاليز والاقبية المظلمة، المرأة الشابة استجابت لرغبة الصحافة، لم يأت موقفها الشجاع من فراغ، فهي المحبوبة الوحيدة في هذا البيت من قبل الفلاحين، وما سواها ينظر للفلاحين بازدراء وحقد طبقي، وهي تلك المرأة المتعلمة اللطيفة، التي انتقلت من احضان زوجها الكهل الاول الى احضان زوجها الكهل الحالي «شوكت مصطفى» وذلك بعد وفاة شقيقته. هذا هو منطق الاقطاع واعرافه واحكامه الجائرة. زياد الصحفي ليس هو بناسك ولا بقديس في صومعة تعبق بالبخور، انه انسان سوي من لحم ودم واعصاب، صحيح انه ينحدر من الطبقة الوسطى وابن لاحد تجار البضائع المعروفين، بيد ان الصحافة في الوطن المحتل لا تطعم خبزا على ما يبدو، فانى لمن لا يجد قوته ان يقدر على الزواج؟ عصاميته المسكينة لا تغني ولا تسمن من جوع، عندما سأله رئيس تحرير الجريدة: – اين شهادتك؟ اجاب بكلمة واحدة فقط: – قلمي. سخرت منه ادارة الجريدة يومها، الا انه ارغمهم بعمله ونشاطه وغزارة انتاجه وكتاباته الجادة وعمقه على تقديره واحترامه.

هذا الجسد البض لهذه الانثى الناعمة، يجعله يحس بالحرمان وبغصة الشباب، يجعل الدماء في شرايينه تصهل كمهرة عربية اصيلة «وهالة» التي تتدفق عطشا، عطش على عطش يساوي ارتواء، اية معادلة كيميائية عجيبة هذه؟ نداء الانسان المقهور يشرق من عينيها الضاحكتين، استغاثة الانثى المذعورة تتفاعل وتظهر بجلاء، لدى قراءة ملامح الوجه الحزين، اي دوي واي ضجيج واية اعاصير عاتية تكمن في اعماقها.

هذا النبع اوضح من اية حقيقة فاجتنبوه، هذا الرأد الفصيح من كل لسان فثوروا عليه، ان يتلم الربيع باحضان الخريف، فتلك جريمة ما بعدها ولا قبلها جريمة، تداخلت علاقته وتشابكت بجميع هؤلاء.. نسج علاقات متباينة، مع اسرار ابنة المخيم، تلك الفتاة الفقيرة، ومع الاقطاعي البخيل الشرير «شوكت مصطفى» ومع «هالة» زوجته الجائعة ومع شقيقاته المعقدات، ومع ابنه الداعر السائب «نصفت» ومع ابنة الاقطاعي عفاف، والتي ادق واصدق لو سميت انحراف، علاقته بهذه الاسرة الاقطاعية لم تبق بشكلها العلمي بل تطورت وتشعبت وصارت تأخذ ابعادا خطيرة، عادت اسرار الى

مخيمها، وظل يزور بيت الاقطاعي بين فترة واخرى، لاستكمال البحث، استوعب زياد المؤامرة بعد فوات الاوان، صنارتهم من خلال احد الساقطين في قرية مجاورة لخربة «س» استطاعت اصطياد نصفت المراهق، معادلة صراع مركبة، تدور في الخفاء بسرية وصبر ومواظبة ونفس طويل، وقع نصفت الساذج في شباكهم، واغرقوه بالجنس، وجعلوه باساليبهم الماكرة يوقع امضاءه بمحض ارادته على اوراقهم، ضاعت الالاف الدونمات، ضاعت املاك ابيه الذي يشرف على الموت، استفحل مرض السكري والذي يدفع به الى حافة القبر، مخطط دنيء يحاك ضد الصحفي من قبلهم وتتم حياكته ونسجه بمساعدة الاقطاعي، محاولة مستميتة ومبرمجة ومدروسة لشراء ابن الفلاح من خلال ابنته التي تحاول ترويض هذا الجامح واحتواءه او على الاقل تلطيخ وتشويه هذا الاسم كمعنى ورمز، فهل سيقدرون؟

تهافت نسائي لاذع يلفح رجولته، هالة، تشتهي ان تنتقم لشبابها المهدور، من هذه الطبقة المومس، تقتحم هذا الاعزب مثل اشعة شمس شتائية، تشتهي بكل ذرة في كيانها ان تحضن هذا الشاب وتنام على صدره نوما عميقا، مثلما تنام حمامة بيضاء باحضان الشفق، تشتهي بعمق وجدانها وذروة اشتعالها، ان تحترق بناره كفراشة ربيعية. لم تمر الا عدة ايام واذا به ينتقل الى دار جديدة مدفوعة الاجر سلفا، لا الابنة تدري ولعه وعبثه بامها، ولا الام تدري عن سباحته وغرقه بابنتها. عفاف الاقطاعية هي بمثابة شبق ابدي، هذا الجسد العاري المتفقع كوردة جنون، كجسد غجرية شهوانية، تعشقه من غمده وتتحدى فيه بسخرية واستهتار «ابو المبادئ» تهاجمه بكبرياء الاترفة، تحاصره، تطوقه، تقتحمه، بهذا العري.

عري يتقن جميع لغات العالم، وتتوفر فيه اجمل واشمل العضاريس السياسية والطبيعية، وتسكنه مناخات لطيفة، وما هي الا بضعة اسابيع واذا به يتلقى مفاجأة سارة، شقة جديدة اخرى، مدفوعة الاجر مقدما، لوحت بمفاتيح الشقة بطريقة مسرحية، مثلما يفعل واولاد الناس الفرق» عندما يودون مفاجأة اولادهم بشراء سيارة امريكية لهم، خشخشة المفاتيح كزغرودة في قلب سعيد، استقبلها كتغريدة بلبل.

– آمل ان تتقبل مني هذه الهدية المتواضعة. – ما هذا؟

– مفاتيح شقة، اتمنى لك النجاح بعملك كصحفي. – هذا كثير.

– لا تجعلني اغضب منك، شقة صغيرة ومكتب متواضع كثير عليك؟!

– لا بالتأكيد – انت لا تعرف قيمة نفسك، انت صحفي كبير، ارأيت

رسائل المعجبات والمعجبين (باسلوبك الجديد)؟!!!! (اكنت تسمي كتابتك القديمة كتابة؟!! كنت معقد حالك ومعقد الناس معاك).

في شتاء عام ١٩٨٧ وبالتحديد في الثامن من كانون الاول، اشرقت «اسرار» يسكن جسدها العذاب والاضطهاد والقهر، اقبلت تتدفق محبة وخصوبة، وغضبا عنيدا، جاءت مصحوبة بامطار غزيرة ورياح عاتية واعاصير مزمجرة، اطلت مندفعة بكل زوابع وبرق ورعد الكون، طرقت جدران الدنيا بعنفوان الزلازل والبراكين، اتت للعالم برسالة سلام انمية (الحرية والخبز والسلام لاطفال فلسطين ولاطفال العالم، كل العالم).

اقتحمت شقته، حاول زياد اقناع اسرار، حاول ترويضها، استرضاءها، اغراءها، شراءها، لوح بذات المفاتيح، تناولتها اسرار ورمت بها في سلة المهملات، وفي اللحظة المناسبة، دخل شاب قوي البنية، ذو ملامح عمالية، ووقف الى جانبها، مدت يدها الى يد هذا الشامخ الصامت مثل اهرامات مصر، تشابكت الاصابع بحرارة ومحبة، عندها وجهت حديثها لزياد: – لست اول من يبيع ضميره بثمن بخس، وقبلك كثيرون باعوا انفسهم للغزاة. نهض من وراء مكتبه الفاخر تحركت كرسيه التي تدور الى كل الجهات ما عدا للامام، وركع عند قدميها، قبل بشفتيه حذاءها، لعقه كحيوان طريد. – العفو، المغفرة، انني نادم، من هذا؟ هل هو قريبك؟ اسرار، امنحيني فرصة، انا احبك، واتقدم اليك طالبا الزواج. – انهض، لا داعي لهذه الحركات المسرحية المبتذلة، انها (غلطة الكبار) يا سيد زياد، لست راغبة في القاء محاضرة عليك، يا عميق، يا جذري، يا ابا المبادئ، غير اني احب ان تدرك شيئا مهما، ان من يخون بلاده مرة واحدة، يظل لديه الاستعداد النفسي الكامن ليخونها مستقبلا الاف المرات، كلا ليس هذا بقريبي، انه حبيبي، اتدري ما هو شعار هذا الشجاع، والذي يترجمه عمليا في كل لحظة، لقد قال: «اعطني بنتا مثقفة، مؤمنة بقضية الانسان لاعمر لك بلدا، لم يخدعني، لم يكذب عليّ، لم ينافق، لم يزيف واقعه وحقيقته، قالها بصراحة الرجال الرجال: واخاف عليك من نفسي – دربي وعر وشائك، وطريقي طويلة ومرة» – فيا سيد زياد (لن اكون لأي كان مجرد فخذين ينفرجان، وجسد يعطي) نعم الثورة يزنى فيها، وانت احد الزناة الكثيرين، اتذكر يوم اقترحت ان يدخلوا للثورة جهازا جديدا اسمه «الامن المالي للثورة»؟ شئت ام ابيت، سنطبق ذلك على نفسك انت وغيرك «وارجلكم» فوق رؤوسكم، ستبدأون بانفسكم يا اولاد...!!

(صحراء النقب – معتقل انصار (٣) عام ١٩٨٩. خاص بـ «الاتحاد»)

يحيى حقي في قصصه القصيرة

(لذكرى الاديب المصري الكبير يحيى حقي الذي رحل مؤخرا)



● بقلم: د. شكري محمد عياد – القاهرة ●

● يحيى حقي مثال للفنان الذي لا يمكنه – حتى لو اراد – ان يخون فنه. وقد عرفه عامة المثقفين العرب من خلال مجموعته القصصية الاولى «قنديل ام هاشم» التي صدرت قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية، مع انه بدأ يكتب القصة وينشرها قبل اكثر من عشرين سنة، اذ كان عضوا نشيطا في تلك «المدرسة الحديثة» التي حدثنا عنها في كتابه «فجر القصة المصرية».. ولكن يحيى حقي ظل يتجنب الشهرة، وكأنه يخشى ان تغفل ابداعه، فلم يهتم بنشر كتاباته القصصية والنقدية في الصحف واسعة الانتشار (لا يزيد ما نشر له في «الاهرام» و«اخبار اليوم» عن خمس قصص). وكان يؤثر بها مجلات ثقافية مثل «الكتاب» او صحفا محدودة التوزيع نسبيا مثل «المساء»، وذلك بعد ان استقرت مكانته الادبية – والاجتماعية ايضا – واصبح الوصول الى المنابر الكبرى هينا عليه.

والحق ان قصصه القليلة التي نشرت تحمل الكثير من خصائص الكتابة الصحفية: المبالغة، النهاية غير المترقعة، الدعابة الواضحة مع شيء من الفضح.. الخ.. ولا تحرص على التعمق في التحليل او الوصف. قصة «امرأة مسكينة» مثلا التي نشرت في «الاهرام» ٢١ اذار ١٩٦١ (مجموعة «الفراش الشاغر» ج١٩ من الاعمال الكاملة) تقدم صورة امرأة عادية الجمال يصاب زوجها بمرض عصبي يستلزم بقاءه في المستشفى لمدة طويلة، فتستدل عطف زملائه ورئيسه حتى تتولى عملا «يُخلق لها خلقا» في الشركة التي يتبعها، ثم لا تلبث ان تستقوي مدير الشركة بعلاقة معها. واقرب من ذلك الى الكتابة الصحفية قصة «عقرب افندي» («اخبار اليوم» ١٩٤٥/٧/٢١، مجموعة «ام العجائز» ج.١ من الاعمال الكاملة). وهي صورة لمدرس شديد القسوة، يظل تلميذه – راوي القصة – يذكره دون سائر معلميه، ويتفق له ان يلتقي باحد زملاء الدراسة وقد اصبح طبيب اسنان فيروي له كيف انتقم من «عقرب افندي» هذا حين لجأ اليه لعلاج اسنانه، فخلعها له كلها وتعمد الا يحقنه بكمية كافية من المخدر.

هذا نوع من الكتابة جربه يحيى حقي في مطلع حياته الادبية في قصص مثل «قلة، مشمش، لولو»، «محمد بك يزور عزبته»، «عبد التواب افندي»، «السجان»، «الوسائط يا افندم»، «الخزنة عليها حارس» «الفراش الشاغر» (ج١٩ من الاعمال الكاملة). وهي قصص تعتمد على حادثة طريفة، او شخصية فيها شيء من الشذوذ، وكأنما هي «نادرة» تحكي بشيء من التطويل. ولكن الشاب يحيى حقي جرب ايضا نوعا من الكتابة الجادة، التي تقترب من الميلودراما، «ودنيا».. في «الفراش الشاغر»، او من الخواطر الحزينة المتشائمة «القلب المسموم»، والموت والتفكير في «الفراش الشاغر» كما جرب ان يكتب قصة الخيال والرعب على طريقة ادجار الان بو «السخرية او الرجل ذو الوجه الاسود» في الفراش الشاغر. وقد صرح بهذا التأثر في سطر وضعه بين قوسين تحت عنوان «بعد قراءة ادجار الان بو».. ولكننا نلاحظ ايضا ان اسلوبه الموغل في الذاتية، والذي يصور نفسا معذبة مضطربة، يمكن ان يكون متأثرا بكتاب «الاعتراف» لعبد الرحمن شكري.

ان هذه الاعمال المبكرة التي اعيد نشرها ضمن مجموعة الاعمال الكاملة تكشف عن البذور الاولى لفن يحيى حقي، سواء منها ما كان راجعا الى مزاجه الشخصي او مستمدا من قراءاته الخاصة، وما كان متأثرا بالمحيط الاجتماعي العام او الخاص.. ونعني بالمحيط الاجتماعي الخاص تلك «المدرسة الحديثة» التي كان يحيى حقي اصغر اعضائها المعروفين لنا سنا.. لقد كان المحيط الادبي العام اقرب الى النزعة الرومنسية بينما كانت تلك المدرسة تدعو الى الواقعية.. يقول يحيى حقي عن تلك المدرسة انها «بقيت عند اسفل السلم لم تتجاوزه الى ما فوقه» فقد اقتصر اغلب انتاجها على الوصف الفوتوغرافي، الاشخاص مرسومة من الخارج لا من الداخل، لم تبد منها محاولة جادة، تدل على ثقافة ذهنية وروحية، لاعطاء تفسير او مغزى فلسفي للحادثة، انها سريعة في تسجيلها على الورق في شكل قصة قصيرة، تكتب في جلسة واحدة، انها لم تعرف الاجترار ثم التخزين ثم التعبير بل النضج على نار حامية.. لا عجب ان «شاطت» الطبخة احيانا كثيرة، والكاتب اما مغرق في الخيال والافتعال – اذا لم يتخلص من لوثة النزعة الرومانسية – واما يضع اولا الهدف مفصلا له القصة على قده، محاولا ما امكن اقتباس حوادثها واوصافها من الواقع.. ومع ذلك فقد اقتصر اهتمامهم على الهموم المعاشية الارضية وتصوير العلاقات الاجتماعية بين الناس، او وصف انماط شاذة مضحكة من البشر، فلا تجد في انتاجهم آثار القلق ازاء لغز الوجود وقدر الانسان والصراع بين الخير والشر، وحاجة النفس الى الوصول للطهر في محراب الجمال.. (مقدمة «سخرية الناي» لمحمود طاهر لاشين، طبعة الدار القومية ١٩٦٤).

في هذه الكلمات التي كتبها يحيى حقي بعد ان بلغ قمة نضجه الفني، تصوير لمسيرته هو، بادئا بامشاج من الصور الواقعية السطحية والخيالات السوداوية المفزعة والاعترافات العاطفية المغرقة في الكآبة والتأملات التي تتعلق باذيال الفلسفة، ومنتهيا الى شاعرية مشققة مرهفة تغوص في اعماق النفس البشرية وتكشف مخبآتها في دقة لا تعرف المراوغة، ورفق لا مجال فيه للفضح او السخرية، انما هي دعابة رقيقة ملؤها الحياء، تمنع القارئ من الانغماس في الحدث حتى لا تغيب عنه دلالته.. لم يعد يحيى حقي يبحث عن الغريب والخيالي والشاذ، ولكنه يجعل الخيال مطية الى اكتشاف كل ما هو غريب في طبائع البشر العاديين او من هم دون العاديين.. ومما تجب ملاحظته ان يحيى حقي سلك هذا الطريق الطويل الشاق بمفرده.. فقد كانت التغيرات التي طرأت على القصة القصيرة العربية خلال الاربعينيات والخمسينيات بعيدة عن النموذج الذي تخيله في تأملاته السابقة، ولكنه استطاع بعد جهد ان يحقق في فن القصة القصيرة مزج الخيال الشعري بالدقة الشمولية، والعمق الفلسفي. واستطاع بهذا المزاج الجديد ان يعبر من جيل الى جيل، بل ان يصبح رائدا لجيلين بعده.

ولكي نحصل على لمحة اولى من هذا التقدم الوئيد الدؤوب نقارن بين قصة من عصر التلمذة واخرى من قلم الاستاذ يجمع بين القصتين ان الابطال الحقيقيين في كلتيهما من الحيوانات الاليفة.. ويحيى حقي شديد العطف على الكائنات الضعيفة المهانة في هذه الدنيا.. انه عميق الاحساس بشقاء العالم الذي يحط به، ولذلك فابطاله دائما – في هذه المرحلة من انتاجه – صغار مأزومون او مهزومون، وان كانوا في اكثر الاحيان غير شاعرين بالهزيمة او الازمة.. انه يوحي الينا، في وقت واحد، بقوة الحياة وقسوتها، ويثير في نفوسنا معنى اكبر من التألم او الاشفاق: معنى اقرب الى الخشوع امام لغز الوجود، معنى فيه الكثير من روح التدين.

في القصتين كلتيهما شعور باختلاف حظوظ هذه الحيوانات، حسب اختلاف حظوظ اصحابها.. ففي القصة الاولى «قلة، مشمش، لولو» منزل ذو ثلاثة طوابق، تقيم في الطابق الاول سيدة تركية متقدمة في السن، لا تؤنس وحدتها الا قطتها الاليفة «قلة» وقد عودتها سيدتها الادب والنظافة، فهي هادئة كسيدتها، لا تألف غيرها، تبادلها الحنان وتعكس شعورها بالقناعة والرضى، ويسكن الطابق الثاني موظف صغير مع زوجته واطفاله الثلاثة، وهم بنتان وولد، والولد – كما يجب ان نتوقع – مدلل لا يجرؤ احد في البيت على اغضابه، وله قط التقطه من الشارع وهو مثله مدلل فاسد، لانه يحتمي به كلما ارتكب جريمة ما.. اما الطابق الثالث فغرفتان صغيرتان تقيم فيهما سيدة رومية مع زوجها الذي لا يكاد يراه احد، فهو يخرج مبكرا ويعود عند منتصف الليل.. ولهذه السيدة بدورها كلب ضئيل. له جرس صغير في رقبته، يصاحب نباحه النحيل بجلجلته كلما جرى نحو باب الشقة لشعوره بشخص قادم، ولكنه لا يجرؤ على الخروج من هذا الباب ابدا.

تقوم هذه القصة على السرد والوصف، يتخللهما حوار قليل.. والحادثة التي تجمع اطرافها الثلاثة هي ان مشمش خطف احد صغار قلة ولم يستطع احد منعه من افتراسه.. فالقصة اذن تعرض من خلال علاقة الانسان بالحيوان شخصيات، او بالاحرى نماذج متباينة، ترسم لنا سلوكها الظاهر بكثير من الدقة، ولكنها لا تتعمق تلك العلاقات ولذلك فقد تنجح في رسم ابتسامة على فم القارئ، ولكنها لا تترك اثرا يبقى في وعيه ووجدانه.

اما القصة الثانية «عنتر وجولييت» فقد عنون بها يحيى حقي احدى مجموعاته، وكتب مقدمة للمجموعة هي في الواقع مقدمة لهذه القصة بالذات. يستشهد يحيى حقي بنص طويل من «الدكتور زيفاجو» لبوريس باسترناك (وقد اشترك يحيى حقي مع اخرين في ترجمتها)، وصف فيه ذلك الكاتب الروسي – وهو شاعر قبل ان يكون روائيا – كيف كان بطله ينظم ما تتضمنه الرواية من شعر.

● البقية على صفحة ٣ ●

تعرفت على يحيى حقي

● بقلم: د. فاروق مواسي ●



● طعم قبلته الابوية ما زال على وجنتي.

وهل انسى هذه الطيبة الحانية التي اولاني اياها كاتب كبير؟

وقال لي يحيى حقي بعدها انتم في القدس التي بارك الله حولها تعانون، انتم عطر الاحبة، انتم رائحة البلاد. وضغط على يدي ومضى يقول: «هاهم – هذه الايام – في المؤتمر الاسلامي يبيعون كلاما وثرثرة ولا طائل وراءهم. صدقني انهم لا يذكرونكم ولا يتذكرونكم» واعتدت برهة سكتة تشي بالالم.

ثم قلت له: اتشرف بان اقدم لك كتابي الجديد «الجنى في النثر الحديث» وفيه رواية «قنديل ام هاشم» ودراستي عنها وفي اثناء قولي هذا احسست ان ثمة اعتداء ادبيا عليه، فلا بد ان تكون له حقوق محفوظة. وعندما احسست ذلك استدركت «وهذا الكتاب مدرسي، فنحن نعلم طلابنا ادبكم ونحلله لهم. ويسعدني ان تبدي رأيك في الاجتهادات المطروحة فيه سواء كانت لي ام لسواي». علت ثغره ابتسامة طفل وهو الرجل الاشيب الوقور، واخذ يقرأ الاهداء «والى صاحب القنديل الذي اضاء لنا كثيرا من دروب الادب». فعلت على عينه دمعة وكأنها اعتزاز بالعرفان الذي اكنه له. ثم قال: هل تصدق انهم في مدارسنا المصرية لا يعلمون مثل هذه المواد الحديثة واتبع كلامه بهذه المغالاة التي نعهدها لدى الاصدقاء المصريين، ولا ارى حاجة لاثباتها مع انها صدرت ممن نعتز به، ونولي كلماته كل اهتمام.

***

كان ذلك في اواخر يناير سنة ١٩٨٧ وفي معرض الكتاب الدولي في القاهرة، كنت – كعادتي – احب التعرف على هؤلاء الاعلام الذين تركوا بصماتهم او طابعهم على جونا الثقافي. كنت – وما زلت – اتابع برامج المعرض وما يستجد به، حتى اذا استضافت قاعة المعرض مجموعة من النقاد الفيت نفسي بصحبة الناقد عبد الرحمن عوف، وكنت قد تعرفت عليه في مقهى «ريش» المعروف فطلب مني عوف ان ننتظر د. لويس عوض ونسافر معا الى المعرض.. وكان ساعتها يدور عن مقال كتبه احدهم عن رواية عوض «العنقاء».

وبما انني لم اقرأ لا المقال ولا الرواية فقد وجدت نفسي مستمعا احسن الاستماع وكفى الله الادباء شر النقاش.

جلس على المنصة الدكاترة لويس عوض وشكري عياد وسمير سرحان وعبد القادر القط وعبدالحميد يونس وكان يتوسطهم يحيى حقي بقامته القصيرة وجسمه الضئيل وعينيه النفاذتين الصغيرتين ولك ان تتخيل كيف يمكن ان اتلقف بنهم افكار هذه المجموعة الرائعة ولك ان تتخيل ان عشرات من الادباء اللامعين كانوا يجلسون في القاعة مستمعين متلهفين – تعرفت من بينهم على احمد حجازي ويوسف ادريس ويوسف القعيد وكلهم اذان صاغية وقلوب نابضة بحب الادب. لم اكن احسب يحيى حقي يمثل هذه القوة في التعبير والثقافة الموسوعية. كنت انصت اليه وانا لا تطرف لي عين، فهذه الرواية القصيرة «قنديل ام هاشم» التي عالجتها لا توحي ان لديه مثل هذه الطاقة، بل ظننت ان اللجوء الى العامية كان نوعا من القناعة النهائية له. استمعت اليه يقول:

«ومن قبيل الاستطراد احب ان اتريث قليلا عند موقف انصار الفصحى. كان من حقهم ومن واجبهم ايضا اذا شاءوا – وانا معهم – ان يقولوا عن ايمان صادق لا ينازعهم فيه الا المكابرون ان الادب الجدير بالبقاء هو الذي يصاغ بالفصحى، لانها هي وحدها التي تمد المؤلف بتراثها الضخم، المتضمن كنوزها الظاهرة والخفية، هي التي تمده، اذا صدق احساسه بها وبما يكتب عنه، بتراكيب من وحيها صادقة كل الصدق في التعبير لم تكن تخطر له على بال. ان يستثير من حيث لا يدري حشدا ضخما من العباقرة الغابرين يمونونه بخير ما تفتقت عنه قرائحهم الموهوبة. وكل هذا مفقود في العامية فهي معتقلة ولغات».

(هذا الرأي سمعته بنصه منه، واقتبسته من كتاب كان قد نشر فيه فكرته هذه وهو «عطر الاحباب» – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٦ ص٣٩) وثمة اراء اخرى بهرني بها لما له من سعة واطلاع ودراية عميقة. واصدقكم ان رأيه في الادباء وما نقدهم فيه تعكسه هذه المقولة التي ذيل بها بعض كتبه ويكل الحب:

واهل بيتي هذا لم يسكنوه الا لانني احببتهم واحدا واحدا، جذبني الانسان فيهم قبل الفنان. لم اتحدث عنهم حديث ناقد، بل حديث صديق. يسعدني انهم اجتمعوا تحت سقف بيتي. وانني – فيما ارجو – وفيت لبعضهم بحق كان منسيا. انني اتمسح باردانهم لاشم عطر الاحباب».

ولا يتوقعن القارئ انني اعرض عليه ادب حقي، فما هذه النبذة الا لتعريفكم ببساطة على صاحب «انشودة للبساطة» هذا الرجل الذي جعلني وانا متأثر بادبه ان اجلس في مسجد السيدة زينب – ام هاشم – ساعات طويلة اراقب الرائحين والغادين والمصلين واصحاب الدعوات والمدروشين والمداحين والدائخين في حب الله الذين يعلو افواههم الزبد..

هذا الرجل كبير السن والقدر الذي ظل يكتب في «الاهرام» وفي «الهلال» وحتى ايامه الاخيرة على ضوء قنديل المعرفة التي ما كف عنها ولا ونى. قلت لزوجته الفرنسية: كيف صحته.. انه عزيز على ادبنا؟ قالت: «نظره لا يعينه على القراءة ولكن هنالك من يقرأ له فيملي الكاتب عليه».

تناولت الزوجة كتابي من يد الاستاذ ووضعته في حقيبتها، وهي تشكرني برقة ودماثة، ووضعت يدها على كتفه بحنو بالغ وما لبثا ان ودعاني بهذه المحبة التي لا تنسى..

● محمود دسوقي ●

دمـاء ودمـوع – أم الشـهـيد

(الى كل ام سقط ابنها دفاعا عن ارض الوطن. والى كل زوجة ثكلت زوجها من اجل الحرية والى كل اخ واخت في سجون الاحتلال اهدي هذه القصيدة، وخاصة الى ام فاروق من مخيم طولكرم التي نشرت صحيفة «الاتحاد» صورتها وقصتها)

خلد الكفاح وقوده الشهداء   ودم الشهيد منارة وضياء
درب الشهيد مع البسالة قصة   ومع الكفاح قصيدة عصماء
روي الثرى بجبالنا ووهادنا   وروت تراب الضفتين دماء
فتراب دير ياسين احمر قاتم   في كفرقاسم شعلة حمراء
في القدس في الاقصى الشريف مجازر   للمهد تشكو الصخرة الشماء
وعلى ربى حطين ظلم جاثم   والارض خلد يومها الشهداء
وعلى ربى لبنان جرح نازف   صبرا.. شتيلا.. حولها الاعداء
ودمشق بحزنها دماء احبة   وتئن من سفك الدما الشهباء
بغداد تنزف والدماء غزيرة   دجلى يئن فيفرح الحلفاء
عار.. عروبتنا شعار زائف   طفل يموت فترقص الفيحاء
وهناك في ارض الكنانة زفة   بشعاب مكة رقصة وحداء
بغداد يا بلد الرشيد تحية   جيش وشعب.. عزة واباء

**

ناديت من سجني الكبير احبتي   ناموا فضاع مع الاثير نداء
فمن المحيط الى الخليج زعامة   تلهو.. وشعب هدّه الاعياء
والعالم العربي جسم ناحل   العار.. منا الاخوة الاعداء
هم كالأسود اذا تقاتل اخوة   واذا العدو ارانب وظباء
والشعب في ارضة العروبة محجم   قد اعجزته الهمة القعساء
يا امة نامت اما لك صحوة   طال السبات وطالت البغضاء

**

شيم الابي اذا الغيوم تلبدت   ان لا يعيق مسيره الجبناء
فحملت مقلاعي سننت حجارتي   ومشيت ليس تخيفني الارزاء
ومشيت في الدرب الطويل مكافحا   وعلى الطريق تساقط الشهداء
بلدي اذا عز السلاح حميتها   بدمي وروحي شيبة ونساء
وكتبت في سفر الخلود حروفها   فاذا بها تتغير الاسماء
وزرعت في الارض الحبيبة جنة   فجنى قطوف نخيلها الغرباء
ورويت من عرق الجبين ترابها   فبكى الفراق مرابع خضراء
ومررت بالاقصى سمعت دعاءه   يا عُرْب هل يشفى الجروح دعاء
اجعل دعاءك والدواء مرافق   شيء من القطران يا بلهاء
والمهد اجراس الكنيسة تشتكي   وتئن من فوق الصليب سماء

**

خلد الكفاح وقوده الشهداء   روّى المواقع ادمع ودماء
الارض.. وافترش الملثم رملها   طلب العلا فاحمرت الغبراء
زأرت بوجه الغاصبين لبوة   فتدثرت بدمائها الحسناء

**

ام الشهيد تحية وثناء   درب الكفاح وقوده الشهداء
ركب من الشهداء شيب فتية   لينا وسلمى بطرس وضياء
ام الشهيد افي الدموع مرارة   ام الشهيد افي البكاء عزاء
قالت وقلب الام يعصره الاسى   نعم الكفاح طريقه العلياء
ان لم نثر من ذا يعيد لنا الحمى   فشبابنا ورجالنا سعداء
حملوا الدماء على الاكف ورددوا   يكفي عذابا كلنا تعساء
فمتى نعود ففي الخيام مذلة   وعلى الجبال تشرد وشقاء

**

ام الشهيد تبسمت وتكلمت   كل الرجال مع النساء سواء
انا نزول عن الديار عن الحمى   عار.. يدنس ارضنا الغرباء
واذا الرجال مع النساء استشهدوا   الطفل للوطن السليب فداء
قلنا بماضينا المجيد منارة   حطين خلد يومها العظماء
ولنا بأم الصابرين لأسوة   يكفي فخارا امنا الخنساء

**

لا تحزني ام الشهيد وزغردي   عظم الكفاح وللشهيد نداء
أنا سوف يرجف من دمائي غاصب   وعلى ضريحي كوكب وضاء
سينير درب العائدين وركبهم   ما عاد يمنع سيره الجبناء
اقسمت لن ابقى ائن واشتكي   اترى ايجدي ادمع وبكاء
ما خفت يوما او خنعت لظالم   فالحق ليس يعيده استجداء
لن ترجع الارض السليبة والحمى   حتى يغطي ارضها الشهداء

(الطيبة)

أخبار ثقافية

«حديث الحواس» – مجموعة خامسة للشاعر حسين مهنا

● صدرت، مؤخرا، للشاعر حسين مهنا مجموعة شعرية خامسة تحمل عنوان «حديث الحواس».

جاءت المجموعة الجديدة في (٩٤) صفحة من القطاع الصغير. وتضم بين دفتيها احدى وعشرين قصيدة مكتوبة على اوزان الخليل بن احمد الفراهيدي. وفي هذا الصدد وصدد تسمية المجموعة يقول الشاعر في المقدمة: «ولقد خرجت هذه القصائد من حواسي الخمس المثقلة المتعبة.. فلا عجب اذن من ان تأتي منتصبة القوام عمودية القد والبنيان.. ولا عجب ايضا من ان اسميها حديث الحواس، وحديث الحواس لا يأتي الا وفيه شيء من فوضى وكثير من دهشة وتباين وتنويع».

قبل «حديث الحواس» صدرت للشاعر حسين مهنا المجموعات الشعرية التالية «وطني ينزف حبا» (١٩٧٨) و«اموت قابضا حجرا» (١٩٨٦) و«تمتمات اخر الليل» (١٩٨٨) و«قابضون على الجمر» (١٩٩١).

العدد الاول من مجلة «شمس»

● صدر العدد الاول من مجلة «شمس». وهي اسبوعية تصدر مرة في الشهر مؤقتا ويترأس تحريرها الشاعر عبد الحكيم سمارة. اما صاحب الامتياز والمحرر المسؤول فهو خالد عثامنة.

يضم العدد الاول مجموعة من المقالات والتحقيقات الصحفية والنتاجات الادبية بالاضافة الى الاخبار والزوايا الخفيفة.

«سكان ثانويون – عرب اسرائيل، مكانتهم والسياسة حيالهم»

● عن منشورات «كيتر» صدر مؤخرا كتاب للصحفيين عطا الله منصور وعوزي بنزيمان حول المواطنين العرب في اسرائيل. الكتاب يحمل العنوان التالي «سكان ثانويون – عرب اسرائيل، مكانتهم والسياسة حيالهم».

جاء الكتاب في (١٢) فصلا و(٢٦٤) صفحة من القطع المتوسط. وتعتمد فصول الكتاب على بحث اجري بتشجيع من معهد «فان لير» ويهدف الى استعادة عمليات ومراحل بلورة السياسة الحكومية حيال العرب مواطني اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى يومنا هذا.



الفريزة تغلبت

● تتمة من صفحة ١ ●

ان من المفروغ منه ان يؤدي الابعاد الى زيادة التوتر على جميع الاصعدة في المناطق المحتلة. فهو نوع من العقوبات الجماعية، ترفضه كل الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة. لن تجد احدا يوافق على هذا التشريد الجديد لارباب مئات العائلات وابقائها بلا راع. وما تجره ممارسات الابعاد، مثل الحصار ومنع التجول وغيرهما من الاجراءات القمعية، قد تؤدي الى تفجير جديد وليس العكس.

وفي مثل هذه الاجراء، مجتمعة، هل يتصور اي عاقل ان الشعب الفلسطيني سيرى سير المفاوضات السلمية بعين الرضى وبشكل طبيعي. ان اقل ما يمكن ان يؤدي اليه هذا العقاب الجماعي هو المساس الكبير بسيرة السلام. يخلق الحرج لجميع الوفود المفاوضة في الجانب العربي. ولذلك، بدا مفهوما قرار هذه الوفود، امس، تعليق مفاوضات السلام.

وفوق كل هذا، يوجد جانب قانوني وانساني لا يمكن تجاهله. انه المساس بحقوق الانسان والقوانين الدولية وقوانين اسرائيل نفسها واخلاقيات قياداتها السياسية والعسكرية.

لقد اخترعت السلطات «الامنية» انظمة عسكرية جديدة لتسهيل عملية الطرد وتمريرها بسرعة. في الماضي كان طرد فلسطيني يستوجب اعطائه الحق في الظهور امام لجنة الاستئناف العسكرية. وكان يعطى الوقت لذلك مع جلب محام. وكانت اللجنة تعطي التوصية، التي عادة ما كانت السلطة تأخذها بالاعتبار. اما الان، فقد اصدروا امرا عسكريا جديدا يتيح للقائد العسكري ان يصدر امر ابعاد لمدة محدودة (سنتين، في حالتنا هذه). ويمكن تنفيذ القرار فورا بدون الرجوع الى اية هيئة. وهذا ما حدث امس، لولا ان محامي المبعدين تمكنوا من الوصول الى المحكمة قبل تنفيذ الطرد. اذ ان المبعدين كانوا معتقلين في الجنوب. وقد نقلوا الى لبنان. والمسافة طويلة. وهذا ساعد على تجميد تنفيذ القرار.

ان هذه الالاعيب هي بمثابة عار وشنار للمفاهيم الديمقراطية التي تزعمها حكومة اسرائيل. فهي تعرف انها تخرق القوانين الدولية والعرف والمواثيق. ولذلك لجأت الى ابتداع قوانين جديدة، بعيدة عن العدالة والصدق.

والتستر وراء قرار محكمة العدل العليا لا يعطي له الشرعية. فالمحكمة لم تقرر اذا كان قرار الابعاد شرعيا ام لا. وأصدرت قرارها قبل ان تسمع تفسيرات الحكومة (امرت الحكومة بأن تفسر دوافعها خلال شهر). واصدرت قرارها بدون ان تفسره. وحتى هذا الامر اتخذ باكثرية خمسة قضاة ضد قاضيين. ومن حقنا ان نؤيد القاضيين، براك واور، اللذين اعترضا على قرار الابعاد.

ولكن، بغض النظر عن كل هذا الاجراء القضائي، فان النتيجة الاساسية تبقى طرد مئات الاشخاص من وطنهم وفصلهم عن عائلاتهم.. وذلك بدون محاكمة. بدون ذنب يمكن اثبات اقترافه. انه قرار يندرج ضمن اجراءات القمع الجماعية، التي تضيف الى السجل الاسود للاحتلال الاسرائيلي ووجهه البشع.

على جميع الاصعدة، انه قرار قصير النظر. غير قانوني وغير انساني.

الفنان أحمد زكي بعد جائزة قرطاج:

أحلم بدخول مهرجان كان الدولي

● مهمتي كفنان رصد حركة الواقع من اجل تغييره ● هناك محافظات تعدادها ٥ مليون نسمة بدون دار عرض ● اتعلم من النقد الموضوعي ●

● حاورته: ماجدة عبد البديع – القاهرة ●






عن فوزه بجائزة احسن ممثل في مهرجان قرطاج التونسي.. عن دوره في فيلم ضد الحكومة.. إخراج عاطف الطيب وعن مشاكل الفيلم المصري وأزمة النقد السينمائي وعن طموحاته الشخصية كان الحوار مع النجم احمد زكي عبد الرحمن الشهير بأحمد زكي.

اهداه الرئيس التونسي وسام الفنون الذي سلمه له في حفل خاص وزير ثقافة تونس منجي بوسينته.

يقول احمد زكي:

■ الوسام الذي حصلت عليه هو وسام لكل فنان مصري وايضا الجائزة فهي تقدير للفن والفنان المصري الجيد الذي يهتم بقضايا بلاده ويعرضها بأمانة.

● وماذا تقول انت عن دورك في فيلم ضد الحكومة؟

■ فيلم ضد الكومة يتعرض لقضية التابع والمتبوع في العالم الثالث.. ويطرح تساؤلا خطيرا وهو على من تقع المسؤولية؟ من المسؤول؟ الصغير ام الكبير؟ التابع ام المتبوع؟ وهنا التساؤل يطرح على كل المستويات العامة والخاصة وهي حلقة متصلة من اصغر مسؤول لأكبر مسؤول في الدولة.

● وكيف استقبلت الحركة النقدية هذا الفيلم؟

■ انا ضد النقد الانطباعي.. ان يقول الناقد هذا فيلم جيد او سيء.. او ان هذا الفنان جيد او ضعيف.. هذا النقد لا يضيف للفنان شيئا.. يجب على الناقد ان يوضح نقاط الجودة والضعف مع تحليل رؤيته تحليلا موضوعيا بحيث اتلافى عيوبي في فيلم اخر ودور آخر.. مما يجعلني اقدم اعمالا افضل فأنا اتعلم من النقد الموضوعي التحليلي الجيد.. لأن الفنان يظل يتعلم حتى آخر دور له في حياته واذا لم يتطور فهو يتقهقر ويجب ان يتناول الناقد السيناريو.. والاخراج والتمثيل والديكور والموسيقى والاضاءة.. ان يتناول كل مفردات العمل والا يصدر رأيا قاطعا على العمل دون التعرض لكل عناصره.

● اذن من هو ذلك الناقد الذي يضيف اليك؟

■ لا اتذكر احدا بعينه الآن.

● قمت بتمثيل ادوار مختلفة بالاقتدار.. فما الدور الذي تتمنى ان تقدمه الآن؟

■ الممثل مقيد بعمر افتراضي.. وانا بحكم مهنتي اجسد شخصيات موجودة في المجتمع، وأي انسان عادي لو اقتربت منه الكاميرا وكشفت اعماقه سنجده غنيا بآلامه واحلامه وطموحاته واحباطاته.. المهم كيفية تناول الشخصية والعمق فيها ودراسة كل خصائصها وتفصيلاتها.. فربما تكون الشخصية هامة ولكن التناول سطحي.. فتولد ميتة.. والعكس صحيح.. كما ان الواقع دائما متغير.. ومن خلاله تظهر لنا قضايا لم تكن مطروحة من قبل وبالتالي شخصيات جديدة.. وانا مهمتي كفنان ان ارصد حركة الواقع.

● هل تعتقد ان السينما الآن تقوم بدور ما في تغيير الواقع او التأثير فيه؟

■ الفيلم السينمائي هو شكل من اشكال التعبير عن الواقع دون مباشرة عليه ان يصل لوجدان المتفرج فيؤثر فيه مما يؤدي الى تغيير موقفه تجاه القضايا المعروضة دون ضرورة اعطاء حل ما للقضية التي يتناولها الفيلم. يكفي رصد الواقع.. او كشفه والتركيز عليه.. ويكفي اننا يمكننا ان نعرف مدى ديمقراطية اي بلد في العالم وايضا توجهها السياسي والاجتماعي من خلال ما يقدمه من فنون وخاصة السينما.

● وهل انت راض عن حال السينما المصرية الآن بما فيها من افلام المقاولات؟

■ هناك افلام تجارية ولكن على الجمهور والنقاد ان يقاوموها لا يلجأون اليها فتموت وحدها.. وان يهاجمها النقاد فتتوقف تلك الموجة.. ولكن على الجانب الآخر فهناك سينما مصرية عالمية.. ان السينما المصرية هي هوليوود الشرق.. ومعروفة جيدا بالنسبة للعالم كله.. وعندما تعرض افلامنا في المهرجانات العربية والعالمية نحصل على جوائز تقديرا لما تقدمه من فن راق وجميل ومعبر عن واقعنا.

● وما هي مشاكل الفيلم المصري في رأيك؟

■ ضرورة فتح اسواق جديدة له واصدار قوانين لحمايته من الفيديو.. وضرورة نشر دور سينما جديدة في المدن الصغيرة والقرى. نحن نجد ان هناك محافظات تعدادها يصل الى ٥ ملايين وليس بها غير دار عرض واحدة.. اذا كان هناك اهتمام بحل هذه المشاكل فسيعود ذلك على السينما في صورة عمل افلام جيدة ومتميزة.

● من المخرج الذي لا تتردد في العمل معه؟

■ اي مخرج يحس موضوعه بعمق.. ويمكنه ان يترجمه بلغة الكاميرا الى عمل سينمائي على مستوى عال من الجودة والدقة.. وايضا اي مخرج يحب فن التمثيل من اعماقه.

● يقولون انك ما زلت مكتئبا بسبب رحيل صلاح جاهين؟

■ صلاح جاهين كان بمثابة الأب الروحي والصديق العظيم بالنسبة لي.. وقد استفدت منه كثيرا وكان شيئا رائعا في حياتي.

● وماذا يمكن للفنان ان يقدم حين تلم ببلاده كارثة.. كالزلزال مثلا؟

■ الفنان يشارك بماله وفنه ومشاعره وهذا ليس مقصورا على الزلزال فقط.. في اي مشكلة قومية او حين تقوم الحروب نحن على اتم استعداد لتقديم اي شيء لبلدنا.. فنحن مصريون اولا وقبل كل شيء وهناك الكثير من الفنانين يقدمون الكثير ولكن دون الاعلان عن ذلك طبعا.

● وماذا عن طموحاتك واحلامك في السينما؟

■ دخول مهرجان كان.. فنحن لدينا فنانون في مستوى اي فنان عالمي سواء في التمثيل او الاخراج او التصوير.. ولكن ينقصنا الاموال والتكنولوجيا الحديثة.

● لقد نجحت اعمالك بالتلفزيون نجاحا كبيرا «طه حسين»، و «هو وهي» فلماذا لم تواصل تقديم اعمال تلفزيونية اخرى؟

■ يتم الآن اعداد عمل سيقدم في حلقات منفصلة متصلة.. حيث تقدم كل حلقة شخصية اثرت في حياة مصر وافنت نفسها من اجل مصر.. وكان عطاؤها بلا حدود ولا مقابل.. ولن استطيع ان اتكلم عن العمل اكثر من ذلك!

● وماذا تعد الآن للسينما؟

■ يتم التحضير لفيلم «ثعلب الصحراء» واقوم حاليا بتصوير فيلم «مستر كاراتيه» وسأقوم بالغناء فيه اغنية بعنوان الفيلم كتب كلماتها سيد حجاب ولحن حسين الإمام وتلعب البطولة امامي نهلة سلامة ومن اخراج محمد خان.

ضرار سليمان.. الى فرنسا لـ «البحث عن عمر الخيام»



● ضرار سليمان ●

● الى فرنسا يسافر اليوم الممثل ضرار سليمان خريج معهد «بيت تسفي» للفنون المسرحية للمشاركة في مسرحية «البحث عن عمر الخيام» وهي من اخراج فرانسوا ابو سالم الذي يقوم بانتاجها مع ممثلين فرنسيين الى جانب ممثلين فلسطينيين.

يمكث ضرار في الخارج مدة شهر ونصف حيث تقوم المسرحية في جولة عروض في فرنسا، تونس، بروكسل، تشيلي وامريكا. والمسرحية تمثل بثلاثة لغات الفرنسية، العربية والانجليزية.

ومن اجل هذه السفرة ترك ضرار اعماله هنا وهي مسرحية «اثنان على سطح معزول» ومسرحية «تحضير لعرس» وبرنامجا تلفزيونيا.

فيلم وثائقي عن فرقة «الخنافس»



● بول مكارتني ●

● فرقة «الخنافس» (البيتلز) وبالتحديد ثلاثة من اربعة اعضائها يقومون الان باعادة توحيد الفرقة لفترة زمنية محدودة وذلك لتصوير فيلم وثائقي عن تاريخ الفرقة.

ويقول بول مكارتني احد اعضاء الفرقة انه لا يعارض امكانية القيام بعمل موسيقي مشترك بين ثلاثة اعضاء الفرقة وبمشاركة: «جوليان لينون» نجل الفنان جون لينون احد مؤسسي فرقة «الخنافس» الذي اغتيل في العام ١٩٨٠.

ويقول المراقبون انه حتى الان كانت هنالك محاولات عديدة لاعادة توحيد الفرقة ولكن جميعها باءت بالفشل.



*** الجمعة: ٩٢/١٢/١٨ ***

التلفزيون الاسرائيلي

١٦.٠٠ – «عالم آخر» مسلسل كوميدي
١٦.٣٠ – «الانكشاف للشمال» والحلقة بعنوان «الحد النهائي»
١٧.٠٠ – استعراض البرامج
١٧.٣٠ – الأخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ – فيلم الاسبوع العربي
١٩.٣٠ – الأخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – برنامج ديني
٢٠.٠٥ – برنامج للتربية والفن
٢٠.٣٠ – يوميات – البرنامج الإخباري
٢١.٣٠ – «مائدة مستطيلة» مع دوورن نيشر وضيوفه
٢٢.٣٥ – «غسالتي الرائعة» فيلم سينمائي بريطاني
٠١.٠٠ – آخر الأخبار (بالعبرية)
٠١.١٥ – «برجراك» مسلسل بوليسي

القناة الثانية:

١٧.٣٠ – صوت الروك
١٨.٣٠ – «قريب بعيد» اعادة للحلقات المذاعة خلال الاسبوع
٢٠.٠٥ – «عنوان» برنامج لشؤون التربية والأدب
٢١.٢٨ – سينما ٢ – «طبيعة في الضباب»
٢٣.٣٠ – «قضية كرامة» مسلسل

التلفزيون الاردني:

١٠.٠٠ – برنامج ديني
١٠.٢٠ – الاقلام المتحركة
١١.٠٥ – ستوديو الاطفال
١١،٣٠ – برنامج ديني
١٢.٠٥ – برنامج رياضة
١٥.١٠ – فيلم سينمائي
١٦.٤٠ – مسلسل بدوي
١٨.٠٥ – المجلة الاخبارية
١٨.٢٥ – مشاهد سينمائية
١٩.٣٥ – برنامج اجتماعي
٢٠.٠٠ – الأخبار
٢٠.٤٠ – مسلسل السهرة
٢١.٤٥ – المجلة العلمية
٢٢.١٠ – التلفزيون والمشاهدون
٢٣.٠٠ – الأخبار ونهاية المشوار



■ لقطة من الفيلم السينمائي غسالتي الرائعة ٢٢.٣٥ (القناة الاولى) ■

*** السبت: ٩٢/١٢/١٩ ***

التلفزيون الاسرائيلي

١٦.٠٠ – «الجوزة القاسية» باليه عصري حسب موسيقى تشايكوفسكي
١٧.٤٠ – الأخبار (بالانجليزية)
١٧.٥٠ – «عائلات» والحلقة (٥٩)
١٨.٣٠ – مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ – «وقفة» حول السينما والمسرح في العالم العربي
١٩.٣٠ – الأخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – برنامج ديني
٢٠.٠٥ – رياضة – مباراة السبت
٢١.٠٠ – البرنامج الاخباري «العالم من حولنا»
٢٢.٠٠ – برنامج ترفيهي بمناسبة يوبيل «الجمعية من اجل الجندي»
٢٢.٤٥ – «حيل وغرائز» والحلقة الأخيرة
٢٣.٤٠ – آخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣.٤٥ – فيلم السهرة «مجرم رغم انفه»

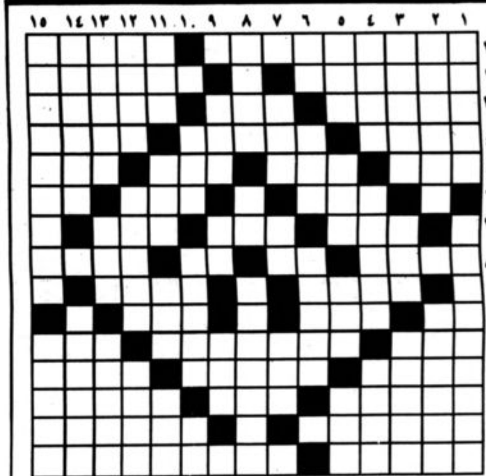
القناة الثانية:

١٧.٣٠ – بوننزا
١٨.١٨ – احلام الاطفال
١٨.٣٠ – برنامج للأطفال
١٨.٤٥ – موسيقى الآن
١٩.٣٠ – من وراء الكواليس
٢٠.٠٠ – «معنى الكلام» مع جدعون سامت
٢٠.٤٠ – الحاسوب وأنا
٢١.٠٦ – نيرو – خطف حقير. فيلم تلفزيوني
٢٢:٣٥ – «صورة» – جيمس جويس – القسم الأول
٢٣.٢٠ – خاص. العرض الرسمي والقسم الثاني

التلفزيون الاردني:

١٦.٠٠ – برنامج ديني
١٦.٢٥ – مدرستي
١٦.٥٠ – ستوديو الأطفال
١٧.٣٥ – العلم والمعرفة
١٨.٠٠ – الأخبار
١٨.٣٠ – مسلسل
١٩.٣٥ – عادات وتقاليد
٢٠.٠٠ – الأخبار
٢٠.٤٠ – مسلسل السهرة
٢١.٣٠ – مساء الخير – برنامج محلي
٢٢.٢٠ – فيلم السهرة العربي
٢٣.٠٠ – الأخبار
٢٣.١٥ – متابعة فيلم السهرة وآخر المشوار

كلمات متقاطعة



*** لغز رقم (١٨٥) *** ● اعداد: محمود محمد حصري – ام الفحم ●

افقيا:
١ – عاصمة ماليزيا – آدمي
٢ – الدخول عنوة – مشتعلة
٣ – الاسم الأول لمطربة عربية – معهد – ننتخب
٤ – طير غريد (معكوسة) – قرية فلسطينية – يأوي
٥ – خاف – ملاق – صادق – من حيوانات الشمال
٦ – من ادوات القتال – غصن – للتأفف (معكوسة)
٧ – نبات صناعي – صحن – اخطأ
٨ – حسن (معكوسة) – عطش شديد – حرك (معكوسة) – لاحق
٩ – فرض طوقا – واقيات
١٠ – فعل امر من كان – احرف متشابهة . مركز
١١ – تهديد – بين يديك – حيوان لبون (معكوسة)
١٢ – غابة – مصائر – سرقت (معكوسة)
١٣ – مازحه – فأس – لها صلة بالنار
١٤ – واحد بالانكليزية + احزم – المنخفض بين جبلين (معكوسة)
١٥ – اسد (معكوسة) – دولة آسيوية

عموديا:
١ – غير منقوصة – دولة امريكية جنوبية
٢ – حس + طير جارح – تصب بها القهوة (معكوسة)
٣ – ليؤت بها – منه الخبز – بريق
٤ – معوج الظهر – من القوارض – صفعة (معكوسة)
٥ – مشغول – جيد – شهاب – مدينة فلسطينية (معكوسة)
٦ – متشابهان – يطهر – نقيا
٧ – استعمر – ندى – اهرب
٨ – اسم علم مذكر – كبر – استهانة
٩ – من الشعوب الغابرة – حرير – حول وجهه (معكوسة)
١٠ – قرية جليلية – ساكنة (معكوسة) – للنداء
١١ – فاسد – يئس – جلس – اسف (معكوسة)
١٢ – يطهّر (معكوسة) – حارس – حكمت (معكوسة)
١٣ – اليائس (معكوسة) – انتشر – متهلات (معكوسة)
١٤ – اكاذيب – مدينة فلسطينية (معكوسة)
١٥ – وادي يحد فلسطين – في الفم

حل لغز رقم (١٨٤)

افقيا:
١ – اندونيسيا
٢ – ليل – حب – ام
٣ – يتلي – طابة
٤ – أ.أ – اسلام
٥ – ......
٦ – ادير – حيدر
٧ – هاني لاشين
٨ – تحف – هز
٩ – عقاف راضي

عموديا:
١ – اليابان
٢ – انين – فريد
٣ – دلف – شعب
٤ – يم – فنار
٥ – بن – أخ – رحل
٦ – يهطل – حيفا
٧ – اسلين
٨ – يأبى – يعاه
٩ – أمه – زهرة

حدث في مثل هذا اليوم

الثامن عشر من كانون الأول

١٩٥٦ – انضمام اليابان الى الأمم المتحدة.
١٩٦٤ – تأسيس «العاصفة» الجناح العسكري لحركة «فتح».
١٩٨٠ – وفاة رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغين (ولد سنة ١٩٠٤)
١٩٨١ – الولايات المتحدة تقرر وقف المفاوضات حول اتفاق التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل في اعقاب ضم هذه الاخيرة مرتفعات الجولان.

في الاسواق المالية

الدولار يعاني من الضعف!!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن بنك اسرائيل يوم امس عن رفع سعر صرف الشيكل مقابل الدولار بنسبة ضئيلة تعادل (١١.٠٪) وذلك لليوم الثالث على التوالي. ويجيء هذا التعديل في سعر صرف الشيكل نتيجة للضعف الحاصل في سعر صرف الدولار في الاسواق النقدية العالمية. ففي اسواق لندن المالية حدث تراجع في سعر صرف الدولار مقابل المارك الالماني ووصل الى نسبة (١،٥٤٥) مارك للدولار الواحد وهذه النسبة تعتبر نسبة متدنية جدا لم يصل الدولار اليها منذ عدة اشهر. وعلى صعيد العملات الاوروبية فقد تحسن سعر صرفها مقابل الدولار ما عدا الفرنك الفرنسي حيث تعرض الى ضغوط لاجل تخفيض سعر صرفه مقابل المارك الالماني ووصل سعره الى ادنى درجة مسموح بها وفق النظام النقدي الاوروبي مما حدا بالبنك المركزي الالماني للتدخل وشراء الفرنك الفرنسي مما ساعد على الارتفاع بنسبة قليلة.

وفي البورصات الاوروبية حدث تعديل بسيط على اسعار تداولها فبعد الانخفاض الكبير الذي حدث يوم امس الاول عادت هذه البورصات للارتفاع ولكن بنسب قليلة.

وعلى صعيد الشيكل فلقد قدمت طلبات شراء للدولار تفوق العشرة ملايين دولار من قبل الاوساط الصناعية ولكن بنك اسرائيل اجرى رفع في سعر صرف الشيكل.

وفي بورصة تل ابيب ارتفع مؤشر الاسهم المتغيرة بنسبة (٢٦.٠٪) وبلغ الحجم الاجمالي للاسهم المتداولة حوالي (١٢٠) مليون شيكل. ففي بداية التعامل انخفض مؤشر الاسهم بنسبة (١٪) لكنه عاد للارتفاع بعدما تبين ان حملة تجنيد الاموال لبنك (بنك بنلؤمي) انتهت بنجاح فاق كل التوقعات حيث تبين ان الجمهور قدم طلبات شراء لاسهم بنك «بنلؤمي» تعادل (٦٠) مليار شيكل وسيكون التوزيع بنسبة ٢.٠٪) من طلبات الشراء.

وفي ملخص اسبوعي تبين ان مؤشر الاسهم انخفض بنسبة (١٪) اما السندات المربوطة بالدولار فقد انخفضت بنسبة اكبر وكانت (٣٪) ويشير المراقبون ان البورصة ستشهد خلال الفترة المقبلة ركودا بسبب دخول الاسواق العالمية الى عطلة نهاية السنة.

(ابو امير)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائماً جزئياً مع احتمال سقوط امطار متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل – ٧ ● الاغوار الشمالية – ١٥ ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٦ ● القدس وضواحيها – ٩ ● السهل الداخلي – ١٤ ● السهل الساحلي – ١٥ ● حيفا والساحل الشمالي – ١٥ ● بئر السبع والنقب الشمالي – ١٦ ● البحر الميت – ١٩ ● ايلات والعربة – ١٨.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية تتحول الى غربية معتدلة. ويكون البحر بين مائج وهادئ.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية تتحول الى شمالية – شرقية. ويكون البحر هادئاً.

• تتمة من صفحة ١

نعم.. عنصرية

بقارنة الصهيونية بالعنصرية هو قرار صحيح».

وقالت عضو الكنيست، عنات مازور، (ميرتس): «ان المقارنة مع المانيا في موضوع العنصرية كان خطا فادحا من ناحية مهنية واخلاقية».

وقال عضو الكنيست، اليفدور كهلاني، (عمل): «واذا كان بورغ يعلن ان معطيات الاستفتاء، هي معطيات سطحية، غير مهنية وسببت ضررا للدولة، فان هذا سيكون مفيدا لجميعنا».

وعضو الكنيست، اسعد الاسعد (ليكود) اتهم بورغ بأنه سبب ضررا للشعب اليهودي ولكل سكان الدولة. وقال: «انني كدرزي لم اواجه اية ظاهرة عنصرية، انما غبن وتمييز فقط».

وازاء هذا الهجوم من كل حدب وصوب، لم يتراجع بورغ الا عن المقارنة مع المانيا، وقال: «يجب ان نرى ان هذه الظاهرة الخطيرة، من كره الاعداء والاجانب، قائمة في اسرائيل، ولا يمكن الاستمرار بالتستر عليها، فهنالك حلقة عداء سياسية وشعبية تجاه العرب، والعداء يؤدي الى الخوف، والخوف يؤدي الى الكراهية، والكراهية تتحول الى اسلوب ولغط، وهذا قريب جدا من العنصرية بمعناها البشع، ولست اشك في ان الاحتلال مفسد حتى العنصرية، ولهذا، وحتى حل مشكلة الاحتلال يجب ان نحذّر ونفحص ما الذي يمكن ان نعمله في هذا الموضوع».

واعجبوا ما شئتم، لا لبورغ، وانما للسيد اسعد الاسعد، الذي يز الجميع، فنفى العنصرية اطلاقا ورماها خلف «الزابود» وبين صخور الارض «المحمية» المصادرة من اهالي بيت جن، الذين يفتقرون الى ارض يدفنون فيها موتاهم.

ولدى قراءتنا في الصحف وسماعنا في الأخبار، درر السيد اسعد الاسعد، همس خبيث في اذني قائلا، علينا ان نُخرج من قاموس مصطلحاتنا كلمات مثل الغبن والتمييز، من خانة العنصرية ونضعها في خانة الحب لعميق حتى العظم.

البازار
اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات
شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ ٠٤/٩٦٤٨١. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٠٤/٩٦٢٧٤٨ ☎

بيجو ٣.٩ ..١٦ موديل ١٩٨٨ + مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٣)

اوستن مونتيبيجو ..١٦ موديل ١٩٨٨ كهربائية مدرسة سابقا ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٦)

اوبل اسكونا برلينا ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٢)

اوبل اسكونا ..١٣ S موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٤)

اوبل كاديت ..١٣ S ٥ ابواب موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٥)

اودي ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٢٧٤٨/٠٤. (٧٦٥)

اودي ..١٣ مديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٨٨)

اودي ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٢٧٤٨/٠٤. (٧.٩)

اودي ٨. ..١٣ موديل ١٩٨١ ت: ٩٦٢٧٤٨/٠٤. (٧١٥)

سوبارو ..١٣ D.L موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٨٦٦)

سوبارو ..١٣ D.L موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٢٧٤٨/٠٤. (٧٦٤)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨١ ت: ٩٦٢٧٤٨/٠٤. (٧١.)

سوبارو ..١٣ D.L + موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨.(٧.٦)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٢٧٤٨/٠٤. (٧.٨)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٨٧ + مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١١)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٩ ت: ٩٦٢٧٤٨/٠٤. (٧.١)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٢)

سوبارو ..١٦ ستيشن موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٤)

فورد بايرومنت ..٣٣ كهربائية موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧..)

سيات مالاجا ..١٢ GL موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٧)

اوتو ...١ ٣ ابواب مكيف هوائي موديل ١٩٩. ت: ٩٦٢٧٤٨/٠٤. (٧٢٢)

الفا روميو ..١٢ موديل ١٩٨٥ + مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٣)

رينو ٩ G.T.C موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٢٧٤٨/٠٤. (٧.٩)

سيارات

فولفو GLE ٢٤٤ موديل ١٩٨٧ بوضع ممتاز لون كحلي ميتالي ت: ٠٤/٨٦٨٩٤٣. ٠٤/٨٦٧.٦٩. مع يوسف (٨٢٩)

تندر مرسيدس ٤١. D موديل ١٩٩. كابينا واحدة ٧. الف كم بوضع ممتاز ت: البيت ٠٦/٣٣٣٦٢. في العمل ٠٥٣/٦٨٦٤٤. (٨٣٢)

مرسيدس تندر ٤.٩ دبل كابينا موديل ١٩٨٨ بحالة ممتازة ت: المكتب ٠٦/٥٦.٤٤٢. البيت ٠٦/٥٦.٤٦٤. (٨٦٢)

رينو ١٢ موديل ١٩٧٦ بعد اوفرهول + تست لسنة اوتومات ت: ٨٦٦١١٦٢/٠٤. (٨٢٥)

اوبل اسكونا لوكس S ٥ ابواب موديل ١٩٨٣ وضع ممتاز ت: ٠٤/٨٦.٢١٨. (٨٢٣)

اودي ..١٣ موديل ١٩٨٥ وضع ممتاز ت: ٠٦/٥٧٦٨٣٦. (٨٢٦)

BMW ٣١٨ موديل ١٩٨٦ ت: ٩٤٧٨٩٢/٠٤. البيت السيارة ٠٥.٢١٤٨٩٣. بحالة ممتازة (٨٣٤)

فولكسفاجن باسات موديل ١٩٨٧ ٥ ابواب + مكيف ت: ٠٤/٨٦٦١١٦٢. (٨٢٤).

سوبارو ..١٦ ستيشن موديل ١٩٨٥ ت: ٠٦/٥٥٢٢٤٧. مساء (٨٣٥)

قروض
حتى 5000 ش.ج
بواسطة فيزا او يسراكارت
☎ 04/413629
و مشكنتات

بيوت للبيع للايجار

מְשַׁאבֵי דל"ן
شارع نوردو ٨ حيفا
☎ 669906/ 04/664755

دار ٣ غرف شارع بن يهودا حيفا بمدخل منفرد ١١. بحاجة لترميم بسيط ٦٩ الف دولار مع تفاوض

دار٣ غرف في شدروت هتسيونوت في حيفا. شرفتين ٨٤ م٢ مرممة ٦٩ الف دولار

للبيع في سخنين دار طابقين ١٥. م٢ كل طابق مع ارض دونم ونصف ت: ٠٦/٧٤١٧٢١. (٨٧.)

للبيع دار في حيفا الهدار غرفتان + شرفتان-زاوية تسور قرب ضابط المدينة ت: ٠٤/٣٢١٢٦٨. ليس ايام السبت (٨٦٩)

للبيع دار في حيفا - الهدار غرفتين + شرفة + ليوان مرممة وهادئة ت: ٠٦/٣٣٦٢٩٥. (٨٣٣)

للبيع دار في حيفا طريق ستيلا مارس طابق اول على عمدان ٤ غرف ٩٥ م٢ ت: ٠٤/٥٢٦٩٥. (٨٢٧)

دار للبيع في حيفا شارع مسادة غرفتين ونصف + شرفتين جميلة وواسعة ت: ٠٣/٥٤٩٥٥٢٣. (٨٢.)

دار للبيع في حيفا فوق دار المعلمين شارع يتمر طريق تلي شمنتان ٨. م٢ ت: ٠٦/٥٦٩٨٧٢. بين الساعة ٣ - ٧ مساء (٨١٨)

متاجر مكاتب

حانوت للبيع في حيفا منطقة شارع الحوري ٣ غرف ونصف بالمفتاحية ٣. الف دولار للاتصال ايلان ندلان ت: ٠٤/٤١٨٥٥٥. (٨٦٤)

شركة يوسف خوري للبناء م.ض
تعلن عن استمرار التسجيل للبناية الجديدة في حيفا
شارع حلفون (٢١) ٦ شقق و٢ بنتهاوس
على سفح الكرمل (ستيلا مارس) مشرفة على البحر
لكل شقة موقف سيارة مسقوف ومخزن ومسخن شمسي
غاز مركزي + مصعد كهربائي. شبكة انتركوم

بقي شقة واحد في البناية شارع حلفون ١٩

امكانية قروض كبيرة وشروط مريحة

ت: ٠٤/٥٢٩.٧٣. نهارا ٠٤/٦٦.٧٥١. مساء

צ.א.כ
חברה לבנין ופיתוח (1988) בע"מ
☎ 04/769927 ☎

مطلوب للعمل
فرق لبناء هياكل
للعمل في مركز البلاد
☎ 04/769927 ☎

مطلوب للعمل

مطلوب لشركة بناء موظفة حسابات درجة ٣ + خبرة ومهندس تنفيذ מהנדס ביצוע مع خبرة للاتصال ٠٦/٥٦٧٨٦٧. (٨٦٥)

مطلوب للعمل مسوقات او مسوقون (יועצות - יועצי) للتسويق والبيع في شركة تسويق للحلي وادوات الزينة للسيدات شروط عمل حسنة على الراغبات والراغبين التقدم بطلب خطي يشرح فيه نبذة عن حياته الى ص.ب ٣٣٦٥٤ حيفا (٨٣.)

مطلوب للعمل لـ «كوبرا» رجال مهمات ووكلاء في الناصرة والقضاء ت: ٠٦/٥٦٦٥١١. (٨٢٨)

المستقبل
جديد في الوسط العربي
مكتب تعارف للزواج فقط
ساحة فرحي. عكا القديمة
☎ 04/916984 ☎

معدات للبيع

للبيع ثلاجة مشروبات تجارية وآلة حسابات ت: ٠٤/٩١٣٣٦٤. (٨٧١)

فرصة ! تلفزيونات ملونة للبيع ابتداء من ٧٥. ش.ج مع كفالة ت: ٠٣/٥٣٧٦٧٩. ٠٣/٨٥٥٢٣١. (٨٦٣)

تراكتور מחפר J.C.B موديل ١٩٩١ بوضع ممتاز ت: ٠٤/٩٦٤٣٣٧. (٨١٥)

للبيع معدات صالون شعر للنساء ت: ٩١٦١١٧٥/٠٤. ب.ظ (٨.٩)

البازار
كل ثلاثاء وجمعة
عرض جديد يتجدد

سيارات النصر
بيع ،شراء، وتبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ 964480 967914 04/966010

اوستن مونتيبيجو ..١٦ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٨٦٨)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٧٩١٤/٠٤. (٨٤٢)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٩ يد ثانية ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٨٣٦)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨ يد ثانية ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٣٧)

سوبارو موديل ١٩٨٦ GL يد ثانية ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٨٣٨)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٧ يد ثانية ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٣٩)

سوبارو موديل ١٩٧٣ فرصة لا تعوض ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٨٤.)

اودي ٨. موديل ١٩٨٦ دهان ميتالي ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤١)

اودي ٨. ..١٦ موديل ١٩٨٣ اوتومات ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٨٤٣)

اودي ٨. ..١٣ موديل ١٩٨١ ت: ٩٦٧٩١٤/٠٤. (٨٤٤)

بيجو ٢.٥ موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٨٥٩)

بيجو ٢.٥ ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٥)

الفا سود ..١٢ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٧٩١٤/٠٤. (٨٤٩)

فورد سييرا ..١٦ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٧٩١٤/٠٤. (٨٥١)

فورد سييرا ..١٦ موديل ١٩٨٩ ت: ٩٦٤٤٨./٠٤. (٨٥٢)

رينو ٩ ١٢٥. موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٤٤٨./٠٤. (٨٥٤)

رينو ١٨ ..١٤ موديل ١٩٨. ت: ٩٦٤٤٨./٠٤. (٨٥٦)

فيات ١٢٧ ..٩ موديل ١٩٧٩ ياباني ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٥٧)

B.M.W ..١٦ موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٧٩١٤/٠٤. (٨٦١)

بيجو ٢.٥ سلكت ..١٦ موديل ١٩٨٨ يد اولى ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٨٤٦)

اوبل اسكونا ٥ ابواب موديل ١٩٨٣ ..١٣ S ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٧)

لانسيا ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٩٦٤٤٨./٠٤. (٨٤٨)

الفا روميو ٣٣ ..١٥ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٦٧)

أزياء

بوتيك ميس للعرائس
لصاحبته: مركت ابراهيم غنايم
بدلات زفاف وسهرة جاهزة وتفصيل وكل مستلزمات العروس
باقة الغربية الشارع الرئيسي
عمارة فريد الديك ت: البيت ٣٨١٥٦٨ ٠٦/٣٨٤١٨٣.
(٨٣١)

جباية

جباية شيكات
توحيد ملفات
واعلان افلاس
تحصيل ديون
في البنوك
الغاء اوامر سجن
او حجز
☎ 04/413629

«الاتحاد» حيفا ☎ 511296
«الاتحاد» الناصرة ☎ 554330
«الاتحاد» عكا ☎ 912431
«الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628
«الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356
«الاتحاد» الطيرة ☎ 938557
«الاتحاد» عرابة ☎ 741607



حملة عيد الميلاد المجيد من تاريخ ١١/١٢/١٩٩٢ ولغاية ٩/١/١٩٩٣

لأول مـرّة *

١٠٪ تنزيلات على الأزياء والملبوسات والاحذية للسـيّدات والرّجال والاولاد .. !!!

* على كل شروة بـ ٢٠٠ شيح وما فوق في اقسام الملبوسات والاحذية

تنزيلات ضخمة

في قسم الالعاب لغاية ٢٥٪

٢٠٪ تنزيلات لغاية

في قسم الهدايا والادوات المنزليّة

٧٠٪ تنزيلات لغاية

في قسم المنسوجات المنزليّة

عروض وهدايا ومفاجآت

في قسم الماكياج والعطور

٢٠٪ REVLON

٢٠٪ Stendhal

المشبير مفتوح يوم السبت ١٢/١٩ ايضا ابتداء من الساعة الخامسة مساء ومفتوح كالمعتاد ايام الاعياد

٥ أقساط بدون فائدة

على كلّ شروة فوق ٢٠٠ شيح

في كافّة الاقسام (ما عدا الالكترونيكا)

بواسطة بطاقات الاعتماد .

في قسم الالعاب

بابا نوئيل يوصل الهديّة الى بيتكم مجّاناً

على كل شروة ٢٠٠ شيح من قسم الألعاب



فقط في همشبير لتسرخان - النّاصرة